من مجموع مناقب الإمام الأوحد العلم المفرد الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسين بن القطب الأشهر عمر بن عبد الرحمن العطاس

تأليف ابنه وخليفته
المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس
نفع الله به آمين

الجزء الأول

الجــزء الأول

من مجموع مناقب الإمام الأوحد العلم المفرد العلامة شيخ الإسلام الحبيب احمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين بنِ القطب الأشهر عمر بن عبدالرحمن العطاس

تأليف ابنه وخليفته المنصب

علي بن أحمد بن حسن العطاس

نفّع الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فيسعدني أن ألبي رغبة شيخنا الحبيب المنصب العلامة علي بن أحمد بن حسن العطاس في شأن تصوير وطبع ونشر ترجمة حياة والده الإمام العلامة الحبيب المنصب المغفور له السيد/ أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس رحمه الله تعالى وأفاض علينا من علومه وأسراراه؛ سائلاً المولى تعالى ومبتهلاً إليه أن ينفع المسلمين بمناقب وسيرة هذا العلامة الجليل وأن يجعلها نبراساً لسلوك الصالحين لأنه كان من الذين قال الله تعالى فيهم ﴿أولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده﴾ كما أسأله تبارك وتعالى أن يمد في عمر شيخنا الحبيب العلامة المنصب علي بن الإمام المترجم له العلامة الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وأن ينفع المسلمين بحياته كما نفعهم بحياة والده الإمام لأنها ﴿ذرية بعضها من بعض﴾ فروعهم وأصولهم متصلة بسيد الخلق جدهم وجدنا المصطفى محمد ﷺ الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين أجمعين.

والحمد لله الذي تفضل وأعان حتى يرضى؛ وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله الكرام سفينة النجاة وأصحابه الفخام حملة الخير ومبلغيه وسلم. آمين.

كتبه الفقير إلى الله تعالى
يوسف بن السيد هاشم الرفاعي
الحسيني - من أهالي الكويت
ص. ب: ٤٢٠ الصفاة

١١ المحرم ١٤٠٧ هـ
١٥/ ٩/ ١٩٨٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد فقد طلب مني كثير من الاخوان ومن أهل العلم والفضل في الوطن والمهجر أن أكتب شئياً عن تاريخ حياة سيدنا العلامة الحجة البالغة المحدِّث المفسِّر الحبيب الوالد أحمد بن حسن العطاس فلبيت طلبهم وانني معترف بالعجز والتقصير وقصر الباع وانني لست من طِرق هذا الميدان ولا ممن يشار إليه بيد ولا بنان ولكن أقول متمثلاً بقول الشاعر:

لعمرك ما نسب المعيدي إلى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

فأقول مستعيناً بعون الله تعالى وعونه مستمداً من تلك المصادر التي كتبها تلاميذه الأعلام، واقرانه العلماء مصابيح الظلام، منهم تلميذه العلامة محمد بن عوض بافضل، في مناقبه الكبرى، وتلميذه العلامة علوي بن طاهر الحداد في كتابه عقود الالماس، وتلميذه العلامة عبدالله بن طاهر الحداد في كتابه مناقب الحبيب محمد بن طاهر الحداد، والعلامة السيد أبو بكر شطا في مناقب شيخه العلامة السيد أحمد دحلان، وتلميذه العلامة عبدالله بن علوي بن حسن العطاس في كتابه ظهور الحقائق، وتلميذه العلامة يوسف بن اسماعيل النبهاني في كتابيه جواهر البحار وجامع كرامات الأولياء، وتلميذه العلامة محمد بن علي زاكن باحنان في كتابه ذخيرة الأكياس في مناقب الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وتلميذه الشيخ العلامة عبدالله باكثير في كتابه الأشواق القوية، وتلميذه العلامة أحمد بن عبدالرحمن السقاف في كتابه الأمالي، والسيد العلامة مفتي الديار الحضرمية عبدالرحمن المشهور في كتابه الشجرة العلوية، والشيخ الأديب علي بن أحمد باكثير في مجلة النهضة الحضرمية، وتلميذه العلامة السيد علي بن حسين بن محمد بن جعفر العطاس في كتابه التاج، والمؤرخ السيد عبدالله باحسن في تاريخ الشمر والعلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف والعلامة السيد محمد بن أحمد العطاس في كتابه تأنيس القلوب والحواس في مناقب شيخه الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، والعلامة أحمد بن محسن الهدار، والعلامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم في كتابه الذي ترجم فيه لمشائخه الذين أخذ عنهم،

والعلامة سالم بن عبدالرحمن باحهي الشبامي الكندي في مناقب العلامة السيد محمد الادريسي، والأستاذ محمد بن هاشم في كتاب الرحل التي طبعت في مصر، والعلامة السيد علوي بن عباس المالكي في آخر الرحل، التي طبعها بمصر مفتي الديار المصرية سابقاً محمد بن حسنين مخلوف في كتاب الرحل، والعلامة عمر بن أحمد بن سميط في كتاب الرحل إلى حضرموت التي طبعت، والعلامة محمد بن عبدالله البار المتوفي بالقرين بدوعن، والعلامة عبدالله بن محمد السقاف في كتابه تأريخ الشعراء الحضرميين، وخير الدين الزركلي في كتابه الاعلام وهو نحو عشرة مجلدات، وعمر رضا كحاله في كتابه معجم المؤلفين الجزء الأول في ١٠٩٣ صفحة، والسيد عبدالحي الكتاني في فهرست الفهارس والاثبات، والعلامة عمر بن عبدالجبار المكي صاحب المؤلفات العديدة في كتابه مدرسين بالمسجد الحرام.

ذكر ميلاده رضي الله عنه:

ولد رضي الله عنه ببلدة حريضة في يوم الثلاثاء الموافق ١٩ رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين وألف هجرية سنة (١٢٥٧). والدته الشريفة الصالحة سلمى بنت السيد شيخ بن عبدالله بن محمد بن علي بن محسن بن حسين ابن الامام العلامة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، قال الشيخ العلامة الفقيه محمد بن عوض بافضل رحمه الله تعالى آمين في المناقب الكبرى، فصل في ذكر ميلاد شيخنا الامام الحجة البالغة الحبيب احمد بن حسن العطاس ونشأته كان ميلاد صاحب الترجمة في ١٩ شهر رمضان ١٢٥٧ ببلدة حريضه فلاحظته من العناية عيونها وسطع على أسارير غرته من الأسرار مكنونها وغرد في الأكوان عند لبيب سعده ورفرف طاير اليمن على رياض مهده وحضنته والدته الصالحة والبرة الناصحة وهي من ذلك البيت الكريم بيت الشرف والمجد الصميم فأحاطت به هالة السؤدد من كل جانب واستدار به تلك الشرف المتسلسل من اسنى الذوائيب.

ثم أصيب وهو في حولي رضاعه برمد شديد فانكف بصره الظاهر، وانفتحت بصيرته باشراق السر الباهر، فجزعت والدته لذلك اشفاقاً عليه من تعذر المسالك ولم ينفذ نظرها إلى خفي المدارك، وحكمة المدبر المالك، فذهبت به والدته إلى عند شيخ فتحه قطب زمانه وفريد عصره، وأوانه الامام العارف بالله صالح بن

عبدالله بن احمد العطاس، ووضعته بين يديه، وأخذت تنتحب لديه، وقالت له ما نصنع بولدٍ أعمى وأخذه بيده ونظر إليه وقال ان هذا سيكون له شأن عظيم، ويسير الخلق في ظله وفي بركته وسيبلغ مقام جده الامام الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، قال الشيخ محمد بن عوض بافضل كما أخبرني بذلك سيدي العارف بالله الحبيب عمر بن صالح بن عبدالله العطاس، فاستبشرت والدته بهذا الجواب، وسكن ما خامر قلبها من الاضطراب، كيف لا وهو ينطق عن كشف صادق وبصيرة شفافة تجلو خفي الحقائق فبدأ فيه مصداق تلك الفراسة فانبته الله نباتاً حسناً كما أطاب غراسه ولاحظه بتربيته جده الصالح العابد الزاهد الولي عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين ابن الامام القطب عمر بن عبدالرحمن العطاس وكان جده عبدالله من السادات الا صفيا صاحب ورع حاجز تولى مقام جده عمر بن عبدالرحمن وكان كثير الاوراد والعبادة توفي بحريضه سنة ١٢٧٨ هجرية وكان له أخذ تام عن شيخ الإسلام العلامة الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان الكندي المتوفى سنة ١٢٦٦ هجرية ببلدة الخريبة بدوعن وأخذ أيضاً أخذاً تاماً عن الحبيب العلامة عيدروس بن عبدالرحمن البار العلوي المتوفى بدوعن ببلدة القرين قال العلامة الشيخ محمد بافضل في المناقب الكبرى أيضاً: ونشأ سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه، على صفا قلب وأخلاق الذ من الزلال العذب متحلياً بأداب نفائس هي أزهي وأبهى من الغصن المائس، وأملح من الأجفان النواعس، وقد وهبه الله فهوماً ثاقبة تنير من ليل المشكلات غياهبه تسوقه سوابق العناية وتختطفه بوارق الهداية إلى مقام الولاية ومن شواهد ما ذكرناه انه رضي الله عنه، قال كنت أتعجب وأنا في الصبا من بحث الامام الغزالي في دقائق العجب والكبر والحسد والريا ظناً مني انه لا يوجد في الدنيا من يتصف بهذه الأوصاف، وكان الصبيان وقت لعبهم في الشارع يقدمون له الحجارة في طريقه عمداً، فيعدل عنها إلى جانب آخر قال بافضل وأخبرني السيد الفاضل عمر بن محمد بن علي بن جعفر العطاس قال كنا نتسابق معاً أيام الصبا فنراه إذا عرض أمامه جدار أو حجر أو نحوه يتخطاه ويعدل عنه ومن المناقب الكبرى أيضاً قال سمعت سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه يقول مكثت في بدايتي ثمانية أشهر لم أذق فيها اللحم وسألت الله أن يجعل اللحم في عيني بمثابة الخرقة والمرأة عندي بمثابة الجدار، على حدٍ سواء فصرت لا أفرق بينهما وقد أكلف نفسي على الأكل من طعام بعض الناس في ضيافته

ونحوها لأدخل السرور عليه فلا أقدر ومن مجموع كلامه رضي الله عنه الذي جمعه تلاميذه قال: لقيت الحبيب ابا بكر بن عبدالله العطاس، وأنا صغير في الشارع الذي شرقي بيت الحبيب أبو بكر فمسكني ومسح على صدري ولقنني هذه الصلاة، اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضائها وعى آله وصحبه وسلم ثلاث مرات، وأمرني أن آتي بها بعد كل صلاة، وشكوت إليه مرة كثرة النوم فقال لي: عادك تدور له ثم قال رضي الله عنه: كنت أيام المجاهدة اجعل الليل نهارا، والنهار ليلاً، وقد أصلي الصبح بوضوء العشاء، وقد أصلي الظهر بوضوء العشاء، وقد صليت المغرب بوضوء الصبح. ثم قال رضي الله عنه: لو لم تكن في المجاهدة فائدة ما أمروا بها ومن المناقب الكبرى أيضاً قال رضي الله عنه أن أول آية طرقت ذهني من القرآن العظيم من سيدي وشيخ فتحي صالح بن عبدالله العطاس قوله تعالى ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب﴾ ولذلك قصة وهي أن الحبيب صالح مر علي يوم الجمعة وأنا ألعب اتدحرج في الطين وعمري نحو خمس أو ست سنين، فقال لي: البس جبتك واطلع وصل صلاة الجمعة، وتلا علي هذه الآية فحفظتها منه، فحالاً ذهبت إلى مسجد الجامع بعد ان اغتسلت ولبست ثيابي ثم انه رضي الله عنه، ابتدأ في حفظ القرآن العظيم فلقنه جده الولي عبدالله بن علي سوراً من آخر سور القرآن ثم ذهب به إلى معلم بلد حريضة الشيخ الولي الصالح الحافظ لكتاب الله فرج بن عمر بن سباح وكان هذا الشيخ ممن صحب الحبيب العارف بالله هارون بن هود العطاس، ومكث عند الحبيب هارون بالمشهد نحو ثمان سنين ومكث بحريضة ستا وخمسين سنة يعلم القرآن ومن غريب حاله انه كان اذا غلبه النوم عند التلاوة وهو جالس ثم استيقظ من النوم يعرف المحل الذي أخذه النوم وهو فيه وهذا لا يعرف لغيره فيما نعلم قال سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه: وكان المعلم المذكور كثير الاعتناء بي حتى بعد وفاته فاراه في النوم أحياناً يتهددني بالعصا إذا تكاسلت عن التلاوة وكان يحبسني عنده في المكتب بعد خروج الصبيان ويأمرني بتكرير كل درس أربعين مرة، وكان المعلم فرج المذكور قرأ القرآن على المعلم سليمان بن عبدالله باسليمان القايم بامامة الجامع ببلد حريضة، وعلى المعلم عمر بن جيد، وكان عمر بن جيد تربى وتعلم على يد الحبيب العلامة جعفر بن محمد بن علي بن حسين العطاس المتوفى ببلد صبيح، قال العلامة الشيخ محمد بافضل

في المناقب الكبرى أيضاً وكان سيدي أحمد بن حسن نفع الله به آمين دأبه الاعتكاف ليلاً ونهاراً مشتغلاً بتلاوة القرآن العظيم، والذكر والمراقبة للرحمن وليس له مما يجعله وقاء له الا شمله واحدة يفترش بعضها ويتغطى ببعضها إلى أن قال ثم تأججت في قلبه لواعج الارادة التي يجتذب بها الحق عباده ويسوقهم بها إلى رياض السعادة ومراتب القرب والسيادة فاشرب قلبه التعلق بشيخي فتوجه ووالدي روحه الامام العلامة الحق والقطب المطلق سيدنا صالح بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين ابن الامام القطب عمر بن عبدالرحمن العطاس، والامام الأشهر صاحب الحال الأكبر شيخ مشايخ الاسلام، سيدنا أبي بكر بن عبدالله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس، فأما شيخه الأول الحبيب صالح بن عبدالله فكان إذا قدم من بلده عمد إلى بلد حريضة لازمه ملازمة تامة وصار لا يفارقه في غالب مجالسه ومن شدة شغفه بشيخه المذكور انه شيخه خرج من بلد حريضة راجعاً إلى بلده عمد ولم يشعر سيدي أحمد بن حسن بذهابه ثم أخبر بذلك فهام على وجهه وذهب يهرول خلفه نحو وادي عمد مع عدم دليل يدله على الطريق، فكوشف الحبيب بذلك، فهون السير، وقال لأصحابه: انظروا امن خلفكم هل ترون أحداً؟ فنظروا فلم ينظروا أحداً ثم أمرهم ثانياً فنظروا إلى سواد على بعد، فقيل له: كان هذا صبي مقبلاً نحونا فقال لهم هو أحمد بن حسن، فوقفوا له فأخذه شيخه معه وردفه خلفه على دابته إلى أن وصلوا قرية نفحون على نصف المسافة إلى عمد فتلطف به وأمره بالرجوع إلى بلدة حريضة ووكل به من يوصله إلى بلدة حريضة وقال له ستأتي الينا إن شاء الله مرات عديدة، وبايقع لك ان شاء الله المدد الكثير.

قال العلامة بافضل في المناقب الكبرى أيضاً: قال وكان سيدي أحمد بن حسن نفع الله به آمين يحفظ كلما سمع وقد ينظم الشعر السهل المتمنع ومما وقع له مع شيخه صالح أن سيدي أحمد مدح شيخه صالح بابيات في سن صباه، قبل دخوله المكتب فعرضها على شيخه الحبيب صالح فقال له الحبيب صالح لا نريدك تتعلق بالشعر، واقرأ القرآن أولاً وعادك ان شاء الله ستأتي بشيء من الجراب وشيء من الكتاب وهذه اشارة من شيخه إلى ما سيفتح الله به عليه من المعارف والعلوم والتبحر في المنطوق منها والمفهوم وما سيفرغ الله في صدره المشروح

من فيوضات وفتوح وأسرار ومنوح وقد وقع له رضي الله عنه كل ذلك من فيض فضل الله والمالك وتكلم في دقائق العلوم والعرفان بأوضح بيان وأفصح لسان ونطق بلسان الحكمة حتى أحيا من علم الحقيقة اسمه ومسماه ورسمه. قال سيدي أحمد وبعد كلام الحبيب صالح لي لم أستطع أن انظم الشعر، وأشار إلي أنَّ ذلك بتصريف حاله وتأثير مقاله، وقد عوض عن ذلك بحفظ الكتاب والغوص على دقائق معانيه المدهشة للألباب، فكان يأتي من ذلك بالعجب والعجاب من فتح المنعم الوهاب، وقوله لم استطع نظم الشعر يعني بذلك الشعر الذي يتناول الشاعر القصيدة والقصائد لأن سيدي أحمد قد نظم بيتاً أو بيتين إذا دعت الحاجة لذلك كأنهما عقود من لجين قال شيخنا العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى أيضاً: وسأثبت بعض ما سمعته من نظمه البديهي عند المناسبة على أنه قد فاتني الشيء الكثير من ذلك، قلت وتردد سيدي الامام الحجة الوالد أحمد بن حسن إلى بلد عمد لطلب العلم لدى شيخه المذكور الامام الداعي إلى الله الحبيب صالح بن عبدالله العطاس قبل سفره إلى مكة المكرمة لطلب العلم الشريف. وقال رضي الله عنه فتح الله علي وأنا أتلو سورة المؤمن، ببلد عمد في مسجد فرج في حياة شيخنا الامام الحبيب صالح بن عبدالله. قال شيخنا محمد بافضل في المناقب المذكورة. وقد سئل سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه عن معنى قول الولي فتح الله علي فأجاب رضي الله عنه أي كشف الله له الغطاء عن قلبه، وأراه حقائق الأشياء على ما هي عليه ورأى للصور معاني وللمعاني حقائق، ومن المناقب الكبرى المذكورة.

وقال رضي الله عنه يعني الوالد العلامة أحمد بن حسن رحمه الله أمين كان معي شيء من الوسوسة في أيام بدايتي حتى وقفت يوماً بجانب الحبيب صالح بن عبدالله فكبر تكبيرة لطيفة أحسست بدخولها في باطني فمسحت جميع ما في قلبي من اثار الوسوسة ومن عناية سيدي الوالد رحمه الله ان بعض المسلكين من أهل الطرائق باليمن جاء إلى سيدي الوالد رحه الله أمين وأراد منه أن يتحكم له سيدي الوالد على طريقة الصوفية، وينتظم في سلك أهل طريقته فأبى ورفض سيدي الوالد رضي الله عنه فعزم أن يتصرف فيه بحاله.

قال سيدي الوالد: فرأيت سيدنا الحبيب صالح بن عبدالله أخذني إليه ودفع ذلك الرجل عني وانصرف ذلك الرجل وسمع على شيخه الحبيب صالح كثير من المختصرات الفقهية وبعضاً من الأحياء للامام الغزالي وايضاح أسرار علوم

المقربين، ورسالة القشيري، ومختصر الأذكار لبحرق، والشفا للقاضي عياض، وحلق رأسه بيده الشريفة، وألبسه الخرقة الصوفية، وأجازه ولقنه كلمة التوحيد قال وكان الحبيب صالح يأتيني بالتمر فيجلس عندي إلى أن آكله يعني لما يرى من ملازمة سيدي الوالد رحمه الله للرياضة.

قال سيدي الوالد: وأنني سألت الحبيب صالح عن الرياضة فقال لي إن أحوال حضرموت كلها رياضة قال الحبيب صالح لسيدي الوالد وانني مكثت ثلاثة أشهر على ماء زمزم لما كنت بمكة حتى نحلت عظامي، وجاء بعض المرات إلى حريضة، وقال لبعض العلماء القائمين بتعليمي حفظوا أحمد بن حسن بداية الهداية، فأجاب العالم المذكورة سأحفظه شيئاً ينفعه بانحفظه الزبد في الفقه فلم يذهب عني ثقل هذه الكلمات وإن كان لقائلها نية حسنة إلا أنه رأى نفسه أكمل عقلاً من الحبيب صالح وفرق بين المشهدين فهذا مشهده نفع الظاهر والحبيب صالح مشهده نفع الظاهر والباطن.

قال سيدي الوالد: رحمه الله وكان السلف الصالح يعلمون أولادهم العمل قبل العلم ولما كان أهل البيت أهل ذكاء مفرط وصفا وطهارة كانوا أولاً يصلحون لهم المكان يعني القلوب، وكان السلف لا يلبسون أولادهم العمامة إلا بعد أن يحفظونهم بداية الهداية حفظ عمل واتقان. وكان سيدي الوالد رحمه الله آمين يتدارس القرآن هو وابن شيخه الحبيب العارف بالله محمد بن صالح بن عبدالله وكان شريكه في الطلب ورضيعه في امتراء أفاويق الأدب قال أمرنا الحبيب صالح بن عبدالله أن نعرب قوله تعالى ﴿يوم تجد كل نفسٍ من خير محضراً﴾ الآية. فأعربناها ووقفنا عند لو أن فلم نعرف أن نقول شيء فأمرنا بمراجعة كتب التفسير ومن ذلك الحين فتح الله علينا في علم النحو ومن مجموع سيدي الوالد رحمه الله قال: لما كتب السيد العلامة سالم بن أحمد بن محسن العطاس من حريضة بعد وصوله من مكة إلى شيخه العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان لما وصل إلى ذكر الحبيب العلامة الامام صالح بن عبدالله العطاس وما هو عليه من الأخلاق الحسنة قال وان سألتم عن سيدنا الحبيب صالح بن عبدالله العطاس فهو كما قال البوصيري في الهمزية..

كله رحمة وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء

ومن مجموع الوالد رضي الله عنه قال: وكان سيدنا الحبيب صالح بن عبدالله إذا قدم حريضة زائراً للأحياء وللأموات يدور على غالب بيوت آل العطاس

ليدخل السرور عليهم، وكان كل يوم إذا صلى صلاة الصبح يخرج إلى حضرة الحبيب عمر بن عبدالرحمن فيقرأ سورة يس، ورِاتِبْ جده الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، ومنه أيضاً أن الحبيب صالح إذا أراد أن يعظ العامة، ويذكرهم بكلام الله وكلام رسوله، أول ما يفتح المذاكرة بالجلالة، يرفع بها صوته لا إله إلا الله المعبود في كل مكان، لا إله إلا الله الموجود في كل زمان، لا إله إلا الله المذكور بكل لسان، لا إله إلا الله المعروف بالاحسان، لا إله إلا الله كل يوم هو في شان، لا إله إلا الله الامان، الامان، من زوال الإيمان، يا قديم الاحسان، كم لك علينا من احسان احسانكم القديم يا حنان، يا منان، فعند ذلك تحضر قلوبهم وتصغى آذانهم ويستمعون إلى ما يلقيه عليهم من الوعظ والارشاد، ويدعوهم إلى ربهم بدعوة هينة لينة، وما هو لائق بالزمان والمكان، ولم نسمع أنه اختلف في صلاحه وولايته اثنان، من أهل عصره وكان محبوباً عند الخاص والعام، وكان الحبيب صالح صاحب حسن ظن عظيم بجميع أهل لا إله إلا الله وقد سأل الله أن يحجب عنه مساويء الناس، ويشهده محاسن الناس، فاستجاب الله دعاؤه، حتى قال له بعض الناس أنتم يا حبيب صالح تشهدون محاسن الناس، فقال له نعم. وينكر ما يقع على الوسخ إلا الذباب. قلت: وولد رضي الله عنه ببلد عمد، في رجب سنة ١٢١١ هجرية وتربى بأبيه العلامة عبدالله بن أحمد، قال تلميذه العلامة الداعي إلى الله محمد بن أحمد بن عبدالله العطاس، في قدمة كتابه الذي ألفه في مناقب الحبيب صالح، وقد جمعت هذا المجموع في مناقب سيدنا بركة الزمان والمكان، الإمام العلامة العارف بالله الإمام صالح بن عبدالله باشارة لي من سيد جليل لا ينبغي مخالفتـه، وقد ظفر من سيدنا صالح بكمال مطلوبه ظاهراً وباطناً، نفعنا الله والمسلمين ببركات الجميع،هو ووالده وخاصة الآخذين عنه، والحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس، وسميته تأنيس القلوب والحواس، في مناقب سيدنا الامام العـلامة الحبيب العارف بالله صالح بن عبدالله بن أحمد العطاس. أ.هـ. باختصار من المناقب المذكورة.

قال الحبيب محمد بن أحمد كان سيدنا صالح اماماً عالماً عاملاً متوسعاً في جميع العلوم والمعارف زاهداً في الدار الفانية، رافضاً لها وقاطعاً لعلايقها من قلبه بالكلية، راغباً في الدار الآخرة داع إلى الله سبحانه وتعالى على بصيرة مقبولاً في

دعوته كثير الاوراد والأذكار، لايترك التهجد وقيام الليل لا سفراً ولا حضراً، نشأ على طاعة مولاه من صباه دائم الذكر والفكر، وكان كثير التردد إلى الوديان، وادي دوعن، ووادي عمد، ووادي رخيه، والكسر، للدعوة إلى الله واصلاح ذات البين بين المسلمين، بنا مساجد كثيرة بوادي عمد منها مسجد سريواه، ومسجد السيله، والكسر، ولما جاء إلى قعوضه كانوا لايقيمون الجمعة فيها فأمرهم باقامة الجمعة، ومن ذلك التاريخ فهي معمورة بالجمعة والجماعة، وقال الحبيب العلامة العارف بالله أحمد بن محمد المحضار في مدح الحبيب صالح من أثناء قصيدة مرثاه في الحبيب العلامة هارون بن هود العطاس، إلى أن قال في ذكر أولاد الحبيب هارون بن هود وعده من جملتهم.

عمرو وعبدالله وصالح ولد عبدالله أجل   من قبل تمييزه تحلى بالحلي والحلل

وهي قصيدة طويلة قال الحبيب العلامة محمد بن أحمد في تأنيس القلوب والحواس أيضاً، ولما وصل إلى عمد الحبيب الجليل الامام العلامة الداعي إلى الله محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي، ساكن خلع راشد، ابن الحبيب العلامة أحمد بن زين الحبشي، عرف فيه سيما الفلاح ومخايل النجابه وهو صغير فحط، نظره عليه واحبه وحلق رأسه، وألبسه قلنسوة كوفية منه، وأمره بالدعوة إلى الله، وسار الحبيب محمد والحبيب صالح وأصحابه أي رفقه والحبيب محمد المذكور وساروا في أزقة عمد، ونشروا الدعوة بها وكان غالبهم تاركين الصلاة فمن ذلك الوقت واظبوا على الصلاة الرجال والنساء ثم بعد ذلك توجه الحبيب صالح إلى حريضة، فاجتمع بشيخه الحبيب الكبير الامام العلامة الداعي إلى الله هارون بن هود بن علي بن حسن العطاس، فأمره الحبيب هارون بالخروج إلى شبام، للأخذ عن الحبيب الامام الداعي إلى الله أحمد بن عمر بن سميط، فمكث الحبيب صالح عند الحبيب أحمد بن عمر بن سميط ثم عاد إلى بلده عمد، في حياة والده الحبيب عبدالله بن أحمد ثم أن الحبيب صالح عزم على السفر إلى مكة هو واخوه الحبيب أحمد بن عبدالله لحج بيت الله الحرام، وزيارة خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ثم عاد إلى حضرموت أخوه الحبيب أحمد بن عبدالله وجلس الحبيب صالح في مكة لطلب العلم أربع سنين أو أكثر، وقرأ القرآن بالتجويد والقراءات السبع، على العلامة السيد حسين المصري، وتضلع في عدة فنون وكانت قراءته على جملة من العلماء الأعلام، منهم الشيخ العلامة الامام محمد بن صالح الرئيس، والشيخ العلامة محب أهل البيت عمر بن عبدالرسول،

ومن مشايخه بمكة أيضاً الشيخين الحبران محمد وأحمد آل المرزوقي، وكان في غاية الاجتهاد في تحصيل العلوم النافعة إلى أن بلغ المراتب العلية وقرأ القرآن أيضاً بالتجويد والاداء على الشيخ العلامة الزاهد محمد سعيد بابصيل، ثم أن سيدنا صالح رضي الله عنه، أراد المجاورة بالحرمين فحصلت له اشارات سلفية، ورأى جملة من سلفه الكرام يأمرونه بالخروج إلى حضرموت، منهم سيدنا عبدالرحمن السقاف والشيخ ابو بكر بن سالم، وغيرهم من السلف فعزم إلى حضرموت وخرج من طريق اليمن فدخل مدينة زبيد، وأخذ عن عالم اليمن شيخ الإسلام السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، وفرح به الحبيب عبدالرحمن بن سليمان وناوله كتاب ايضاح أسرار علوم المقربين للحبيب محمد بن عبدالله بن شيخ العيدروس، ثم خرج إلى حضرموت وجلس مدة يطلب العلم لدى الشيخ العلامة محب أهل العلم وأهل البيت عبدالله بن أحمد باسودان الكندي، ثم أنه جلس في عمد فصار كعبة الزوار وقبلة الأنظار فزاره غالب علماء حضرموت وصلحائها مثل الحبيب عبدالرحمن بن شهاب والده العلامة أبو بكر بن عبدالرحمن بن شهاب، ومدح الحبيب عبدالرحمن الحبيب صالح بقصيدة على الشعر الحميني وممن زاره من العلماء، الامام العلامة الحبيب أحمد بن محمد المحضار، والعلامة الشيخ علي بن أحمد باصبرين، وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وتعدادهم.

وفتح بيته للقاصدين، والوافدين، والفقراء والمحتاجين والعلماء والصالحين وكان من أخلاقه إذا جاء الأضياف وأرادو النوم اطفأ السراج وجاء بالدهن فيدهن للأضياف بنفسه، وبلغنا أن اخلاقه في خدمة الأضياف وراثة عن شيخه الامام عبدالرحمن بن سليمان الاهدل، وزار تريم وسيئون وذي أصبح، وأخذ على الحبيب الامام حسن بن صالح البحر، وعن الحبيب العارف بالله عبدالله بن حسين بن طاهر، وعن أخيه الامام العلامة طاهر بن حسين وقال الحبيب العلامة محمد بن أحمد العطاس في مناقب الحبيب صالح المذكور، قال وأما أخذ سيدنا صالح رضي الله عنه عن الشيخ العلامة أحمد بن سعيد باحنشل، فانه كان أخذ عنه أخذاً تاماً كان يأتي اليه مراراً إلى بيته وإلى مسجد الشيخ سليمان المعروف ببلدة الخريبة، وقد أخذ الحبيب صالح، عن الحبيب العلامة عبدالله بن أبي بكر ولقد لقنه الذكر وألبسه الحبيب عبدالله المذكور، وذلك في السنة والشهر الذي توفي فيه الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد، ولما زار تريم الحبيب صالح

واجتمع بتريم بجملة من علماء تريم، منهم السيد العلامة عيدروس بن أحمد بن شهاب، والحبيب أحمد بن علي الجنيد، المتوفى سنة ١٢٧٣ هجرية.

والحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين، والحبيب العلامة عبدالله بن حسين بلفقيه، وقال الحبيب العلامة عيدروس بن عمر الحبشي، في كتابه عقد اليواقيت الجوهرية وممن ألبسني وألبسته وتبركت به وزرته العارف بالله صالح بن عبدالله العطاس، وكان الحبيب صالح اذا صاح بالجلالة ادهش كل من يسمعه وقد ترجم للحبيب صالح بن عبدالله جملة من العلماء، منهم الحبيب العلامة محمد بن أحمد العطاس، في كتابه المسمى تأنيس القلوب والحواس، في مناقب الحبيب العلامة صالح بن عبدالله العطاس والشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل، في المناقب الكبرى التي كتبها في مناقب شيخه الامام العلامة الحجة أحمد بن حسن العطاس، والعلامة عبدالله بن طاهر الحداد، في مناقب شيخه الحبيب العلامة محمد بن طاهر الحداد، وأخوه العلامة علوي بن طاهر الحداد، في كتابه خلاصة الطبقات، والعلامة عبدالله بن محمد السقاف، في كتابه تأريخ الشعراء، وغيرهم ممن لم تحضرني اسماؤهم، وأما الذين اخذوا عنه فاشهرهم العلامة الوالد أحمد بن حسن العطاس، وتلميذه العلامة محمد بن أحمد بن عبدالله العطاس، وأخوه العلامة المفتي حسين بن أحمد العطاس، والسيد الجليل حسين بن عمرو بن هادون العطاس، مكث مدة يطلب العلم لدى الحبيب الصالح في بلد عمد والحبيب العارف محمد بن محسن الحامد المتوفى بعنق، والعلامة السيد حسين بن محمد بن جعفر العطاس والعلامة سالم بن أحمد بن محسن العطاس، مفتي جهور المتوفي سنة ١٣١٦ هجرية، والعلامة أحمد بن محمد بن حسين بن حمزة العطاس، المتوفي بعمد المقبور بجانب شيخه الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، والحبيب الفاضل سالم بن أبي بكر بن عبدالله العطاس، وابنه العلامة الحبيب العارف بالله محمد بن صالح العطاس، وابنه الولي العارف بالله عمر بن صالح العطاس، والعلامة عمر بن عمر العطاس، المتوفي ببلد النعير والعلامة حسن بن علي بن جعفر العطاس، وغيرهم ممن يطول تعدادهم.

وممن أخذ عن الحبيب صالح الحبيب العارف بالله محمد بن علي العطاس، من آل محسن بن حسين الساكنين بحجر بحصون باقروان، وكان الحبيب محمد المذكور ممن تردد إلى سيدنا صالح و أخذ عنه وسافر إلى مكة لطلب العلم ولتجويد القرآن وله الوصية الشهيرة التي أولها: «أوصيكم يا معشر الاخوان

عليكم بطاعة الديان» إلى آخرها. وقد طبعت أخيراً بمصر ونسبوها إلى الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر غلطاً، ولما زار حريضة جملة من العلماء منهم العلامة أحمد مشهور الحداد، اطلعناهم على ما كتبه الحبيب محمد بن أحمد العطاس، في مناقب الحبيب صالح وان القصيدة هي للحبيب محمد بن علي العطاس لا للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر أ.هـ. من مناقب الحبيب صالح المسمى تأنس القلوب والحواس في مناقب الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، ومن المناقب المذكورة ما رأيته بخط المؤلف الحبيب محمد بن أحمد العطاس.

قال: انه خرج بعض جواسيس الفرنسيس أو بعض المستشرقين الفرنساوين، في عصر الحبيب صالح بن عبدالله العطاس وكان متزيئاً بزي أهل العلم ويظهر الإسلام، وقد جلس في الخريبة بدوعن لدى الشيخ العلامة عبدالله باسودان، أربعة أشهر ليطلب العلم، لدى الشيخ عبدالله ويقوم يتهجد كل ليلة ومواظب على الجماعات فارسله الشيخ العلامة عبدالله بن أحمد باسودان، مع ابنه العلامة محمد بن عبدالله باسودان، والحبيب عبدالله بن هارون بن هود العطاس، على أنه طبيب فلما وصلوا بلدة صيف وجدوا بها الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، فلما رآه الحبيب صالح صاح، وقال كافر اقتلوه، فامتثلوا امره المشايخ آل العمودي والقبائل الموجودون فمنعوه، أن لا يدخل قيدون ولا بقية بلدان حضرموت، ثم أمر المشايخ آل عمودي والقبائل الموجودين بأن يرسلوه إلى المكلاّ وأمر الحبيب صالح الشيخ الفقيه محمد بن عبدالله بن أحمد باسودان، أن يحكم بحكم الشرع الشريف فيه فحكم الشيخ محمد المذكور على أن المذكور يحكم عليه حكم المسلمين لا يقتل ولا ينهب، لحرمة اظهار دين الاسلام، فأخذ حقايبه وكتبه فوجدوا فيها خرائط، في جلود بيضا غليظة، فوجدوا خرائط حضرموت، فيها واسما الأعيان خصوصاً شيوخ القبائل وأهل الشوكة بحضرموت ووجدوا رسوم أعيان حضرموت، ويبذل للناس في مقابل ذلك دراهم حتى ان الغوغاء وسخفاء العقول ظنوا أنه من الأولياء لما يتظاهر به من النسك والصلاح والعبادة، وبذل المال ثم أن المشايخ آل العمودي ارسلوه إلى المكلا مع جملة من القبائل، فقال الحبيب صالح لبعض الأعيان اعطوه أنتم نقود ودراهم ليعلم أننا خائفين على الدين لا على الدنيا فلما وصل إلى القاهرة اجتمع بالشيخ أحمد بن عبدالله باراس، وأخبره ببلاده الخريبة كأنه وجد فيها وكتب الشيخ أحمد رأس من مصر

إلى الخريبة، بأن الرجل المذكور هو نصراني، وأقر الرجل المذكور للشيخ أحمد باراس، بأنه من الجواسيس أو المستشرقين، فزال الشك عن أهل حضرموت أ.هـ. من مناقب الحبيب صالح للحبيب محمد بن أحمد العطاس، وهي النسخة الأصلية بخط المؤلف، والمناقب المذكورة.

قال الحبيب العلامة محمد بن أحمد العطاس، في المناقب المذكورة وممن أخذ عن الامامين الوالد صالح بن عبدالله والحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، الأخ العلامة السيد الكامل الامام العالم العامل الأنور الوارث لاسلافه الكرام الماشي على سيرتهم، بالظاهر والباطن أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس، الموجود الآن القائم في مقام جده ومنصب جده الامام عمر بن عبدالرحمن العطاس، أما أخذه على الوالد صالح فهو في آخر عمر الحبيب صالح وأول وقت الأخ أحمد بن حسن كان الأخ أحمد بن حسن اذا علم ان الحبيب صالح قادماً إلى حريضة يلاقيه إلى قريب قرية مثور آل حمود مسافة بعيدة بالنسبة لحالة الأخ أحمد بن حسن فيفرح به الحبيب صالح وأحياناً يردفه وراءه على دابته، وقد طرح الحبيب صالح عليه العمامة، وحكمه وألبسه وأجازه، ولقنه، وحلق رأس الأخ أحمد بن حسن، بيده الحبيب صالح وقال له ان الحبيب عمر بن عبدالرحمن حلق رأس الشيخ علي باراس بيده، وكان إذا جاء الحبيب صالح إلى حريضة يلازمه الأخ احمد بن حسن ملازمة تامة في حريضة وغيرها وقد أشار إليه الحبيب صالح بأن له مدد من جده الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، وأما الحبيب العلامة أبو بكر بن عبدالله بن طالب، فقد أخذ عنه الأخ أحمد بن حسن أخذاً كاملاً و أمده بأسرار وأنوار ظاهرة وباطنة، حسية ومعنوية، وهو الآن قائم بمقام العلم والعمل والوعظ والارشاد محيياً لذلك المنار وماشياً على قدم وسيرة أهله الأخيار الأبرار وتوجه بعد ذلك إلى الحرمين الشريفين لطلب العلم الشريف، ولما وصل إلى كة تلقاه السيد أحمد دحلان وفرح به غاية ونهاية، وأتى له بفقيه ليعلمه التجويد وعلوم القراءات، وكان ينفق على ذلك الفقيه من جيبه الخاص، وفي أيام طلبه للعلم بمكة لدى شيخه السيد أحمد دحلان، وصلت إليه رسالة من والده الحبيب حسن بن عبدالله العطاس، يحثه على الخروج إلى الوطن لشان أن يزوجه قال الكاتب السيد العلامة محمد بن أحمد فوصلت إلى المكلا في طريقي إلى مكة بعد اقامتي بها مدة طويلة اطلب العلم لدى السيد أحمد دحلان فأخبرني والده بأنه يريد خروج الأخ أحمد بن حسن من مكة، وقد

علمت أن السيد أحمد دحلان فرح بالأخ أحمد وقصده منه أن يتضلع في جميع العلوم منطوقها والمفهوم ونيال المقامات العلية والمراتب السنية، فقلت لوالده الحبيب حسن لا يصلح خروجه إلى البلاد، معا اعتناء السيد أحمد دحلان به، فقلت للوالد حسن والده اكتب معي رسالة للسيد أحمد دحلان واجعل نظره عليه وفوض جميع أموره إلى شيخه السيد أحمد دحلان في جميع أحواله، فوافق والده الحبيب حسن على ذلك وبعث معي بمكتوب منه للسيد العلامة أحمد بن زيني دحلان، قال المؤلف الحبيب محمد بن أحمد في المناقب المذكورة ثم سافرت إلى مكة، وسافرت بالمكتوب، معي فلما وصلت مكة واجتمعت بالسيد أحمد دحلان، وبالأخ أحمد بن حسن العطاس، قال لي السيد أحمد دحلان أن هذا السيد أحمد بن حسن العطاس، قريبكم في النسب، ووالده كتب لي كتاباً يطلب خروجه إلى حريضة، وأنا أتيت له بفقيه يعلمه وأرجو من الله أن يكون له كذا وكذا من العلوم والأعمال، ويمنحه أعلى درجة في المقامات العلية فقال الحبيب محمد بن أحمد فانني أحببت عليه بعدما قال لي وايش باينفعكم هذا السيد في أمور الدنيا فقلت له أنني قد اتفقت بوالده وفوض جميع أمور الأخ أحمد لكم، وتحت انظاركم، وأعطاني مكتوباً لكم، من أجل ذلك، فسلمته الكتاب، وفرح به السيد أحمد دحلان وأقام عنده مدة في مكة فتضلع في عدة فنون وزوجه بمكة وحقق الله فيه ما رجاه وقاله شيخه المذكور فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أ.هـ. من المناقب المذكورة.

ومنها أيضاً قال الحبيب محمد بن أحمد عند ذكره في موضع آخر قال: ولما توفي الحبيب حسن بن عبدالله بن علي العطاس بحريضة سنة ١٣١٣ هجرية، جعل له ابنه الأخ أحمد بن حسن العطاس، ختماً ونصبوه السادة آل العطاس مكان والده وهو جدير بذلك لأنه أحيا ببلده وغيرها معالم الدين، وقام باكرام الوافدين والقاصدين كما قد قام بذلك والده في قيد الحياة وقصده الانام من جميع الجهات، وقام بوضائف العبادات، وجميع العادات، على طريقة سلفه السابقين، الصالحين متع الله بحياته نعفاً لنا ولكافة المسلمين، آمين، اللهم آمين، ثم أن الأخ أحمد بن حسن، كتب لغالب أهل حضرموت، من السادة والمشايخ والقبائل وغيرهم، واتوا لحضور ختم والده أغلبهم، وحصل جمع كثير لا يعتاد مثله، في جهتنا وحصلت جماله كبيرة في قراهم، وضيافاتهم، واكرامهم

وساروا من حريضة وهم في غاية الاغتباط والشكر لما رأوه من اكرام وحفاوة وتكريم وتبجيل لجميع الذين وفدوا لحضور الختم لأن الأخ أحمد بن حسن استعد لذلك باستعدادات عظيمة، يطول شرحها وذكرها، وممن حضر ذلك الختم من المشايخ آل العمودي أهل دوعن آل مطهر آل عمر باحسين، وآل صالح بن محمد، وجماعتهم من كل دار من ديار آل العمودي، وبعد حضورهم ذلك الختم توجهوا إلى عمد لزيارة الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، ثم عادوا إلى دوعن أ.هـ. من المناقب المذكورة.

قلت: وقد أخبرني العم عبدالله بن حسن العطاس، أخو الوالد قال: التي ذبحت في ختم جدك حسن نحو ستين ما بين جمال وبقر، أما الأغنام فمئات، ولما وصل السادة الكرام وأهل عمد، لحضور زيارة المشهد في ١٥ ربيع الأول، وهم الحبيب العارف بالله محمد بن صالح العطاس، والولي المشهور اخوه الحبيب عمر بن صالح العطاس، والعلامة محمد بن أحمد العطاس، مؤلف مناقب الحبيب صالح وأخوه العلامة المفتي حسين بن أحمد العطاس، ورأوا الجد الحسن بن عبدالله مريضاً مكثوا عنده إلى أن توفاه الله بتاريخ ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٣ هجرية، وتوفي الحبيب صالح بن عبدالله ليلة الأربعاء خمس جماد الآخر سنة ١٢٧٩ هجرية، وصلى عليه الامام العارف بالله الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، ورثاه كثير من الشعراء، والأدباء، بقصائد على الشعر الحكمي، والشعر الحميني، المعروف باليمن أي الدارج وقد بنيت عليه قبة منيرة، وعملوا أولاده عليه ختم عظيم، بعد ثمانية أيام من وفاته وقرأ القرآن عند قبره ثمانية أيام وفي اليوم الثامن حضر غالب أهل وادي عمد، وأهل حريضة، ودوعن، ورخيه والكسر، وعمل أولاده وأصحابه ضيافة، لجميع الذين حضروا الختم وحصلت مساعدات لختمه، من جميع الناس، رضي الله عنه، ونفعنا به آمين، ولو بسطنا في ترجمة هذا الإمام لاحتجنا إلى مجلدات.

قال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل، في المناقب الكبرى، ولسيدنا صالح ولدان لم يتخلفا عنه قدر بنان، هما في سماء المجد بدران نيران جمعا بين الاستقامة وصفاء الجنان وزهى بطلعتهما وجه الزمان أحدهما جمال الدين القطب المكين الحبيب محمد بن صالح كان رضي الله عنه، ذا أحوال عظيمة، ومقامات فخيمة، اشتهرت كراماته، وعلت في العبادة والولاية درجاته، سارت بذكره الركبان، وشهد بفضله وصلاحه الأعيان، بعلو الشأن، وكان غالب أوقاته يتلوا

القرآن، فلا يمر حين من الزمان إلا ويعمره بحزب من القرآن، إلى أن قال، وكان إذا ركب دابة صعبة ذللها بتلاوة القرآن حتى أن بعض الدواب تقعد به فلا تستطيع المشي به إلى أن قال، وسمعته يوماً يخاطب شيخنا الحبيب أحمد بن حسن، ويقول له كنت أود أنك لا تطول القراءة في الصلاة لأنك تقرأ في الصلاة بطوال المفصَّل، وأنا اختار التوسط، فرأيت النبي ﷺ، يقول لي خل أحمد بن حسن يبقى على عادته في الصلاة، وأنت ابق على عادتك، إلى أن قال: وكان يعظم سيدي أحمد تعظيماً لا مزيداً عليه، ويراه بمنزلة شيخه اذا جلس بين يديه. قال العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى، وقد التمس الاجازة من الحبيب محمد بن صالح فقال لي: نحن والصنو أحمد بن حسن شيء واحد وهو أبونا وشيخنا وهو يغنيك عنا وعن غيرنا ثم تفضل بها أ.هـ. باختصار من المناقب الكبرى.

وكان الحبيب محمد بن صالح تربى بابيه الحبيب صالح بن عبدالله وأخذ عن الحبيب العلامة أبو بكر بن عبدالله نبن طالب العطاس وأخذ عن الحبيب العلامة الإمام المسند المحدث عيدروس بن عمر الحبشي، المتوفي سنة ١٣١٤ بالغرفة، وأخذ عن الحبيب العلامة العارف بالله أحمد بن محمد المحضار، قال الحبيب العلامة محمد بن أحمد العطاس، في تأنيس القلوب والحواس في مناقب الحبيب صالح بن عبدالله العطاس بعد أن ذكر الحبيب أحمد بن محمد المحضار ومحبته وتعظيمه للحبيب صالح بن عبدالله كلاماً إلى أن ذكر قصيدة الحبيب أحمد المحضار التي مطلعها بارق النجد ذي نا في مخائله خِيَّل، إلى أن قال في مدح الحبيب صالح.

وادع صالح بوادي محمد يقبل يخَيَل　　　داعي الله صوته بالجلالة يجلجل

إلى أن قال يذكر ابنه الحبيب محمد بن صالح افتح الباب ما حد يا محمد يقفل، خطاباً من الحبيب أحمد المحضار لابن سيدنا الوالد الحبيب محمد بن صالح، والأخ محمد بن صالح لأن علي قدم والده كما كان عليه والده من العبادة والزهادة والسيرة السديدة الحميدة لأن الأخ محمد بن صاحل شبيه بوالده الحبيب صالح، في الخلق والخلق والصوت الحسن فكان الحبيب أحمد المحضار، يحبه ويعظمه قال الحبيب محمد بن أحمد أخبرني الأخ محمد بن صالح انه لما زار الحبيب أحمد المحضار، في بلده القويرة أمره الحبيب أحمد المحضار أن يبقى تحت القويرة فجمع

الحبيب أحمد المحضار أولاده وأهل بلاده ودخل بالحبيب محمد بن صالح بالدفوف، وهم يحدون بالقصيدة المار ذكرها أ.هـ. من مناقب الحبيب صالح باختصار.

وكان الحبيب محمد بن صالح كثير التلاوة للقرآن ليلاً ونهاراً فاذا ختم ختمه شرع في قراءة أخرى، وكان أيام زيارة المشهد يوم ١٣ ربيع الأول يقوم ويأتي بالقصيدة الوصية التي مطلعها (أوصيكم يا معشر الاخوان،) فتجتمع قلوب الناس، فاذا جاء الحبيب علي بن محمد الحبشي، لزيارة حريضة يرسل الوالد رسولاً خاصاً للحبيب محمد بن صالح، وتكون مجالس قيمه مجال علم ووعظ وتذكير وذكر أخلاق السلف الكرام وللحبيب محمد بن صالح كرامات خارقة توفي ببلد عمد في شهر شعبان سنة ١٣١٨. ودفن في قبة والده رضي الله عن الجميع، قال شيخنا العلامة الفقيه محمد بن عوض بافضل في المناقب، وأما أخوه جمال المظهر الحبيب عمر بن صالح ذو الفضل الأشهر، والسر الأكبر، فكان رضي الله عنه مجمع الكمالات، ومنبع الفضائل السنيات، تفرد في عصره بكرم الشمائل، وحسن الأخلاق وبلغ منها مبلغاً لا يطاق ولا ينال اعترف له بذلك الموافق والمخالف وأقر له بذلك المعادي والمخالف، فكان يرمق سيدي أحمد بعين الإكبار والإجلال ويعتقده قطب دائرة الكمال، وكان يقول قد جمع الله في الحبيب أحمد بن حسن مواريث السلف جميعهم، وجعله الله رحمة لأهل هذا العصر، والحبيب صالح بن عبدالله يقول فيه وهو في سن الطفولة أنه يجوز مقام جده الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، ولما قدم إلى حريضة يوم وفاة سيدي أحمد بن حسن غلبه البكاء لما دخل مسجد الحبيب أبو بكر والحبيب أحمد في المسجد مع حضور الجم الغفير وصاح بأعلى صوته وغشي عليه، فصاح جميع الناس اثر ذلك مع أنه كان صبوراً عند النوازل وقوراً في الزلازل، قلت وهو الذي صلى على سيدي الوالد رحمه الله آمين، وقد جلس في حريضه في بيت الوالد يستقبل الوافدين نحو ست عشر يوماً إلى حضور ختم الوالد وكان يوم الختم لقن الجمع العظيم الجلالة وبعده قام العلامة علوي بن طاهر الحداد وأنشد مرثيته التي مطلعها:

ما للبسيط زلزلت زلزالا والركن من فلك الثوابت مالا

إلى آخرها وسنتأتي عند ذكر وفاة الوالد وختمه في فصل المدائح والمراثي ثم قام

العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، وأنشد مرثيته:

رويداً فان الحكم لله والأمر وصبراً فان الصبر غايته اليسر

ثم قام العلامة محمد بن عوض بافضل، وأنشد مرثيته ثم قام غيره رجعت إلى ذكر الحبيب عمر بن صالح رضي الله عنه، قال العلامة محمد بن عوض بافضل، في المناقب الكبرى وكان الحبيب عمر بن صالح محبباً إلى جميع الأنام معتقداً لدى الخاص والعام وقد حبب الله اليه قرى الأضياف على اختلاف الأصناف، فقام باكرام الوافدين، واعانة المنقطعين ومد بساطه وبسط لأهل الأرض بساطه لا من سبب معهود بل من خزائن ذي الفضل والجود، وقد اشتهرت يده المكرمة بتكثير القليل من الأطعمة، ونزول البركة فيما يقدمه للأضياف إلى أن قال، توفي الحبيب عمر بن صالح ببلد عمد في شهر جماد الآخر سنة ١٣٣٦ هجرية ودفن في قبة والده صالح بن عبدالله رحمه الله آمين، قال العلامة شيخنا محمد بافضل في مناقب الوالد الكبرى، قال ومن تلاميذه الحبيب صالح بن عبدالله، سيدي العلامة الفقيه محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين العطاس، ولد ببلد عمد وتربى وتهذب بالحبيب صالح وبوالده الحبيب وبوالده الحبيب أحمد بن عبدالله، ثم رحل إلى الخريبه وجلس مدة يطلب العلم الشريف لدى العلامة عبدالله بن أحمد باسودان وابنه العلامة الفقيه محمد بن عبدالله ثم رحل إلى مكة المكرمة، ومكث عدة سنين يطب العلم لدى العلامة السيد أحمد زيني دحلان، والعلامة محمد بن سعيد بابصيل، والعلامة محمد بن حسين الحبشي، وقت طلب سيدي الحبيب أحمد بن حسن لدى السيد أحمد زيني دحلان، حتى صار كبير الشان ومن يشار إليه بالبنان واشتهر باليمن بنشر الدعوة إلى الله ببلد القنفده ودوقه والشاقه، وامات كثيراً من البدع والعوائد المخالفة للشريعة الاسلامية، وجمع مناقباً للحبيب صالح في مجلد ضخم سماه تأنيس القلوب والحواس في مناقب الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، ترجم فيه للحبيب أحمد بن حسن، وكان كثيراً ما يقول الحمد لله الذي منَّ علينا بوجود هذا الحبيب أحمد بن حسن ويوصي أقارب سيدي أحمد وجيرانه، بالقرب منه والاستفادة منه والأخذ عنه، وكان آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر يقابل الظلمة والمرابين بالغلظة ويجاهرهم حتى يتوبوا إلى الله. توفي رضي الله عنه، وهو ساجد في صلاة الصبح في شعبان سنة ١٣١٨ هجرية، ودفن في قبة الحبيب صالح بن عبدالله بعمد أ.هـ. من المناقب الكبرى.

ومنها أيضاً قال: وأما أخوه العلامة الفقيه المفتي الحسين بن أحمد، كان على ذلك القدم، وفضله أشهر من نار على علم وكان يقول إذا سمع كلام سيدي أحمد بن حسن يقول أيها الحاضرون أنكم لن تسمعون مثل هذا الكلام من أحد إلا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي والامام العلامة الحبيب عبدالله بن علوي الحداد وكان يقول لو جاء ملحد أو مبتدع إلى حضرموت فليس معنا أحد في حضرموت لمناظرته وقطع حجته إلا الحبيب أحمد بن حسن العطاس. توفي ببلد عمد سنة ١٣٣٦ هجرية.

وأما شيخه الحبيب العلامة الامام القطب العارف بالله أبو بكر بن عبدالله بن طالب بن حسين ابن الامام عمر بن عبدالرحمن العطاس، فولد رضي الله عنه ببلد حريضة سنة ١٢١٦ هجرية، وتعلم القرآن العظيم ببلد حريضة وتربى بأبيه الحبيب عبدالله بن طالب العطاس وكان رضي الله عنه يتردد إلى شبام إلى عند شيخه الامام العلامة الداعي إلى الله أحمد بن عمر بن سميط، في صباه فاذا سأله الصبيان إلى أين تذهب؟ قال: اذهب اقنص طيوراً وكان يتردد في سن صباه أيضاً يطلب العلم لدى شيخ فتحه الامام العلامة الصالح العارف بالله الحسن بن صالح البحر، ورحل إلى بلد الخريبة لطلب العلم ومكث مدة لدى الشيخ العلامة الشهير عبدالله بن أحمد باسودان، وقرأ عليه في فنون شتى ثم رحل إلى زبيد وجلس مدة يطلب العلم لدى علامة اليمن الامام المحدث عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، وأخذ بمكة عن العلامة الشيخ علي المداح المصري المكي والسيد الولي الشهير أحمد بن ادرس المغربي، المتوفي ببلد صَبيَا وأخذ عن الحبيب الإمام العلامة محمد بن حسين بن عبدالله الحبشي، المتوفي بمكة سنة ١٢٨١ هجرية ومن مشايخه الحبيب العارف بالله العلامة الورع العابد عبدالله بن حسين بن طاهر المتوفي بالمسيلة وأخيه الحبيب طاهر ومن مشائخه الحبيب العلامة الفقيه المحقق عبدالله بن عمر بن يحيى، وأخذ عن الحبيب العلامة عبدالله بن علي بن شهاب الدين، وأخذ أيضاً عن الحبيب العلامة الفقيه عبدالله بن حسين بلفقيه والحبيب العلامة علي بن جعفر بن محمد العطاس، وغيرهم ممن يطول ذكرهم وتعدادهم وكان الحبيب أبو بكر عالماً عاملاً عابداً زاهداً ورعاً محتاطاً متواضعاً يؤثر التواضع والخمول وترك الفضول وكان كثير التردد في بلدان حضرموت، تريم، وسيون، وشبام وعينات أخذ عنه غالب أهل عصره وتخرج به علماء فحول جامعين بين المعقول والمنقول، منهم ابنه العلامة سالم بن

أبي بكر، وسيدي الوالدي العلامة الحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي، والحبيب العارف بالله محمد بن صالح العطاس، والحبيب العلامة محمد بن أحمد بن عبدالله العطاس، وأخوه العلامة الفقيه حسين بن أحمد والحبيب العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور صاحب بغية المسترشدين، والحبيب العلامة حسين بن محمد بن حسين بن جعفر بن محمد العطاس. قرأ عليه في كتب عديدة ومن وصية للحبيب العلامة العارف بالله محمد بن إبراهيم لأولاده وهي وصية نافعة بعد أن ذكر مشايخه الذين أخذ عنهم إلى أن قال ومنهم السيدان الفاضلان صالح بن عبدالله العطاس، وأبو بكر بن عبدالله العطاس، طلبت منهم الاجازة فأجازاني إجازة خاصة وعامة، وطلبا مني الاجازة فأجزتهما رحمهما الله رحمة الأبرار وأسكنهما جنات تجري من تحتها الأنهار أ. هـ. من الوصية المذكورة.

وممن أخذ عنه الحبيب العلامة الولي علي بن سالم، الملقب بالأدعج بن الحسين بن أبي بكر بن سالم ومنهم العلامة حسن بن علي بن جعفر بن محمد العطاس والعلامة محمد بن طاهر الحداد ووالده الحبيب الإمام العابد طاهر بن عمر الحداد وفي مناقب الحبيب العلامة عبدالرحمن المشهور لابنه العلامة علي بن عبدالرحمن المشهور المسماه شفاء الصدور بعد أن ذكر مشايخه قال: وأخذت عن سيدي القطب الحبيب الفاضل أبي بكر بن عبدالله بن طالب العطاس وقرأت عليه وأجازني وألبسني أ. هـ. من المناقب المذكورة.

ولو بسطنا المجال في هذا الميدان لاحتاج إلى تطويل ومجلدات وإنما كتابنا هذا بنيناه على الاختصار والايجاز.

قال العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى قال: وأما شيخه الثاني القطب الرباني الذي حظى بالشهود العياني والمشرب الهاني سيدنا أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس فقد فني في محبته واجتمع عليه بظاهره وباطنه، وتحلى من كنوز سره ومعادنه فلاحظه بعين عنايته وجلله سوابغ رعايته، من حال نشأته وبدايته، وكان اذا مر به مسح على رأسه وعلى صدره، وأجل شأنه وقدره، وألقى عليه نظره الأكسير. وكان رضي الله عنه إذا دخل على الحبيب أبي بكر بن عبدالله يقول له: أهلا بعمر بن عبدالرحمن أهلا بوارث عمر بن عبدالرحمن. وتوفي شيخه أبو بكر المذكور سنة ١٢٨١ هجرية وعمره سر نحو من أربع وعشرين عاما وناهيك بشهادة من إمام كامل يعتلي

مجده وبلوغه مرتبة جده مع حداثة سنه ومستقل شبابه فكيف به مع سمو مقامه عند بلوغ نصابه شعراً.

وإذا رأيت من الهلال نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملاً

وقال رضي الله عنه: لقيت الحبيب أبا بكر بن عبدالله وأنا صغير فأمسكني ومسح على صدري ولقنني هذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، وعلى آله وصحبه وسلم ثلاث مرات، وأمرني أن آتي بها بعد كل صلاة وانني شكوت إليه كثرة النوم، فقال لي: عادك تدور له ثم قال رضي الله عنه: كنت أيام المجاهدة اجعل الليل نهاراً، والنهار ليلاً، وقد أصلي الصبح بوضوء العشاء، وقد أصلي الظهر بوضوء العشاء، وقد صليت المغرب اليوم الثاني بوضوء الصبح، وقال لو لم تكن في المجاهدة، فائدة لما أمروا بها وأول محفوظاته على شيخه الحبيب أبو بكر بعد القرآن رياضة الصبيان للرملي، ثم هدية الصديق في سلوك الطريق للحبيب الامام العلامة عبدالله بن حسين بن طاهر، وجملة من الجامع الصغير في الحديث، وكان ابتداؤه باشاراته في طلب العلم على الحبيب العلامة الفقيه محمد بن علي السقاف المتنقل من بلد سيون إلى حريضة لنشر العلم والتدريس، فقد جاء الى حريضة خمس مرات، ومكث مدة طويلة فيها أربع مرات كان طلوعه بواسطة السيد العلامة المحسن الحسن بن حسين بن جعفر العطاس، والخامسة كان طلوعه إلى حريضة بواسطة سيدي الحبيب أحمد بن حسن، وحفظ عليه بعض الرسائل الابتدائية، وبعض المتون، وكذلك حفظ بعض المتون، على السيد العلامة حسن بن علي بن جعفر بن محمد العطاس قال العلامة بافضل في المناقب أيضاً: وكان سيدي أحمد بن حسن اذا خلا بشيخه الحبيب أبي بكر بن عبدالله أبدي له من أسراره المكنونة وعلومه المصونة ما يظن به على من دونه، وكان يقول له اسألني عما شئت، وإذا تكلم معه في علم الحقيقة، ودخل بعض أهل بلد حريضة قلب المذاكرة وتحول إلى موضوع آخر. قال بافضل: فقال سيدي نفع الله به انني سمعته يوماً يتلو هذه الآية ﴿وان من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ ففهمت معنى الآية وسرها وسبب نزولها ومعنى الاشارة التي أشار بها لأن نورهم يسبق تعبيرهم وإذا كان ولي من أولياء الله تعالى هكذا فما بالك بسيد الوجود ﷺ ولما لاحت له بملاحظة شيخه المذكور بوارق التقريب غرد له بميمون الوصل العندليب ومن مجموع الوالد رحمه الله تعالى

قال: سمعت الحبيب أبا بكر بن عبدالله يقول أردت أن أضع شرحاً على الاحياء للغزالي وعزمت أن ابتديء بشرح عجائب القلب فأحضرت الورق والأقلام والمداد ثم انني فكرت ان هذا شيء لم يفعله أحد من السلف فرجعت عن هذا الرأي ومنه أيضاً انه رضي الله عنه قال: انني أجيء أحياناً لزيارة الحبيب أبي بكر في حياته فلا يفتح لي الا بعد ساعة أو ساعتين وهو يراني ويعلم بي أ.هـ. ومن مجموع سيدي الوالد أيضاً.

قال رضي الله عنه: حضرت مع الحبيب أبي بكر بن عبدالله درس السيد أحمد دحلان في الحرم المكي أيام اطلب العلم لدى السيد أحمد دحلان فتعجب الحبيب أبو بكر من تقريرات السيد أحمد دحلان وقوة حافظته وسعة عارضته وبحثه الدقيق للمسائل وحسن القائه المسائل على الطلبة فقال الحبيب أبو بكر متعجباً ياما في رأس هذا الشيخ من العلوم فقلت له أتحب أن أحفظ جميع ما يقوله فقال لي: لا لا وكنت في ذلك الوقت أحفظ من شرف مرة واحدة ومرتين وقريباً من ذلك أ.هـ. من مجموع الوالد رحمة الله تعالى آمين.

وقال رضي الله عنه: نظر الحبيب أبو بكر بن عبدالله إلي بمكة وكلمني بكلام في طبائع الناس وأخلاقهم، فمن حينئذٍ عرفت طبائع الناس وأخلاقهم، وعرفت المقبلين، والمدبرين، وقال رضي الله عنه لما كنت بمكة أيام الطلب سنة حج الحبيب أبو بكر قال لي يوماً الحبيب أبو بكر سر إلى السيد أحمد دحلان وذاكره في علم الحقائق فرحلت وقلت للحبيب أبو بكر كيف أقول فقال لي: ما تمتثل أمري فقلت له امتثل أمركم فأخذني من الهم ما لا يوصف ثم لم يسعني الا امتثال أمره فجئت إليه فقلت له الحبيب أبو بكر يريدكم تذاكروننا في علم الحقائق، فقال لي هذا العلم ما أنتم أهل له في هذا الوقت وبعد هذا الوقت يكون إن شاء الله تعالى فقلت في نفسي جزاكم الله خيراً فرَّجت عني فجئت إلى الحبيب أبي بكر فقال لي ما قال لك السيد أحمد دحلان فأخبرته بما قاله فضحك. أ.هـ. من مجموع الوالد، ومن مناقب الحبيب الوالد الكبرى أيضاً.

قال كان سيدي أحمد بن حسن يقول سألت الحبيب أبا بكر الاجازة كتابة فقال لي: ما هو أحب اليك نكتبها في قلبك أم في القرطاس، فتذهب واما كتابة القلب فستبقى، فقلت له كتابة القلب أحب إلي، ووقعت لي الاجازة من الحبيب أبي بكر مرات عديدة، وألبسني الخرقة المعروفة عند الصوفية، ولقنني الذكر ولما زار الحبيب أبو بكر بن عبدالله جده الأعظم في حجه الأخير استأذن النبي ﷺ،

في حفر بئر ببلد حريضة وبناء سقاية للماء عندها فرأى الحبيب أبو بكر النبي ﷺ، وقال له ستظهر لك الاشارة بواسطة أحد من أولادكم، في المحل المناسب ولم يخبر الحبيب أبو بكر أحداً بذلك ثم أنه خرج إلى حضرموت، فلما وصل إلى بلدة حريضة رأى سيدي أحمد بن حسن كأن بئراً محفورة وحولها سقاية في المحل الذي هي فيه الآن، وغير ذلك مما دل على حصول الاذن وتعين الموضع فاخبر شيخه الحبيب أبا بكر بذلك فاستبشر بذلك وشرع في حفر البئر حيث رأى سيدي أحمد بن حسن هذه الرؤيا المبشرة، فألزمه شيخه الحبيب أبو بكر أن يحضر كل يوم عند العمال المشتغلين بحفر البئر وأن يقرأ سورة يس ما دامت العمارة في البئر المذكورة، فامتثل أمر شيخه وحدثه حادثة يوماً وقت حفرها ان سقط مفتاح عود كبير على البئر إلى أسفلها والعمال يحفرون فيها فلم يشعر به العمال، وعمق البئر يزيد على أربعين قامة، فلما سألهم العمال الذين في أعلى البئر قالوا لا ندري أين وقع فالتمسوه فوجدوه في جانب البئر، فلما علم الحبيب أبو بكر بذلك سألهم هل حضر عندهم اليوم أحمد بن حسن قالوا نعم، فقال لهم الحبيب أبو بكر ما عليهم بأس إن شاء الله أ.هـ. من المناقب المذكورة الكبرى.

وهذه رسالة من شيخه الامام الحبيب أبي بكر له ولتلميذ آخر نقلتها من المناقب المذكورة قال فيها ما نصه، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾. رب سلمنا وخلصنا من الآفات والعاهات والنوائب والمصائب والكربات العظيمة آمين، بسر سلام قولاً من رب رحيم، وصلى الله على سيدنا محمد ذي القدر العظيم، وعلى آله وصحبه وسلم، إلى حضرة أحبائي من ذكرهم طبي ودواءي الحبيب العارف بالله الحسن بن علي، وكذلك الولد الأنور الصفي، والوفي امام عصره عيبة السر الخفي، ومعدن السر الأحمدي أحمد ابن الحبيب الحسن بن عبدالله العطاس، حفظهما الله من كل بأس آمين، اللهم آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف من بندر المكلا بعد وصولنا اليها ولم يغير الله علينا حالاً، وكتابك يا ولد أحمد بن حسن وصل وفهمنا مضمونه ظاهره وباطنه، حثيثه ودقيقه والدفن الدفن ما لم يدفن لم يتم نباته وما حصل معك من الانزعاج والارتجاج والشوق والقلق فعندنا ما يماثل ذلك أو يزيد واصبر حتى يتساقط الشوك والورق وتبقى الثمرة فهناك الفاكهة وفهوانية المشافهة المخلصة من التلبيس والتدنيس

فعنـد ذلـك تطيب المسامرة والمذاكرة، ويختلي الحبيب بحبيبه، وينال مطلوبه ونصيبه، مما قسم له في الأزل ممن لم يزل بواسطة النبي المرسل ﷺ وعلى آله وصحبه الكمل آمين، اللهم آمين، وهذا الكتاب جعلناه لكم تبصرة وتذكرة وتجوز من الصورة إلى المعنى لتقفوا على المقام الأسنى والرحيق الأهنى وإلى ربك المنتهى حرر بتاريخ يوم الجمعة ٧ شهر شعبان المكرم سنة ١٢٨١ هجرية أ.هـ. من المناقب الكبرى لبافضل.

قال الشيخ العلامة محمد بافضل في المناقب الكبرى بعد انتهاء الرسالة المذكورة فتأمل هذا الخطاب الذي طاب من امام الاقطاب الشاهد لشيخنا بعلو المقام في البداية فما اظنك بحال الكمال والنهاية أ.هـ. من المناقب المذكورة.

قلت وقد ترجم للحبيب أبي بكر بن عبدالله العطاس جملة من أهل عصره وتلاميذه فمنهم ابنه الحبيب الفاضل عبدالله بن أبي بكر كتب كتاباً في مناقب والده نحو مجلد، ومنهم تلميذه الولي الحبيب العارف بالله علي بن سالم بن الشيخ أبي بكـر بن سالم الملقب بالأدعـج، ومنهم مفتي حضرموت الحبيب العلامة عبدالرحمن المشهور، في كتابه الشجرة العلوية الكبرى، ومنهم السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد، في كتابه خلاصة الطبقات، ومنهم أخوه العلامة عبدالله بن طاهر الحداد في مناقب شيخه العلامة الحبيب محمد بن طاهر الحداد، ومنهم السيد العلامة الفقيه محمد بن أحمد بن عبدالله العطاس، في مناقب شيخه الامام العلامة الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، ومنهم تلميذه الحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي، ومنهم العلامة الحبيب عبدالله بن علوي بن حسن العطاس، في كتابه ظهور الحقائق وغيرهم ممن ذكرهم وتعدادهم يطول.

وقال الحبيب العلامة عيدروس بن عمر الحبشي، في كتابه عقد اليواقيت، وممن ألبسني وألبسته وتبركت به وزرته العارف بالله صالح بن عبدالله العطاس، والسيد العارف معدن الأسرار واللطائف أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، اجتمعت به مراراً في بيت شيخنا الحسن بن صالح البحر وفي بيتنا مراتٍ كثيرة وتلقيت عنه هذه الصلاة على النبي ﷺ، للسيد الامام أحمد بن ادريس المغربي، المتوفي بصبيا باليمن وأجازني فيها باجازة مصنفها وهي هذه، اللهم إني أسألك بنور وجه الله العظيم الذي ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيمة أن تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم وعلى آل نبي الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم في كل لمحة ونفس عدد ما في علم الله العظيم

صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيماً لحقك يا مولانا يا محمد يا أحمد يا أبا القاسم يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بين وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهراً وباطناً يقظةً ومناماً واجعله يا رب روحاً لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة ياعظيم، ياعظيم، توفي الحبيب أبو بكر ليلة الثلاثاء لسبعة عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٢ هجرية أ.هـ. من الكتاب المذكور.

ومن مجموع سيدي الوالد رحمه الله قال: كان من ورد الحبيب أبي بكر بن عبدالله كل ليلة ألف من سورة يس وفي آخر عمره يأتي مائتين وخمسين من سورة يس أ.هـ.

وأحياناً يقرأ أوراد الحبيب علي بن حسن العطاس المسماة خلاصة المغنم كان يقرأها سحراً. ومما رأيته في سند وثبت العلامة سالم بن حفيظ ومما كتبه في ترجمة الوالد قال فمن ذلك ما سمعته من الحبيب أحمد بن حسن العطاس في تريم في أوائل شعبان سنة ١٣٢٨ هجرية في بيت العلامة حسين بن أحمد بن محمد الكاف وهو قوله ان شيخه العارف بالله أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس أتى مرة إلى تريم وجلس عند الحبيب العلامة عبدالله بن حسين بلفقيه فعزم الحبيب أبو بكر على الرجوع إلى بلده حريضة فقال له الحبيب عبدالله بن حسين لماذا؟ فقال له الحبيب أبو بكر اننا في هذا الفصل نترجا حصول الغيث والرحمة في بلدنا فقال له الحبيب عبدالله بن حسين اجلس عندنا ومتى قرب أوان وقت الغيث والأمطار بانخبرك ان شاء الله تعالى فأقام عنده ستة أشهر كاملة وبعد ذلك قال له الحبيب عبدالله بن حسين الآن اذهب إلى بلدك وبعد وصولك اليها باتشرب ان شاء الله. فقال له الحبيب أبو بكر افيدونا هل هذا بعلم أمر بكشف فقال له يعلم النجم الفلاني الآن غارب وفي مدة غروبه لا يأتي شيء غيث في أرضكم فتوجه الحبيب أبو بكر وبعد وصوله حصلت الرحمة.

شيخه العلامة أحمد بن زيني دحلان

قال العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى قال وأما شيخه معزز ذينك الاثنين أمام الحرمين ومفتي الفريقين البحر الزاخر بالعلوم والعرفان السيد العلامة الحجة أحمد بن زيني دحلان، فان سيدي أحمد لما سافر إلى مكة للحج في سن البلوغ، ووصل إليه تلقاه بالاعزاز والاكرام، وأقبل عليه

ومنحه احسانه وعطفه وأحله محل الولد شفقة ورأفة وأمره أولاً بحفظ القرآن العظيم، فحفظه في مدة قريبة من الزمان، ثم أمر الشيخ العلامة علي السمنودي المقري المشهور وكان الشيخ المذكور يقرأ القرآن بالقراءات الأربع عشر، فأمره الشيخ علي المذكور أولا بحفظ الشاطبية المسماه حرز الأماني، وعلمه علوم القراءات فاتقنها اتقاناً موصلاً إلى الغايات، في أقرب الأوقات، وانفق في تعليمه كثيراً من الدراهم، وفرض له نفقة من الأمر اللازم، ثم أنه بعد أن تعلم علوم القراءات، وأتقنها اتقاناً تاماً عقد شيخه السيد أحمد دحلان مجلساً عظيماً في المسجد الحرام، واجتمع فيه أعيان القراء والعلماء الأعلام ووجوه وأعيان الدولة الفخام، فقرأ سيدي أحمد في ذلك المجمع العظيم، آيات من القرآن بالسبع القراءات، فتعجب الحاضرون، من حسن صوته، وجودة قراءته، وعلاهم السرور والايناس، وبعد انقضاء ذلك الحفل العظيم خلع على الشيخ علي السمنودي خلعة سنية، وأعطاه السيد أحمد دحلان شيء كثير من المال الجسيم، اكراماً لكتاب الله العظيم، وتبجيلاً لهذا السيد الكريم جزاه الله خير الجزاء في دار النعيم المقيم، ثم أمره شيخه السيد أحمد دحلان أولا بحفظ الفية ابن مالك فشرع في حفظها ثم أن سيدي رأى النبي ﷺ فتفل في فمه فصار يحفظ الأربعين بيتاً والخمسين بيتاً كل يوم، كما سمعت ذلك من العلامة العارف بالله عمر شطا المكي، وكان السيد عمر المذكور المتولي لسماع محفوظاته بأمر شيخهما العلامة السيد أحمد دحلان، وكان شيخه السيد أحمد دحلان يجلس سيدي أحمد بن حسن بجنبه عن يمينه ويقدمه على أعيان الطلبة ولما رأوا أهل مكة منزلة سيدي أحمد وإكرامه له حتى أنه يجلسه في مجالسه جميعها فقالوا له أن هذا رجل أعمى تقربه هذا التقريب فأجاب عليهم بقوله تعالى ﴿عبس وتولى ان جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يتذكر فتنفعه الذكرى﴾ ولما كتب السيد العلامة أحمد زيني دحلان لتلميذه العلامة سالم بن أحمد بن محسن العطاس من مكة إلى حريضة وقت طلب سيدي الوالد رحمه الله العلم بمكة لدى شيخه السيد أحمد دحلان ما نصه وإن سألتم عن الولد أحمد بن حسن العطاس فانه وصل الينا وقراءته في غاية من الخلل والآن قد قرأ القرآن بالتجويد والاتقان سورة البقرة وآل عمران والنساء وصار يفهم بأدنى عبارة ويطرب بأدنى اشارة وحفظ الفية ابن مالك بمعناها في شهرين ويفوق على اقرانه الذين لهم عشرون سنة أو قال: عشر سنين أ.هـ. بالحرف من خط المذكور، من المناقب الكبرى لبافضل،

ومن المناقب الكبرى المذكورة.

سمعت سيدي أحمد بن حسن نفع الله به آمين، يقول سمعت شيخنا السيد أحمد دحلان يقول لي أن لساني، تنطلق في الدروس بالبيان والبسط والايضاح، وحل المشكلات مع حضور أكثر من انطلاقها إذا لم تكن حاضراً، وأجد نفسي تميل إلى الاختصار، ومسك العنان إذا غبت عني، قال سيدي أحمد فظننت أن ذلك من الشيخ عن غلبة المحبة وجبراً لخاطري، ولما سافرت إلى حضرموت أخبرني الكثير ممن يحضر دروس السيد أحمد دحلان انه صار في غالب دروسه يقتصر في املائه على ايراد المهم فقط ويسكت عن بسط الشواهد والأدلة والتغريعات، والاستنباطات على خلاف المعهود منه سابقاً، فعرفت حقيقة كلامه. ولما قيل للسيد أحمد دحلان أن آباء هذا السيد وأهله بحريضة يحبون خروجه اليهم، فقال لهم: وماذا يريدون به وهو كفيف البصر وماذا يعمل لهم وانا أرجوا أن يكون شيخ العلماء في عصره ان شاء الله ومرجع أهل زمانه فقال العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى المذكورة، قلت وقد حقق الله ذلك فيه وبلغه أمانيه فاستوى على منصة المشيخة الباطنة والظاهرة وارتقى وهو في سن صغره رتبة الكمال الفاخرة وطلب منه شيخه السيد أحمد دحلان أن يكون خليفته في الحرم في التدريس والامامة من بعده فكره الظهور والاشتهار وآثر الخمول والاستتار، كأسلافه الكرام واعتذر إلى شيخه فقبل منه رضي الله عنه آمين.

ومن كلام سيدي العارف بالله الامام الراسخ في العلوم والأعمال شجاع الدين عمر بن الحسن الحداد العلوي، قال الشيخ أحمد بن حجر الهيثمي له أبهة عظيمة كبيرة في مكة المكرمة وأحمد بن حسن العطاس، الله يحفظه لو مكث في مكة ولم يخرج منها إلى حضرموت لوقع له مثل مقام ابن حجر، ومظهره في مكة ولكن سيدنا عمر بن عبدالرحمن العطاس كان يؤثر الخمول أو كما قال، وكان شيخه السيد أحمد دحلان يتدارس معه القرآن في الحضر والسفر وقد يتكلم الشيخ أحمد دحلان على تفسير بعض الآيات بلسان أهل الشريعة والحقيقة فسأل سيدي يوماً السيد أحمد دحلان عن تفسير آية من كتاب الله تعالى، فتكلم سيدي أحمد بما فتح الله عليه فلما سمع شيخه كلامه أعجب به وقال له لا تسألني بعد هذا اليوم عن شيء من هذا العلم، فان الله يفتح عليك بشيء لم يفتح به علي أ.هـ. من المناقب الكبرى المذكورة.

ومنها أيضاً قال سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه سافرت مع شيخنا السيد أحمد دحلان إلى المدينة المنورة عام زيارته بأهله وعائلته سنة ١٢٧٨ هجرية وكنت زميله في المحمل وبعد الوصول إلى المدينة والاقامة مدة بالمدينة احتجت إلى تنظيف ثيابي وخدمتي الخاصة، ولم تدعني نفسي أن أخبر شيخي بحاجتي حياء منه واحتشاماً مع أنه كان يقول لي اطلب ما شئت من دراهم، أو غيرها ووددت أن لو كان لي زوجة تتولى شؤوني وقد عرض شيخنا الزواج علي سابقاً فامتنعت من ذلك وبقي ذلك الخاطر معي حتى ذهبت إلى المواجهة الشريفة وعرضت الحال على النبي محمد ﷺ فلما أصبحت دعاني شيخنا السيد أحمد دحلان، وقال لي أنني سائلك عن خصله والله ورسوله بيني وبينك أن أخفيت شيئاً فارتعدت من هيبته ثم قال لي هل انت محتاج إلى الزواج فقلت له على ما تحبون أنتم فقال لي عندي بنت أخي في البيت بكر أزوجكها وادفع لك كل ما تريد وتكفيء جميع المؤن كلها وذهب إلى أهلها فأخبرهم فرضوا بذلك، وفرحوا وكانوا جميعاً بالمدينة في صحبته وتزوجتها بالمدينة وطلبت من الله أن لا تحمل مني فلم تحمل ومكثت معي أربع سنين، وقامت بخدمتي أحسن القيام فرحم الله الجميع وجزاهم خير الجزاء وكان سبب سؤال الشيخ لي وتيقظه لما ذكر أنه رأى النبي ﷺ يأمره بذلك قال بافضل قال سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه آمين. وسافرت إلى مكة حياة شيخنا نفع الله به، قال بافضل وأظنه كان ذلك سنة ١٢٩٨ هجرية وحضرت دروس السيد أحمد دحلان رحمة الله عليه فوجدته يسلك طريق الايجاز والاختصار في تدريسه على خلاف ما نعهد منه سابقاً، فسألته عن سبب ذلك فقال زادت جرأت الناس وقل حياؤهم، ولما دخلت إلى بيته وجدت فيه الكراويت التي أحدثت في الحرمين في ذلك العصر وهي سرر من خشب وتفرش عليها الفرش الوثيرة والطنافس، ويجلس عليها وتكون محيطة بما يلي جدار المنزل فقلت له يا سيدي ما هنا فقال لي هذا مصداق حديث جدك عليه أفضل الصلاة والسلام، لتتبعن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل، شبرا بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. أ.هـ. إلى أن قال في المناقب الكبرى.

وكان السيد أحمد دحلان رحمه الله يرمق سيدي أحمد بعين الاجلال والتعظيم ويحله اعلا درجة في التفخيم والتقديم ويستخلفه في الحرم إذا غاب ويخصصه بمزيد الرعاية من بين الطلاب والأصحاب ولم يسمح بفراقه والترخيص

له بالخروج إلى حضرموت إلا بعد أن رأى جملة من كبار السادة العلويين في المنام، يأمرونه بأن يفسح لسيدي أحمد في الرجوع إلى بلده حريضة قال العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى. وكان سيدي أحمد بن حسن قبل ذلك رأى كثيراً من أولياء السادة العلويين في بعض الليالي يلزمونه الخروج إلى حضرموت فطلب منهم أن يذهبوا إلى شيخه السيد أحمد دحلان فاذن له الشيخ صبيحة تلك الرؤيا ابتداءاً منه من غير طلب من سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه والذي رآهم سيدي أحمد بن حسن يأمرونه بالخروج من سلفه كثيرون منهم جده سيد الأولياء الأكياس الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، والشيخ الكبير عمر بن عبدالرحمن بن محمد السقاف الملقب بالمحضار، والحبيب الامام عبدالله بن عمر بن يحيى، المتوفي سنة والحبيب العارف بالله محمد بن محسن الحامد، ساكن بلدة عنق وغيرهم.

قال العلامة بافضل في المناقب المذكورة ومما أملاه سيدي ذاكراً بعض ترجمة شيخه المذكور وأمرني بكتابة ذلك في ظهر كتاب النفس اليماني للحبيب العلامة عالم اليمن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل قوله رضي الله عنه كان مولد سيدنا الفاضل العارف بالله والدال عليه بقوله فعله أحمد بن زيني دحلان المكي بلداً ومنشأً والحسني نسباً كما أخبرني بذلك قال كان مولدي في رجب سنة ١٢٣ هجرية متع الله به في طاعته ونفع به الخاص والعام كان مولده بمكة المشرفة حرسها الله تعالى وتربى في حجر أبيه زيني دحلان بين يدي العناية محمولا على بساط الرعاية كان والده السيد زيني المذكور، من الصالحين ويحب الصالحين وله حسن ظن فيهم وأخبرني شيخنا المذكور أن والده زيني أتى به وهو صغير ووضعه في حجر السيد الشريف محمد بن طالب المحضار، الدوعني ودعا له، وكان له حسن ظن في السيد محمد بن طالب المذكور، ومحبة في السادة العلويين ولو لم يكن له الا وجود شيخنا من صلبه لكفى، وكيف وهو من آل بيت النبي ﷺ، وقد اعتنى بشيخنا المذكور اعتناءاً تاماً، سمعت أنه أخذ له بألف ريال، من الكتب رغبة في العلم، ومحبة في التعلم وكان باشارة بعض مشائخ شيخنا، وكان السيد رضي الله عنه زيني المذكور معظماً عند أهل الشوكة من الملوك وغيرهم رحمه الله آمين، وكان شيخنا السيد أحمد دحلان المذكور من حال صغره يحب الخير وأهله وحفظ القرآن العظيم جفظاً متقناً من تحقيق لفظه ومعناه، وسمعته يقول لي تجسدت لي آيات القرآن وخاطبتني بمعانيها، وكانت الآية تقول لي أن

معناي كذا أو كما قال.

قال رضي الله عنه وكان إذا سمع القرآن تأخذه رقة ويغلب عليه البكاء ويحب سماعه لاسيما من أهل الأصوات الحسنة، وكان كثير التلاوة وكثيراً ما يوصي ويحرض على تلاوة القرآن وترتيله وتجويده وحفظه وقال انني أود أن الناس كلهم يحفظون القرآن، لاسيما أهل البيت النبوي ولا سيما العلويين، وفي مناقب أسلافهم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم، وكان يكرم القادمين منهم ويحثهم على العمل والتخلق بالأخلاق الحسنة والتنزه عن الأخلاق المستهجنة ويقول هؤلاء أهل البيت أن انتفعوا نفعوا جزاهم الله عنا خيراً وكان رضي الله عنه يحب العلم ومتعلميه ويعظمهم ويواصلهم بالأموال الجسيمة، كلا على قدر حاله وكان يأمر بقراءة المتون وحفظها لا سيما الألفية في النحو كان يوصي عليها كثيراً، ويأمر الأولاد الصغار بحفظ الاجرومية، وغيرها من المتون النافعة كالزبْد في الفقه، وله عليها حاشية مبسوطة لم تكمل والسنوسية والجوهرة في التوحيد والجزرية في التجويد وغير ذلك المتون في جميع الفنون، وكان رضي الله عنه يقول: أحب من الناس أن يكونوا كلهم علماء وكانت همته فعالة وإذا توجه إلى شيء انفعل بمشيئة الله، وقال لي يوماً رأيت كأنني على باب سيدنا علي فلما وقفت على درجة وإذا بخفي خرج من رجلي يتقلب في الدرج إلى المسجد فلما استقر على أرض المسجد فاذا هو ديك يصرخ، فقلت له بم اولتم ذلك يا سيدي فقال لي انني إذا توجهت إلى شيء انفعل بمشيئة الله تعالى وقال ومن ذلك تدريس تلاميذي في حياتي وصدق رضي الله عنه وذلك لم يتأتى لغيره من العلماء رضي الله عنه، وقد حفظ جمله من المتون للشافعية، في أصناف العلوم كالأصول، والمصطلح في علم الحديث، والمعاني والبيان والفقه والتوحيد والنحو والصرف والعروض، والاتسعارات، والتجويد والقراءات وغير ذلك، من الأشعار والأبيات والفوائد، المهمات والقواعد المفيدات، والضوابط الجامعات من علوم المعقول والمنقول، وله تأليف كثيرة فمن محفوظاته البهجة في الفقه لابن الوردي، وكثيرا ما يستشهد منها وكان يحب شرح شيخ الاسلام زكريا، عليها الشرح الكبير الذي سماه بالغرر البهية، وكان يمدحه ويقول اذا اختلف الشيخان ابن حجر والرملي في مسألة فراجعها في الشرح المذكور، فانك تجدها مبينة فيه، ومن محفوظاته الألفية لابن مالك في النحو، وفيما أحسب اللامية له في الصرف وعقود الجمان في علوم المعاني والبيان للسيوطي، والسلم في المنطق والجوهرة في التوحيد والجوهرة في العروض،

والزبد في الفقه، والشاطبية في القراءات، والسمرقندية في الاستعارات، وله عليها حاشيتان إلا أن حاشية الزبد لم تكمل، ومن تأليفه كتاب السير في أخبار خير البشر، في مجلدين وقد طبعت في مصر، ومختصر شرح الرسالة متناً وشرحاً كما أخبرني هو بذلك وسمعنا منه بعض ذلك في بعض المذاكرات مع سيدنا الامام العارف بالله الحبيب أبو بكر بن عبدالله العطاس، على أن المختصر المذكور لم يكمل باقي نحو كراسين فيه وله رسائل في جميع العلوم وأخبرني بأن سفينته التي جمع فيها ما اطلع عليه وأراد نقله وتقييده من كتب شتى تزيد على أربعمائة كراس، رضي الله عنه ونفعنا به آمين، وكان شيخنا المذكور إذا تكلم سبق تفهيمه كلامه إلى قلوب السامعين، وهو الآن حامل لواء العلم والتعليم والدعوة الى الله في الحرمين الشريفين وانتهت اليه رياسة العلم والتعليم والافتاء، ووظائف الدين في الحرمين الشريفين وكان رضي الله عنه محببا الى جميع الناس، لم يره أو يسمع به أحد من الناس إلا ومال اليه بطبعه، وفي ذلك من السر ما لا يخفى على كل ذي قلب سليم، وله هيبة عند الملوك، وغيرهم من الخاص والعام، وكان كلامه ومزحه جداً وبالجملة فهو كما قال الشاعر:

رحمة كله وحزم وعزم ... ووقار وعصمة وحياء

وله حسن ظن في جميع الناس الخاص والعام، وينتظر الفتح بالظاهر والباطن وقد انتفعنا به كثيراً فجزاه الله عنا خيراً، وكانت أوقاته محفوظة وموزعة، وكان يقرأ في تفسير البيضاوي بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة الظهر، يقرأ في أصناف العلوم النافعة في النحو وفي المعاني والبيان، وبعد صلاة العصر كان يقرأ في كتب الحديث والتصوف، فقد قرأ الامهات الست والاحياء للغزالي مراراً، وبعد صلاة المغرب كان يتلوا القرآن مع أصحابه أو يقرأ في بعض كتب الحديث والتصوف، وبعد صلاة العشاء اما يقرأ الراتب للحبيب عبدالله بن علوي الحداد أو يذهب إلى بيته وله مقام بالليل ويتلوا القرآن في الصلاة، ويقول ما انبهم علي من أمري افهمه ويظهر لي من تلاوتي للقرآن في صلاة الليل نفع الله به آمين، قال شيخنا العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل، في المناقب الكبرى المذكورة.

قلت وقد سمعت سيدي أحمد بن حسن يقول انني حفظت مولد الديبعي، على شيخنا السيد أحمد دحلان واجازني فيه بسنده إلى مؤلفه، قال بافضل في المناقب المذكورة أيضاً، قلت وأول من نشر مولد الديبعي بحضرموت ثم شاع في سائر

الجهات هو سيدي أحمد بن حسن العطاس، نفع الله به آمين، قلت وهذه نسبة الشيخ العلامة عبدالرحمن الديبعي ننقلها من كتاب خلاصة الأثر هو الامام الحافظ محدث اليمن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الديبع بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عبدالرحمن بن علي بن عمر بن يحيى بن مالك بن حرام بن عمرو بن مالك بن مطرف بن شريك بن عمر بن قيس بن شراحبيل بن همام بن رمة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صغير بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبت بن أقصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني الزبيدي الشافعي أ.هـ. من خلاصة الأثر.

وله مؤلفات مفيدة منها كتاب تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول ﷺ وتأريخ قرة العيون في تاريخ اليمن الميمون وتاريخ زبيد له أيضاً وغيرها، ومما رأيته في آخر كتاب تيسير الأصول مخصوص له أيضاً كتب سنة سبع وخمسين وألف سنة ١٠٥٧ هجرية، قال توفي العلامة خاتمة الحفاظ وحياة الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر الديبعي رحمه الله ضحى يوم الجمعة ٢٦ رجب الفرد سنة ٩٤٤ هجرية ودفن إلى جانب مشهد الشيخ الكبير اسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الصوفي أ.هـ. من حاشية في آخر تيسير الوصول مخطوط قديم وهذه اجازه من السيد العلامة أحمد زيني دحلان، لسيدي الوالد رحمه الله آمين، قال العلامة محمد بن عوض بافضل، قال في المناقب الكبرى ولعل لسيدي أحمد اجازة كبرى لم أظفر بها وهي هده:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فبعد، فقد أجزت العالم العامل السيد الفاضل فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة الهاشمية أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، بكل ما تجوز لي روايته ودرايته من معقول ومنقول، واذكار وأوراد، بشرطه المعتبر عند أهله، وقد أخذت ذلك عن كثير من الأشياخ من أجلهم واعظمهم خاتمة المحققين المرحوم بكرم الله سيدي العارف بالله العلامة الشيخ عثمان ابن المرحوم بكرم الله سيدي الشيخ حسن الدمياطي، وهو أخذ عن كثير من الأشياخ، من أجلهم وأعظمهم العلامة الشيخ عبدالله الشرقاوي، والعلامة الشيخ محمد الأمير الكبير، والعلامة الشيخ الشنواوني، وأسانيده معروفة مشهورة

مقرة بالتأليف وقد أذنت له في نقل ما شاء منها، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، وان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيل عمره، وينفعه وينفع به، وأن يوفقني وإياه والمسلمين، لما يحبه ويرضاه في كل وقت وحين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، قال ذلك بقمه ورقمه بلقمه خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام، كثير الذنوب والآثام المرتجي من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان غفر الله له ولوالديه ومشايخه ومحبيه والمسلمين أجمعين، أ. هـ. من المناقب الكبرى.

ومنها أيضاً قال العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل، وقد لقي سيدي أحمد بن حسن في زيارته المدينة مع شيخه السيد أحمد زيني دحلان، كثير من أكابر العلماء والأولياء وأخذ عنهم الاجازات والتلقين ولبس منهم الخرقة، من أجلهم السيد الجليل العارف بالله المحبوب عمر بن عبدالله الجفري الشهير بأنه سادن الحضرة النبوية في عصره ومنهم الشيخ العلامة الكامل العالم العامل محمد بن محمد العزب وله به صحبة أكيدة ومحبة شديدة.

وهذه رسالة من السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان لسيدي الوالد العلامة أحمد بن حسن العطاس.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أهدي سلامي أرق من النسيم، وأعذب من الماء القراح وأحلى من عناق المخدرات صادراً من جوار الحجرة النبوية المطهرة، ومن جوار الصحابة وأهل البيت البررة، اخص به فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة الهاشمية، العالم العامل الفاضل الكامل أخي الأعز السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، حفظه الله تعالى آمين، أما بعد فأهدي جزيل السلام التام اللائق بالمقام، فقد صدرت الأحرف من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وقد دعونا لكم ولكافة الحبايب، ببلوغ المرام، مع التوفيق والاعانة والاخلاص والقبول وحسن الختام، وكانت هذه الزيارة من معجزات نبينا محمد ﷺ، لأنني صرت في غاية ضعف القوى لا أستطيع أقل الحركات وأتمنى الزيارة في كل وقت وعندي أبناء أخي وبناته، ولم يكونوا موجودين في الزيارة التي كانت معكم سنة ١٢٧٨ هجرية، وفي كل وقت يطلبون الزيارة وأوعدهم بها وإذا نظرت إلى ضعف القوى أرى ذلك من المحال وفي هذه السنة

بعد فراغ الحج وتوجه الحجاج للزيارة، صرن بنات الأخ وأخرهم يتباكون لطلب الزيارة فصرت متحيراً في كوني أرسلهم إلى المدينة مع الكبير من أولاد الأخ أم نتخلف أم كيف الحال، فبينما نحن على ذلك اذ وقعت قضايا كانت سبب العزم القوي على التوجه الى المدينة، وحاصلها أنه وقع بين شريف مكة سيدنا الشريف عون ابن المرحوم سيدنا الشريف محمد بن عون، وبين الوالي ولاية الحجاز عثمان نوري باشا اختلاف كثير وعداوة يطول شرح أسبابها وكان الوالي المذكور قد ألقى اليه بعض الأعداء أن محبكم وجماعة من السادة والعلماء لهم تدخل وميل إلى الشريف عون، وأنهم كتبوا محاضر إلى الدولة العلية، في شان الباشا المذكور، وصار الباشا المذكور، يتهدد كل من بلغه عند ذلك ولو بالكذب والزور والبهتان، وهو رجل جبار، لا يبالي بأحد فقدر الله أن سيدنا الشريف عون عزم على الزيارة مع المحمل الشامي على الطريق الشرقي وقصده الاقامة بالمدينة إلى أن تأتيه الجوابات من الدولة العلية، بما يحصل له به الراحة أو يعزلوا الباشاء المذكور فقلت له إذا توجهت إلى المدينة ربما أن الباشاء المذكور يحصل منه بعد توجهك شيء من الضرر والجور والأذى بالناس المتهمين عنده فالأولى عدم توجهك، فقال قد عزمت على التوجه عزماً مصمماً، وان كنت متوجهاً معي يكون أولاً اغتناماً للزيارة، وحراسة وتحفظاً من الاعداء الذين يخبرون الباشاء، بخلاف الواقع، فصار لي عزم قوي على التوجه بأهلي جميعاً مع القوافل، من الطريق السلطاني فتوجهنا يوم الخميس أربع وعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٠٣ هجرية، فوصلنا المدينة المنورة اليوم الثامن من شهر محرم سنة ١٣٠٤ هجرية، أربع وثلاثمائة وألف هجرية ونحن وجميع من معنا بكمال الصحة والعافية، فلم يحصل لنا شيء من المخالفات وحصلت من الله الاعانة لنا والتقوية للضعف الحاصل في القوى ببركة دعاكم الصالح، وتوجه معنا للأسباب المذكورة شيخ السادة سابقاً السيد علوي بن أحمد السقاف بأهله، والسيد محضار السقاف شيخ السادة حال توجهه أيضاً بدون أهله وكذلك شيخ الخطبا الشيخ محمد الزرعة والشيخ حسين قنون شيخ المطوفين، والشيخ عباس بن صديق، وتوجه أيضاً معنا بأهله الشيخ محمد مفتي المالكية، ولما صار العزم لنا بالتوجه عزم على التوجه معنا طالباً للزيارة ورغبة في الصحبة معنا السيد عمر شطا هو وأخوه السيد أبو بكر شطا بأهلها وعائلتها وتوجه معهم أخوكم السيد زين بن عبدالله العطاس، والجميع بخير وعافية ولله الحمد، ويبلغونكم السلام

والقصد الاقامة بالمدينة المنورة إلى شهر رجب وبعد ذلك ان سهل الله الرجوع، واطمأنت القلوب صار العود إلى مكة وإلا أبقيت الاقامة بالمدينة إلى الوقت الذي يريده الله وربك يخلق ما يشاء ويختار وقد وصل كتابكم والرسالة التي معه التي فيها شيء من علم الجفر وما حصل التأمل فيها بسبب هذا الشاغل وأبقيتها بمكة عند الشيخ محمد سعيد بابصيل وان سألتم عنه وعن قراءتنا الدروس فقد صار ختم تفسير البيضاوي في آخر شهر شعبان سنة ١٣٠٣ هجرية، واستحسنت اعادته مرة ثالثة، لأني رأيته أحسن التفاسير لا سيما إذا انضم إلى ذلك حواشيه المكتوبة عليه وكان شيخنا يخبر عن مشايخه بذلك فشرعت في قراءته في أول شهر رمضان بعد صلاة العصر واستمرت القراءة فيه بعد رمضان وقت الصبح، فكان انتهاء القراءة إلى أوائل ذي الحجة وصلنا إلى قوله تعالى، ذلك الكتاب فوقفنا عليه ونسأل الله أن يسهل لنا الاتمام بعد الرجوع ان بقي شيء من العمر وما درس الظهر فكنت أقرأ فيه شرح جمع الجوامع بحاشية الشيخ الباجوري وهي قدر ثلاثين كراساً، وانتهت إلى قريب آخر المقدمات فطلب مني الجماعة تكميلها فكتبت نحو عشرة كراريس، وصلت في ذلك إلى المنطوق والمفهوم وأسأل الله أن يسهل الاتمام بعد الرجوع ان بقي شيء من العمر وقد كنت لما جمعت السيرة النبوية أريد تذييلها بالفتوحات الواقعة في زمن الخلفاء فخفت أن السيرة تطول فيسأم الناس، وما زال ذلك الأمر في نفسي بعد تأليف السيرة النبوية إلى سنة ١٣٠٠ هجرية، الف وثلاثمائة هجرية فسهل الله اني جمعت فتوحات الخلفاء الراشدين ثم اتصل الكلام بعضه ببعض فذكرت ما وقع من الفتوحات في دولة بني أمية، ثم ما وقع في دولة بني العباس، ثم ما وقع في دولة الجراكسة ملوك مصر، ثم ما وقع في زمن دولة العثمانية، إلى زماننا هذا وكانت هذه الفتوحات مذكورة في كتب التاريخ لا مناسبة لها بها ولا يهتدي إليها إلا القليل من الناس فلما اجتمعت من ذلك الانتشار وانضم بعضها إلى بعض، وأخذنا منها الأشياء التي تناسبها وصارت في غاية الحسن ليحصل منها تبهيج للناس لنصرة الدين وتشجيعهم وتقوية قلوبهم وزيادة ايمانهم بالاطلاع على تلك الفتوحات وسميتها بالفتوحات الاسلامية، المكملة للسيرة النبوية.

فبلغت جزأين كبار فاطلع عليها كثير من العلماء الواردين، من مصر، والشام، واليمن، وسائر الأقطار الاسلامية فاعجبوا بها غاية العجب وصاروا يقولون ما سبق أحد من العلماء إلى مثل هذا التأليف، ولا أحد جمع الفتوحات المفرقة

المنتشرة في التواريخ وجعلت ختامها ما كان عليه النبي محمد ﷺ، في مأكله ومشربه وملبسه وزهده في الدنيا ثم اتبعت ذلك بشيء مما كان عليه الخلفاء الراشدون وعمر بن عبدالعزيز من الزهد والتقلل في الدنيا وكان السبب في ذكر ذلك أنه ابخر الكلام إلى ذكر السوداني الذي ادعى المهدوية فذكرت المهدي وعلاماته التي لابد منها وسيرته التي يكون عليها وهي ما كان عليه النبي ﷺ والخلفاء الراشدين ووفق الله بعض الناس من أهل الخير فطبعها وربح فيها ربحاً كثيراً لأن جميع الناس والحجاج الواردين صاروا يشترونها وقد أخذت لكم نسخة منها وأعطيتها لأخيكم السيد زين بن عبدالله العطاس يرسلها لكم وما سهل الله ارسالها في هذه الأيام وهي واصلة اليكم من طريق أخيكم السيد زين وأما التاريخ الذي فيه ذكر جميع الدول الاسلامية فما تسهل طبعه الى الآن وان شاء الله اذا طبع سنرسل لكم نسخة منه وكذلك تاريخ امراء مكة أما الكتاب الذي فيه أنساب السادة العلويين وشجراتهم وتراجمهم فجعلت كل قبيلة منهم منفصلة عن الأخرى وصارت المسودة تحتاج إلى تبييض وتحرير فسلمتها للسيد حسين بن محمد الحبشي، والشيخ محمد سعيد بابصيل، يتعاونان على تحريرها وتصحيحها وكذلك الشجرات التي فيها ذكر الصحابة عند السيد أبو بكر شطا يبيضهاويصححها وان شاء الله تتم وتطبع ونرسل لكم نسخة منها وجمعت كتاباً في ذكر الذين ادعوا المهدوية من بعد النبي ﷺ، إلى الآن ذكر وقائعهم وما صار لهم وقصدت بذلك تحذير من ادعى ذلك كاذباً اذا وقف على تلك الوقائع المذكورة ووجدتهم كثيرين منتشرين في التواريخ يبلغون أكثر من المائة ولهم وقائع عجيبة، وبلغ هذا التاريخ نحو عشرين كراساً أعطيناه الشيخ عمر باجنيد، يبيضه سلمته للشيخ محمد سعيد بابصيل، يصححه مع الشيخ عمر باجنيد، وان شاء الله يطبع ونرسل لكم منه نسخة وجمعت كتاباً في التصوف وسميته تسهيل الوصول لتقريب الوصول فجاء كتاباً عجيباً حوى صنعه بديعاًبايعجبكم ان شاء الله تعالى اذا رأيتموه وقد بيضه الشيخ عمر باجنيد وبلغ نحو عشرين كراساً فتركته عنده وعند الشيخ محدم سعيد بابصيل يصححانه وان شاء الله يطبع ونرسل لكم منه نسخة ووقفت على بعض كتب الشيعة وسبب ذلك أنه جاء رجل من علماء الشيعة فصار يدعوا الناس سراً إلى مذهبهم وهم يعتقدون أن المهدي المنتظر يكون على مذهبهم وصار يرغب الناس بالمال وله استناد إلى الانكليز ويدفع له الانكليز ما شاء من المال ليستعين به فاطلعت حكومة مكة

عليه وطردوه من مكة وأخذوا كتبه وأرسلوها إلي فوجدت فيها مقالاتهم القبيحة فمن جملتها القول بالرجعة قبل يوم القيامة ويقولون ان المهدي إذا ظهر سيخرج سيدنا أبي بكر وسيندا عمر وعثمان وكثير من الصحابة من قبورهم ويحييهم الله تعالى ويقتل ابا بكر وعمر وكثير من الصحابة ويحرقهم الله بالنار ويكون ذلك بعد رجعة النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة من أهل البيت ويحضرون تعذيب الصحابة الذين يعذبهم المهدي ويمكث المهدي ومن رجع من أهل البيت في الدنيا ثمانين ألف سنة ثم تقوم القيامة وذكروا أكاذيب وخرافات كثيرة وينسبون أكثر مقالاتهم لأهل البيت وأهل البيت بريئون من ذلك ويذكرون كثيراً من الآيات القرآنية ويغيرونها عما هي عليه وكانوا يسبون عثمان وبقية الصحابة فكنت قبل لا أعلم بتفاصيل هذه المقالات الشينيعة فراجعت كتب أهل السنة فوجدت كتباً كثيرة لأكابر أهل السنة فيها نسبة تلك المقالات الشنيعة لهم وألف أهل السنة كتباً للرد عليهم فقلت في نفسي لو يظهر واحد من الشيعة ويورد على أهل السنة بعض الشبه التي يتمسكون بها فلربما انهم يعجزون عن جوابهم بعدم اطلاعهم على الرد على تلك المقالات مع ان شبههم كثيرة كسراب بقيعة فجمعت كتاباً للرد عليهم سميته موجبات اللعن والفجعة للقائلين بالرجعة وسودته وسلمته للشيخ محمد سعيد بابصيل، يبيضه ويصححه وان شاء الله يطبع ونرسل لكم نسخة منه وكذلك جمعت كتاباً فيه ذكر الفرق الضالة التي اخبر عنها النبي محمد ﷺ، انهم في النار وهو مسودة سلمته للشيخ محمد سعيد بابصيل يصححه ويبيضه وان شاء الله يطبع ونرسل لكم نسخة منه وبالجملة فهذه القضايا التي كانت بين الشريف والباشا كانت سبب هجرتنا إلى جوار النبي محمد ﷺ، مع أن غاية مرامي طول اظهار واقامة الدين وان شاء الله تكون هذه الهجرة سبباً لتسهيل ذلك وأسألكم وسائر السادة العلويين الدعاء في كل وقت ومقـام من مقامات السادة العلويين، بتسهيل المطلب، وأسأل من الجميع الدعاء بالتوفيق والاعانة والاخلاص والقبول وحسن الختام وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم أحمد بن زيني دحلان حرر ١٧ محرم سنة ١٣٠٤ هجرية وتوفي السيد أحمد دحلان بعد كتابة هذا المكتوب بتسعة عشر يوماً نقلناها من سفينة الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

رسالة أخرى من شيخه السيد أحمد بن زيني دحلان

نتقلها من سفينة الوالد العلامة أحمد بن حسن العطاس وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة الهاشمية أخينا العلامة العزيز السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، سلمه الله آمين، أما بعد اهداء جزيل التحية والسلام اللائقين بالمقام فالداعي إلى تسطيره وتحريره السؤال عنكم أرجوا أن تكونوا بأتم الصحة والعافية وان سألتم عنا فنحن ولله الحمد بخير لازلتم كذلك وقد كنا في هذا العام منتظرين قدومكم للحج فلم يقدر الله ذلك ومع ذلك لم يصل منكم مكتوب حسب العادة فاشتغل الخاطر بذلك والمرجو منكم ابلاغ السلام لمن لديكم من السادة وغيرهم احياءاً وأمواتاً مع الدعاء بطلب التوفيق والاعانة والاخلاص والقبول وحسن الختام ومن لدينا جميع الجماعة يسلمون عليكم غير أن في هذا العام وقعت حمى كثيرة في الطائف ومكة ومات فيها خلق كثير منهم أخي صدقة واخواتي الثلاث زين ونور ورقية رحمة الله على الجميع رحمة واسعة، ثم لا يخفاكم انه رفع إلي سؤال في منازعة وقعت بين بني شيبة فيما يحصل لهم من الهدايا والصدقات فافتيت بحسب النصوص التي وجدتها انها تكون مشتركة بينهم لا يختص بها صاحب المفتاح ووافقني على ذلك كثير من علماء الشافعية والحنفية والمالكية، وخالف في ذلك بعض الحنفية، فأرسلت صورة الفتوى إلى مصر، والشام، واليمن، فكتب عليها كثير من علماء الديار المذكورة بموافقة ما افتيت به ووصلتكم تلك الفتوى فالمرجو ان تعرضوها على علماء حضرموت من السادة وغيرهم ينظرونها ويكتبون ما يظهر لهم من الموافقة والمخالفة، وتعجلون بارسالها وأرجو الله أن يكتب لكم القدوم الينا في هذا العام مع الصحة والسلامة، والأمن والعافية، ودمتم فوق ما رمتم والسلام.

أحمد بن زيني دحلان

قلت وفي سفينة سيدي الوالد رحمه الله آمين أنه مشى بفتوى السيد أحمد بن زيني دحلان على جميع علماء حضرموت، في ذلك العصر وأيدوا فتوى السيد أحمد بن زيني دحلان، ولولا خوف الاطالة لأثبت جميع الفتوى المذكورة قال سيدي الوالد رحمه الله امين وذهبت إلى قيدون إلى عند الأخ طاهر بن عمر الحداد،

وطلبت منه المجموع شرح المهذب وكان مخطوطاً عنده وعزيز الوجود في ذلك الوقت فنقلت عبارة المجموع باجمعها التي تتعلق بالموضوع وأرسلت فتاوي علماء حضرمــوت، وقلت للسيد أحمـد زيني دحـلان صدرت إليك فتـاوي علماء حضرموت، وصدر نقل عبارة المجموع، قال سيدي الوالد فأجاب السيد أحمد دحلان عليَّ قال وجدنا المضمون فيما نقلته من المجموع للنووي أ.هـ. من سفينة الوالد أحمد بن حسن العطاس باختصار.

وهناك رسائل كثيرة من السيد أحمد بن زيني دحلان لسيدي الوالد رحمه الله آمين. تركناها خوف الاطالة والملل. قال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى قال نفع الله به آمين، ولما برع سيدي أحمد بن حسن في علم القراءات وشهد له أهل تلك الصناعة ببلوغ الغايات كتب له شيخه في ذلك الفن الشيخ علي بن ابراهيم بن مصطفى السمانودي الشافعي الأحمدي، البصير بقلبه كتب له هذه الاجازة المطولة الفائقة وهي تتضمن له الاذن بالاقراء والشهادة باستوائه على تلك المنصة الكبرى وانا موردها ها هنا لأنها من أنفس ما يقتني. قال الشيخ علي السمانودي المشار اليه، بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، الحمد الله الذي ختم ابنياؤه بنبنيا محمد ﷺ، سيد الأنام، وأنزل عليه القرآن بأبلغ معنى وأحسن نظام، وأورثه من اصطفاه من عباده ورفع مقامهم، إلى أعلى مقام وأدخلهم حرز الأمـاني فبلغوا بوجه التقريب إلى أقصى مقام، وأسعدهم بتيسير نشر قراءته وعمهم بجزيل فضله وعوائده وفضلهم بعد النسبيين والمرسلين على سائر الأنام، أحمده حمد عبد مستمر على تلاوة كلامه القديم محافظاً على دراسته فكان له خير جليس ونديم واخلص ببركته من الريب والشكوك والظنون والأوهام، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها ليوم الزحام وأشهد أن محمدا عبده ورسوله نبي أقام الله شريعته إلى يوم القيام ﷺ وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاماً متلازمين ما محب إلى جماله قد هام، أما بعد فيقول دائم الفقر إلى رحمة مولاه علي بن ابراهيم بن مصطفى السمانودي الشافعي الأحمدي، البصير بقلبه ان اولى ما انفقت فيه الهمم العوالي، واجمل ما صرفت فيه المهج الغوالي، تعلم كتاب الله وتعليمه وتدبر أوجه قراءته وتفهيمه فلذلك اعتنى به أهل العلم الأخيار واهتم باتقانه وتحريره الأفاضل المحدثون الأبرار، منهم ولدنا الرجل الصالح والمتفنن الفاصل الناصح السيد أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس،

العلوي الحضرمي ، الذي قرأ علي للائمة السبعة من طريقة الشاطبية ، على ما اختاره الامام الواثق بربه المغنى وعلى ما اختاره الشيخ سلطان المراجي ، وقد أجزته بذلك اجازة صحيحة بعبارة مقبولة صريحة بشرطها المعتبر عند أهل العلوم والنظر، أن يقرأ ويقري من شاء متى شاء وفي أي قطر حل فيه، وارتحل وفي أي مكان أقام فيه ونزل من أراد القراءة عليه افراداً وجمعاً غفر الله بذلك اوزاره وأعلى في الدارين حزبه ومناره، ونفع به المسلمين، وكثر أمثاله بين الخلائق أجمعين، وأخبره اني أخذت طرق القراءات السبع من طريقتي الشاطبية والدرة عن سيدي واستاذي الامام الشيخ سليمان الشهداوي ، وهو عن الشيخ مصطفى الميهي ، وهو قد أخذ ذلك ونقله عن مشايخ اعلام وجهابذة محققين فهام منهم والده الأستاذ الفاضل الهمام العالم العامل استاذنا الشيخ علي الميهي الشافعي ، البصير بقلبه وقد نقل ما ذكر عن استاذه الفاضل الجليل سيدي ومولاي المحلي المرحوم الشيخ اسماعيل ، وهو عن شيخه الشيخ محمد السمانودي المنير وهو عن شيخه الشيخ علي الرميلي وهو عن الشيخ محمد البقري (ح) وأخبرني شيخي أن شيخه مصطفى أخذ عن الأئمة الأربعة عشر، عن شيخه المغدق عليه بالعطاء المزيدي الحجة الحافظ الشيخ أحمد الرشيدي وهو عن الشيخ أحمد البقري وهو عن الشيخ محمد قاسم البقري (ح)، وأخذ الرشيدي أيضاً عن الشيخ محمد العباسي الشهير بالعطار ، وهو عن المشايخ الثلاثة، الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي ، والشيخ علي الشبراملسي، والشيح محمد البقري ، (ح) وأخذ الرشيدي ايضاً عن الشيخ مصطفى بن عبدالرحمن الأزميري وهو عن شيخه محمد الفراء بازمير عن الشيخ عمر القسطنطيني عن الشيخ سفيان بن مصطفى أيضاً عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأولياء افندي (ح) وأخذ الشيخ مصطفى الأزميري أيضاً عن الشيخ عبدالله بن محمد بن يوسف الشهير بيوسف افندي زاده عن الشيخ محدم بن جعفر الشهير بأولياء افندي (ح) وأخذ الشيخ مصطفى الأزميري عن الشيخ حجازي عن الشيخ علي بن سليمان المنصوري عن المشايخ الثلاثة الشيخ سلطان المزاحي والشيخ علي الشبراملسي والشيح محمد البقري ، وأخذ الشيخ سلطان عن شيخه سيف الدين البصير بقلبه والشيخ سيف الدين عن الشيخ شحاذه اليمني ، وأخذ الشبراملسي والبقري عن الشيخ عبدالرحمن اليمني ، وأخذ الشيخ عبدالرحمن اليمني عن والده الشيخ شحاذه اليمني إلى قوله تعالى في سورة النساء ﴿فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ الآية، ثم مات والده

فاستأنف ختمه على تلميذ والده العلامة ابن عبدالحق السنباطي وابن عبدالحق عن الشيخ شحاذه اليمني، وهو عن الشيخ محمد بن جعفر، وهو عن أحمد الميري المصري، وهو عن شيخه نصر الدين الطبلاوي، وهو عن الشيخ زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ أحمد بن أسد الأميوطي وأبي العباس، أحمد بن أبي بكر القلتياني، وأبي نعيم والنقيري،وطاهر بن أحمد العقيلي، الشهير بالنويري والامام نور الدين علوي بن أحمد المخزومي البليسي، وأخذ الأميوطي، والقلتياني، والعقيلي، ولانقيري، ونور الدين، عن الشيخ حافظ عصره ووحيد دهره الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري المقري الشافعي، مؤلف طيبة النشر بإسناده إلى القراء العشرة إلى أن قال، قال نافع قرأت على مئتين من التابعين منهم عبدالرحمن بن هرمز الأعرج وهو عن عبدالله بن عباس وهو عن أبي بن كعب وهو عن رسول الله ﷺ، والامام الثاني عبدالله بن كثير عن أبي بن كعب وهو عن رسول الله ﷺ، والامام الثالث أبو عمرو البصري عن محمد بن جعفر بن أبي يزيد القعقاع عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، والامام الرابع عبدالله بن عامر بن نهيد الشامي الدمشقي الحمصي عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ، والامام الخامس عاصم ابن أبي النجود التابعي الكوفي عن أبي عبدالرحمن السلمي وزر ابن حبيش وقرأ أبو عبدالرحمن على عثمان ابن عفان وعلى أبي ابن كعب وزيد ابن ثابت، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقرأ هؤلاء على رسول الله ﷺ، والامام السادس حمزة بن حبيب الزيات الكوفي التميمي وهو عن التابعين عن سليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن عبدالرحمن القاضي وعمران ابن الأعين وأبي اسحاق وابن مقيم وجعفر العارف وغيرهم وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب ويحيى عن ابن مسعود وعلقمة وابن مسعود على رسول الله ﷺ، والامام السابع الكسائي النحوي الكوفي عن حمزة بن حبيب المتقدم سند أخذه والكساءي أيضاً عن عيسى بن عمر الهمداني عن عاصم عن طلحة بن معروف وعن علقمة وعلقمة عن ابن مسعود وهو عن رسول الله ﷺ، والامام الثامن أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع المخزومي المدني عن عبدالله بن عباس وابن أبي ربيعة وأبي هريرة وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس عن زيد بن ثابت وقيل ان أبا جعفر قرأ على زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ، والامام التاسع يعقوب الحضرمي عن أبي منذر سلام بن أبي سليمان الطويل وهو عن عاصم وعن أبي عمرو وتقدم

سندهما وقيل أنه قرأ على أبي عمرو نفسه، والامام العاشر خلف بن هشام عن ثعلب البزار، بالرآ صاحب الاختيار عن جماعة منهم سليم عن حمزة المتقدم سنده إلى النبي ﷺ والنبي محمد ﷺ عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العزة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه.

هذا وأوصي هذا الطالب بتقوى الله، في السر والعلانية، وحفظ حدود الله وتعظيم كتابه وقيامه بوظائف خدمته، وتجويده وان يبذله لطالبيه ويعين عليه ذوي الرغبة من خاطبيه وقد أجزته أن يروي عني ما يجوز لي روايته بشرط التأمل والتثبت والمراجعة والاتقان والعرض عند الشك على أهل الفن والعرفان لأن الانسان محل الخطأ والنسيان جعله الله تعالى، من العلماء العاملين وكفاه شر خلقه أجمعين وأسأله أن يدعو لي حال قراءته وتلاوته ويخصني بذلك في خلواته وجلواته بخالص سره وعلانيته والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، صلاةً وسلاماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين، وهو حسبنا ونعم الوكيل، قاله فقير رحمة ربه علي بن ابراهيم بن مصطفى السمانودي الشافعي الأحمدي البصير بقلبه عفى الله عنه آمين، أ. هـ. من المناقب الكبرى لبافضل.

قال العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى أيضاً ومن أشياخه رضي الله عنه الامام الكامل والبحر الذي ليس له ساحل مفتي الشافعية بمكة المشرفة المتوفي بها سنة ١٢٨١ هجرية جمال الدين محمد بن حسين بن عبدالله الحبشي العلوي صحبه وجالسه بمكة وقرأ عليه واجازه وألبسه ولقنه الذكر على طريقة الصوفية قال بافضل قال سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه كان يسألني عن محفوظاتي يباحثني فأخبرته بأني شرعت في حفظ البهجة الوردية في الفقه وكان حفظها علي ثقيلاً جداً فقال لي البهجة حسنة ولكن السلف لا يهتمون بحفظها كثيراً فقلت له وما الذي يحبونه السلف فقال لي انهم يحبون المنهاج للامام النووي فتلقيت اشارته بالقبول وبقوة وشرعت في حفظ المنهاج للامام النووي فأحسست بتنوير في باطني من حين ما شرعت في حفظ المنهاج ولم يزل القلب يستبشر والصدر ينشرح إلى أن عادت إلى الحالة التي كنت أعرفها من نفسي من الصفا في الباطن وبلغت في حفظ المنهاج إلى صلاة النفل فعرفت ان

السلف العلويين لا يميلون إلى شيء إلا وفيه سر عظيم، أ.هـ. من المناقب الكبرى.

وقال الحبيب العلامة الحجة عيدروس بن عمر الحبشي في كتابه عقد اليواقيت بعد أن ذكر مشايخه إلى أن قال الشيخ السادس عشر، شيخنا الجليل والعلامة الحفيل الداعي إلى الله بلسانه وأركانه الصادق في ذلك الموزع أوقاته في جميع أزمانه وأحيانه المتنقل لأجل ذلك في أطراف الأرض فأحيا الله بدعوته السنة والفرض مفتي مكة المشرفة والمتوفي بها محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي، لقيته في صغري مرات ولاطفني ثم لما كان يوم الثلاثاء لسبع من ربيع الأول سنة ١٢٦٠ ستني ومائتين وألف هجرية، قرأت عليه فاتحة كتاب تيسير الوصول للشيخ العلامة عبدالرحمن الديبعي، إلى ترجمة الامام مسلم بن الحجاج، واجازني اجازة عامة بماله روايته وعنه درايته من جميع العلوم حديثا وفقها ونحواً وغيرها وماله عن مشايخه وذلك بحضور شيخنا عبدالله بن سعد بن سمير ثم لما كان بكرة الأحد ٢٩ شوال سنة ١٢٦٠ هجرية كتب لي ما هذا صورته وذكر في ذلك الكتاب إجازة الحبيب محمد للحبيب عيدروس إلى أن قال ثم لما حججت سنة ١٢٧٦ هجرية لقيته بمكة المكرمة وجالسته وقرأت عليه فاتحة صحيح البخاري وهو رضي الله عنه أخذ عن جملة من أعيان وأكابر عصره من السادة العلويين وغيرهم كالحبيب العلامة طاهر وأخيه العلامة عبدالله ابني الحسين بن طاهر وشيخنا الامام العلامة الداعي إلى الله أحمد بن عمر بن سميط المتوفي بشبام سنة ١٢٥٧ هجرية وشيخنا الامام العلامة الحسن بن صالح البحر المتوفي بذي صبح سنة ١٢٧٣ هجرية والحبيب العلامة عبدالله بن علي بن شهاب الدين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء من أجلهم الشيخ مفتي مكة العلامة محمد بن صالح الرئيسي وعند جل أخذه وانتفاعه به وامام الأبرار الشيخ العلامة عمر بن عبدالرسول بن عبدالكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة وأخذ عن جماعة بالهند واليمن ومصر والشام وكان يقول أخذت عن نحو مائة شيخ فمن أهل اليمن الشيخ العلامة البدل السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل وله من اجازه عامة كتبها له بخطه وأخذ بالمدينة المنورة عن جماعة منهم الشيخ الولي منصور بن يوسف البديري وأطال في ترجمته فعليك بذلك الكتاب ان رمت ذلك ونحن بيننا كتابنا هذا على الاختصار والا لاحتجنا إلى كتابة مجلدات كثيرة في ذلك الموضوع لأن الشوط واسع.

قال شيخنا العلامة محمد بافضل في المناقب الكبرى له أيضاً وقد لقي سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه بالمدينة المنورة لما زارها مع شيخه السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان كثيراً من أكابر العلماء والأولياء والصالحين، وأخذ عنهم الاجازة والتلقين ولبس منهم الخرقة، من أجلهم السيد الجليل العارف المحبوب عمر بن عبدالله الجفري، العلوي الشهير بأنه سادن الحجرة النبوية في عصره ومنهم الشيخ الكامل العالم العامل محمد بن محمد العزب، وله به صحبة أكيدة ومحبة شديدة قلت قال الحبي العلامة عيدروس بن عمر الحبشي في كتابه عقد اليواقيت الجوهرية قال ولقيت بالمدينة المنورة الشيخ محمد بن محمد العزب وحدثني بحديث الأولية وقرأت عليه اول حديث من جميع الأمهات الست، وأجازني بجميع رواياته وطلب مني الاجازة، فأجزته، وطلبت منه كتابة الاجازة فكتبها لي وهي مثبوتة في عقد اليواقيت، إلى أن قال ثم انه كتب لنا ثبت شيخ اشياخه الشيخ الأمير، واجازات مشايخه الآخذين عن الشيخ الأمير وهم الشيخ محمد فتح الله بن عمر بن محمد السمديني والشيخ ابراهيم الشفا والشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ مصطفى البولاقي المالكي والشيخ مصطفى البدري والشيخ علي خفاجي الشافعي كل هؤلاء كتبوا له الاجازة بجيمع مروياتهم خصوصاً ما تضمنته الثبت المذكور باجازات مصنفة لهم ومن أشياخ الشيخ محمد العزب مما كتبه لي بخطه قال ومن أشياخي سيدي وملاذي القطب العارف بالله الشيخ أحمد الدمهوجي المصري ومنهم سيدنا وملاذنا الشيخ عبدالرحمن الكزبري الشامي ومنهم سيدنا وملاذنا الشيخ محمد صالح البخاري ومنهم سيدنا وملاذنا العلامة المحقق الشيخ حسن العطار وغيرهم من الأفاضل نفعنا الله بهم أجمعين أ.هـ. من عقد اليواقيت المذكور. ومنهم الحبيب العارف بالله السيد هاشم بن شيخ الحبشي وله منه اجازة وهذا نقلها من المناقب الكبرى أيضاً.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسلمياً كثيراً إلى يوم الدين آمين. اللهم آمين. أما بعد، فقد التمس مني السيد الفاضل سلالة الأفاضل الجامع بين شرفي العلم والنسب المتحلي بحلى المعارف والأدب، السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس العلوي بأن أجيزه واذكر له بعض أسانيدي المتصلة بساداتنا آل باعلوي أمدنا الله تعالى بهم، وبمددهم الدينوي والآخروي آمين،

فبادرته بنيل مرغوبه حرصاً على التبرك بذكرهم وحصول مطلوبه فمن أجل من أخذت عنه وتلقيت منه سيدي وشيخي القطب العارف بالله تعالى والدل عليه الحبيب أحمد ابن الحبيب عبدالله بافقيه، باعلوي رحمة الله عليه، وهو أخذ عن الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفري، وهو أخذ عن سيدنا الحبيب الحسن بن عبدالله الحداد، وهو آخذ عن والده سيدنا القطب الغوث قطب الدعوة والارشاد ومرشد العباد والبلاد سيدنا عبدالله بن علوي بن محمد الحداد العلوي، وهو آخذ عن الحبيب العلامة محمد بن علي السقاف، صاحب مكة المكرمة، وهو آخذ عن الحبيب عبدالله بن علي السقاف المتوفي بالوهط، وهو آخذ عن الحبيب العلامة عمر بن عبدالله العيدروس، وهو لبس من والده عبدالله، وهو لبس من والده علوي، وهو آخذ عن أخيه الشيخ القطب العلامة أبي بكر العيدروس العدني، وهو آخذ عن والده الامام العلامة القطب عبدالله العيدروس، وهو عن والده أبي بكر السكران وعمه العلامة عمر المحضار، وهما عن والدهما سيدنا الامام العلامة عبدالرحمن السقاف، وهو عن والده الامام العلامة محمد مولى الدويله، وهو عن والده علي وعمه الشيخ عبدالله باعلوي، وهما عن والدهما علوي، وهو آخذ عن والده العلامة القطب الفقيه المقدم سيدنا محمد وهو عن والده علي، وهو عن والده سيدنا محمد صاحب مرباط، وهو عن والده سيدنا علي خالع قسم، الذي يرد السلام عليه النبي ﷺ في كل صلاة يصليها اذا قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فيرد عليه النبي ﷺ بقوله وعليك السلام يا شيخ علي، كما ذكره الحبيب العلامة عبدالله الحداد في قصيدته العينية بقوله رضي الله عنه:

رد الرسول عليه مثل سلامه　　　يا شيخ فاعجب للفخار الأجمع

وهو عن والده علوي، وهو عن والده عبيدالله، وهو عن والده سيدنا المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى، المهاجر من البصرة سنة ٣١٧ هجرية كما ذكر أرباب التواريخ، وهو عن والده عيسى، وهو عن والده محمد نور الدين، وهو عن والده سيدنا علي العريضي، وهو عن والده جعفر الصادق، وهو عن والده محمد الباقر، وهو عن والده سيدنا علي زين العابدين، وهو عن والده البسط سيدنا الحسين، وهو عن والده الامام أمير المؤمنين الأنزع البطين، علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكرم الله وجهه زوج البتول، وابن عم الرسول ﷺ، وهو عن الحبيب الأعظم والمصطفى الأفخم سيد العرب والعجم ﷺ، وهو عن سيدنا

جبريل الأمين، وهو عن رب العزة جل وعلا العزيز الحكيم العظيم الحليم انتهى السند العظيم المتصل إلى النبي الكريم، ثم إلى جبريل الأمين وهو عن رب العالمين وارحم الراحمين واكرم الأكرمين اللهم بجاههم عليك وبما لهم من المنزلة لديك وبحبهم لك وبقربهم لديك أوصلنا اللهم اليك وانفعنا اللهم بهم وجميع اللائذين بناويهم واحشرنا جميعاً في زمرتهم، وأمتنا على محبتهم آمين، واجعلنا من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، قال ذلك نعمة راجي عفو ربه وكرمه الفقير إلى الله تعالى، العبد الحقير هاشم ابن السيد شيخ بن هاشم الحبشي العلوي، لطف الله به وكان له متولى جرى ذلك بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٧٨ هجرية حين زيارة الحبيب أحمد بن حسن لجده ﷺ، وبنائه بأهله وبعرسه فانه زار جده ﷺ، في هذا العام المبارك كان الله لنا وله ولكافة احبابنا اجمعين آمين.

هذا وقد اجزته وألبسته الخرقة الصوفية ولقنته الذكر الشريف لا إله إلا الله، سيدنا محمد رسول الله ﷺ، كما أجازوني به وألبسوني ساداتنا العلويون، منهم سيدي وشيخي الحبيب أحمد بن عبدالله بافقيه، صاحب بندر الشحرو المتوفي بمكة المكرمة المدفون بالمعلاه رحمه الله ومنهم سيدنا الحبيب علي بن حسن الحداد الموجود الآن في حضرموت ببلد تريم المنصب في مقام الحبيب عبدالله الحداد، والحبيب الحسن بن حسين الحداد، وغيرهما وسيدي ومربي جسمي وروحي ومعدن فتوحي أبي الأقرب سيدي ووالدي الشفيق العارف بالله شيخ بن هاشم الحبشي، وعم والدي الحبيب حسن بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن محمد باهارون صاحب بلد الحامي، والحبيب أحمد مقيبل، والشيخ الحبيب شيخ بن علوي السقاف، صاحب ملاكه، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، والحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، والشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، والشيخ عبدالله بن سعد بن سمير، والحبيب حسين بن عبدالرحمن الجفري، وغيرهم من أهل العلم والفضل والصلاح نفعنا الله تعالى بهم، وأمدنا بمددهم واياه في الدارين آمين.

والحمد لله رب العالمين كتبها عجلاً ورقمها خجلاً طلباً للدعاء ووقاءاً لمن دعا المفتقر إلى ربه الكريم المنشي هاشم بن شيخ بن هاشم ابن الحبيب محمد ابن

الحبيب القطب الغوث العلامة أحمد بن زين بن محمد الحبشي المتوفي سنة ١١٥٤ هجرية بخلع راشد لطف الله به آمين أ.هـ. من المناقب الكبرى للشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل رحمه الله آمين.

شيخه الامام أحمد المحضار

قال العلامة محمد بن عوض بافضل رحمه الله في المناقب الكبرى أيضاً وأما شيخه الرابع ذو النور اللامع والطرف الدامع كعبة الولاية، والأسرار، وبهجة القلوب والأبصار، البحر الزخار، والغيث المدرار، سيدنا الامام العلامة أحمد بن محمد بن علوي المحضار، الساكن بدوعن والمتوفي بقارة المحضار سنة ١٣٠٤ هجرية في ضفر الخير، فكان يرى سيدي أحمد بن حسن منه بالمنزلة التي لا تنال والمكانة السامية المقرونة بغاية التبجيل، والاجلال، أخذ عنه وانتسب اليه وانجمع بظاهره وباطنه عليه وكان بينهما موانسات، ومجالسات، ومسامرات، ومحاورات ومشارب، صافيات، ومكاتبات، ورسائل هامة، قيمة تشتمل على علوم غامضات، بلغت مكاتباته لسيدي أحمد نحو سبعة كراريس، وكان يثني على سيدي أحمد ثناءاً عظيماً ويقدمه على فضلاء أقرانه تقديماً قال بافضل أخبرني بعض أحفاده ان الحبيب أحمد المحضار، قال أن أحمد بن حسن أوتي علوم الأولين والآخرين ولعله اراد بذلك علوم القرآن لأن سيدنا أحمد متبحراً في جميع علوم القرآن بمهارة واتقان وأحكام شهد له بذلك الخاص والعام وان صلاة وراءه أفضل من كذا كذا صلاة وراء غيره إلى أن قال ومن أبيات يمدح بها الحبيب أحمد بن حسن العطاس:

والحبيب أحمد العطاس مثل ابن عباس — وامتلت منه الأكياس من غير كراس
يا لذيذ الجنايا ابن حسن زين ا الألباس — شط الينا بنظرة ودخل التحساس
ادع ربك يزيل الهم والغم والباس، الخ

ومن غيرها على النمط الشعر الحميني

مرحباً بالحبيب الزين ذي قد توصل — ذي رعقه العناية في الكتاب المنزل

إلى أن قال:

من دعا أحمد العطاس اقبل وهرول — من حريضته ذي فيها لمن زار منهل
حولوا به وقولوا الحال لاول تحول — والمظاليم بعد الظلم جاهم من اعدل
نجم لامع ظهر ما بين حوره وعندل، إلى آخرها

وهي طويلة وله فيه مدائح كثيرة ومقالات كأنها من حسنها الدرر النثيرة ذكر بعضها منها تلميذه بافضل في المناقب الكبرى وبعض منها مثبوتة في ديوان الحبيب أحمد المحضار تركناها خوف الملل والتطويل لأن كتابنا هذا مبني على الاختصار، وكان اذا قدم عليه سيدي أحمد بن حسن إلى بلدة قارة المحضار تلقاه بالدفوف

والسماع وجمع عليه أهل بلاده وأولاده الصغار والكبار، وإذا ذهب من عنده شيعة إلى البلد الذي تليه، وقال تلميذه العلامة المحقق علوي بن طاهر الحداد، في مجموع كلام سيدي الوالد الذي جمعه قال وسألت سيدي الحبيب أحمد بن حسن العطاس هل اجتمعتم بالحبيب أحمد المحضار قبل سفركم إلى الحرمين لطلب العلم أم بعد رجوعكم من الحرمين فأجاب بأنني اجتمعت به بعد رجوعي من الحرمين لما جئته زائراً له إلى بلده القويرة وشيعني إلى القرين وبلد الرشيد والخريبة والرباط ورجع معي إلى القويرة وقرأ علي الشاطبية وسمعنا منه الكثير في كل نوع من العلوم ولنا معه وله معنا مذاكرات ومكاتبات وتدارسنا معه القرآن وسمعناه منه أ.هـ. من المجموع المذكور.

قال بافضل في المناقب الكبرى قال وأخبرني السيد الفاضل رضيع لبان الأسرار مصطفى بن أحمد المحضار قال كان والدي رحمه الله لا يفرح بشيء كفرحه بقدوم الحبيب أحمد بن حسن العطاس اذا قدم الى بلده القويرة وإذا جلسا معاً تذاكرا في علوم دقيقة من الشريعة والحقيقة وقد يمضي أكثر الليل وهما مستغرقان، وأكثر كلامهما في علوم القرآن وكان إذا جدد بناءاً يطوف بسيدي أحمد بن حسن في جميع منازله حتى مقر الغنم والمواشي فقال له بعض أهله تدخل بهذا الحبيب محل البهايم، فقال لهم اشكروا الله على هذه النعمة فكم من أحد يتمنى أن يدخل هذا الحبيب إلى قصور عالية فلم يقع له ذلك ولم يقدر عليه ومما كتبه الحبيب أحمد المحضار إلى سيدي رحمه الله ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله توحيداً لله وقياماً بحق الله وتلفظاً بكلام الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وصحبه ومن والاه وخص بالصفا لمن صافاه، وبالوفاء من وافاه السيد المرفوع بالعناية، إلى حضرة الولاية القائم على شرف الشرف بالدعوة إلى الله في كل خلف المقابل بوجهه وجه مولاه، مولاي الحبيب العارف بالله أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس، تولاه الله فيمن تولاه وسقاه، من شراب محبته ما اصطفاه، وبلغه في الدارين مناه، واستخلفه على هذا الوجود حتى يعرف كلا بسيماه، ويعطيه دواه، صدرت وحواصلنا فارغة، وغلائل عطشنا إلى ملاقاتكم نازعة، الحمد لله على شروق شموسكم البازغة، تحيط علماً يا حبيب أحمد أن كتابكم من قيدون وافاني، وأحيا جثماني، والمعاملة ما تعجب، وقد آن للمغني أن يطرب وقد ادخلتم بضاعتكم الزكية إلى أسواقها، وعرضتوها في محل نفاقها

وتوجهتم إلى حيث تنفق البضائع وخرجتم من حريضة مسابقة إلى زيارة النبي هود صاحب المدد الواسع، والجاه الشاسع، تتعوضون فوق البضائع، مع حسن الظنون، وأهل العلم المصون، معهم عيون، بها يبصرون، ثم انكم باتزوررون سلفكم، وتنـظرون إلى ربكم، فاذا حضرتم تلك الجموع، فاذكروا الهلوع الجزوع، وعسى ما هو عن هذا الفيض ممنوع، عسى نحن من وفده ومن أهل رفده والعبارة مع العاقل تغني عن التفصيل وما حصل لكم من الاشارات الناموسية، والعبـارات القـدسية، والنفحـات الهـودية، والجـذبـات العلوية، والعنـايات العطاسية، فاشكروا الفقير فيها فالبيت خالي عن الساكن، ولا معنا إلا الجلوس في تلك الأماكن، بين نازح وشاطن عسى الله ان يأتي بالفتح فتشتغل هذه النفس بفطامها، وتغتنم فرص أيامها، ولما وصلتم فرحنا بارتفاع مددكم وسماع قراءتكم ولكنكم عجلتم الرجعة، ورجعتم بسرعة، إلى أن قال، وهذا بغاية العجل والسلام على الولد علوي بن عبدالله، ولا أمكننا نكتب مطلوبه والخط جامع لكم وله، والسلام من حامد، وادعوا له ولاخوانه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحقير أحمد المحضار، ومن أخرى كتبها اليه بعد الخطبة ونخص شموس طوالـع، حبينا قرة العين، الناظر بالعينين، والناطق باللسان والشفتين، والماشي للدعوة إلى الله على قدمين والتالي للقرآن فياليتنا نسمع منه ولو حرفين، الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود أهل النسبين الطيني والنسب الديني اولئك يؤتون أجرهم مرتين وهو الحبيب الزاكي، الذاكي المهذب الفطين المفدي بالأبوين، فخرنا وكنزنا الامام أحمد بن حسن ابن الحسين ابن الحبيب عمر ابن السقاف ابن المقدم ابن المهاجر هجرتين جعل الله أرواحنا له مشاهدة وأشباحنا له مساعده ولا حرمنا منه الفائدة ثم قال وان سألتم عن أخيكم العديم وولدكم الذميم الأخرس البكيم فانه معصوب بحبلكم العظيم إلى آخر كلامه الدال على جلالة شيخنا وعلو مقامه وهذا جواب سيدي الوالد رحمه الله آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ اعتماداً وتوكلاً على الله في جميع الحركات والسكنات فالتمسك باذيال أسباب الشكر سبب للمزيد ومسلك إلى الخوض في بحار التوحيد، واللحوق بأهل التفريد، من أهل التجريد، ومن أدني دنا وسقط عنه العنا وأطربه الغناء، وما زالت أحواله بين البقا والغنا، حتى يجدح على ساحل الهنا وحصول المنى

فمنهم من يرجع به ومنهم من يمكث هنا وكل في ذلك السناء، أولئك الذين استخلصهم من الـرعونات والدنا وأطعمهم لذيذ الجنا، وسقاهم من رحيق مختوم، بكاسات مختلفات، على مراتب وما قسم لهم سابقاً، وكل شيء أحصيناه في امام مبين، اللهم صل وسلم على من اسري به ليرى من الآيات بتلك المشاهد والحضرات، والمجالس العنديات، فكان قاب قوسين أو أدنى، فصار البلوغ إلى هنا وقصر غيره عن هنا فغايتهم القاب مع بقاء الحجاب محمد الحامد المحمود باب الله وكل قاصد غير ذلك الباب لا يعثر على شيء وعلى آله وصحبه الـذين سمت هممهم إلى كل مقام، ورتبة عليه وسلم تسليماً كثيراً ما نادى منادي الأرواح، على الأشباح، حي على الفلاح، وعلى سيدنا وحبيبنا، وملاذنا، وخليفة أسلافنا، من نبي علوي أهل السر الخفي، والمشرب الهني الروي، اختصاصاً من الرب العلي، حكماً أزلي، في موطن لا شرقي ولا غربي، يكاد زيتها يضي سلالة الأكارم، آل الشيخ بو بكر بن سالم، قيدوم الأبرار، حبيبنا أحمد بن محمد المحضار، أصلح الله له الأسرار، ونقاها عن الأغيار، والأقذار، وقضى له جميع الأوطار، بهذا الدار، وتلك الدار، وايانا آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ما اشتاقت روح إلى المواطن الأزليات، وما سمت همة إلى الرتب العليات، صدور هذا المسطور، من البلد المغمور بالنور، حريضة حوطة حبيبنا عمر بن عبدالرحمن العطاس ونحن وأهلنا في عافية وجعلناه لتجديد العهد ولطلب الدعاء بنجاح المطالب وتنوير القلوب والقوالب، وحصول الرغائب، والانتظام في سلك الأطايب من الحبائب ونيل أعلا المراتب مع صفاء الوقت والزمان عن المنغصات والمشوشات والمكدرات والاستيقاظ من سنة الغفلات وتواصل النفحات والجذبات التي بها السعادات الأبديات لأنه اذا نادى المنادي بالبشارات فنيت البشريات وصفت العبوديات وخلصت النيات في جميع الحركات والسكنات فحينئذ تخرس العبارات والاشارات وتصفو المشاهد لكل شاهد ان المتقين في جناتٍ ونهر في مقعد صدق لا يصفه واصف ولا يبوح به المكاشف ولا تكيفه العقول ولا تحكيه النقول وما يعقلها إلا العالمون كتابكم الذي أحيانا واطربنا حين وافانا وصل وبه الانس حصل وذكرت سيدي أحوال الزمان انه لا يعجب ولقد آن للمغني ان يطرب الحمد لله الذي أبقى علينا من يطربنا بمغناه ويجذبنا بمعناه إلى فناه ومغناه والبيت معمور بالمشهور والمستور من أهل النور

وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون واما النواميس التي أشرتم اليها اما الآن فالأواعي خلية ولكن لها تعلق بأهل الصفا، وأهل الوفا، بالعهد من الأبرار والمقربين ولنا ظن جميل في الله وفي أولياء الله والطواف حولهم وحول ضرائحهم سبب في الالتحاق بهم لأن العبد إذا كان أهلاً للنظر زادت بضاعته ورأس ماله وان لم يكن أهلاً فهم أهل للنظر والجذبه تحصل عند المصادمة والمشاهده من المقبل والملتقي والأرواح اذا تشاهدت تعارفت وإذا تعارفت تذاكرت وإذا تذاكرت تحابت وإذا تحابت حصلت الألفة وذهبت الكلفة وصفت المودة وغلبت الرحمة فحينئذ لا تظهر إلا المحاسن وهذا حال غالب الرجال من أهل الكمال وأما من اطلع على غير ذلك فهو يفر إلى الله من ذلك ويرى نفسه هالك إذا لم يحجب عن هذ الاطلاع وهذا الساحل لا ينبغي لصدفه ان يظهر ولكن جرا القلم مما لا ينبغي لأحد فيه ان يتكلم ولكن نستغفر الله بما قلنا ونقلنا لما علمنا ولما لم نعلم والسطور، ما تنيء عما في الصدور، ودعاكم ونظركم يكفينا ويغنينا والعفو مطلوب من التفريط والتخليط والسلام عليكم وعلى أخينا حامد، وما زال منا على بال، وان كنا أطفال، ولكن لنا اتصال بالرجال، والخيط المربوط في السلسلة اذا تحرك تحركت جميع الحلق ويسلمون عليكم أباؤنا واخواننا الصغار والكبار ويطلبون الدعاء منكم ومن راقم الأحرف ولدكم علوي بن عبدالله بن أحمد بن زين، ويقول إذا كان ما معه وعافللولي يفعل ما شاء باذن ربه تعالى هبوا له نظرة تعمره وتغمره وتبصره طالب الدعاء ولدكم أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس في ١٤ رمضان سنة ١٢٨٢ هجرية أ.هـ. من المناقب الكبرى والرسائل والمكاتبات بين الوالد رحمه الله وبين الحبيب أحمد المحضار كثيرة تركناها خوف الاطالة والملل، ومن المناقب الكبرى أيضاً قال شيخنا العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى، وكان الحبيب أحمد المحضار، ذا قلم سيال، ولسان تنثر جواهر اللآل، بوارد التعريف والتعرف، من غير تعسف ولا تلكف، وهذا نص اجازته لسيدي أحمد بن حسن حين طلبها منه بعد خروجه من الحرمين وظفره بالحسنين سنة ١٢٨٢ هجرية.

قال نفع الله به آمين. الحمد لله الذي عقد الأسباب، وفتح الأبواب، ونادى الأحباب، واسعف الطلاب، ورفع الحجاب، نحمده سراً وجهراً، كما أنزل الينا كتبا تقرأ، وصيرها ذكراً، خباء أوليائه في مخادع سره واسبل عليهم ستراً، واطلع شموس الهداية لخلقه فتساطعت أنوارها برا وبحراً، زين الأقطار بالأقطاب

والأبـدال والأوتـاد، والعباد، والزهاد، فكل واحد برز في فلكه وطلع بدرا، والصلاة والسلام على من أشرقت شموس شريعته في العالمين طرا، وغمرت فيوضـات رحمته في الدينا والآخرة، وشرف جهات حضرموت بالذرية المباركة المطهرين من الرجس واعلا لهم قدرا، فعند ذلك خرج مرسوم الجليل بالعطايا العريضة ونظر بعين رحمته الى حريضة فجعل فيها خلفاء وسادة شرفاء، وقل الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى، فظفر وبعناية الفوز، وعمروا ذلك القوز، فغمرت نفحاتهم، وتواترت بركاتهم، يحبهم ويحبونه، ويعرفهم ويعرفونه، وقد فاز بكمال المحاضرة الولد النجيب المخصوص بالعطايا الفاخرة ففاز بالسر الأحمدي وتلقى لفيوض امام الحرمين، الامام عن الهادي المهتدي، وخلع ملابس الحذوة والخنجر وتعرض لفيوضات الهداية من الملك الأكبر، بواسطة هذا السيد الأفخر، وبقي حريصاً على الزيادة، ومستعداً لقبول الافادة، حتى وصل هذا السيد إلى مقام أهله، والجميع شهدوا بفضله، وكمال عقله، فنشط النفوس ودعاها إلى حضرة الملك القدوس وحام حول الأودية، لطلب الأدوية، يطوف في أكناف البلاد يظن الناس أنه مريد وهو مراد فتنفس بوصوله بيت الفقير الحقير وظهرت جواهر أنسه بالمذاكرة والتذكير فقويت عزيمته، واشتدت شكيمته، ان ينوع الطاعات ويحمل الساعات ويضطبع وينطبع، ويمتزج بشمول البركات، بزيارة السادات، الأحياء والأموات، فورد على الوادي الميمون ومن عادة الحبايب آل العطاس بالحق يعترفون، ومن البحار يغترفون، وطبعهم حسن الظنون، فيا بخت من عرفهم وبعين الكمال نظرهم ولما كانت المواريث مقسومة والأخلاق المحمدية معلومة عزم هذا الولد المنير على الترقي في مراقيها وان شجرتهم المخضرة والله ساقيها طلب مجرد الاجازة المحبوبة التي هي بين المشايخ مطلوبة وفي مناقبهم مكتوبة وان يتصل بواسطتي حسب الاستطاعة ولا معي الابطالة واضاعة لكني مسلم للمقـادير ومستعين بالله فهو نعم المولى ونعم النصير وإنَّ أهل التربية والتلقيح وورات محمد والمسيح، مستورون بستور الاختصاص، يشفعون لهاذ العالم في الخلاص، والله سبحانه وتعالى بجميل لطفه فضل هذه الأمة بنبيها محمد ﷺ، فيا لها من أمة خرجت للناس وخرج فيها القطب عمر بن عبدالرحمن العـطاس، معدن الذخائر، والجواهر، والايناس، فمنه الاقتباس، وهو مركز الدائرة ومجمع الاجازات والقسطاس والحقير اجتمع بجملة من شيوخ هذه الأمة، وأكابر أهل هذه الطريقة مظاهر الرحمة، وحصلت صحبة ونسبه من غير محبة

مني ولا قربة، حتى حصلت الصلة الكبرى بواسطة الكبرى والزهراء فهناك المعول والاول فالأول وانكشف حجاب التعويق بالمصطفى وصاحبه الصديق وبانت الطريق وانفتحت الأبواب بأقاليدها وفاضت الأنوار، من أجاويدها وحصلت الارادة وكملت السعادة مع كمال الاذن والتلقين والأخذ بلا واسطة عن سيد المرسلين، والحقير ناقص، وعلى الأعقاب ناكص، وللذنوب كلها ملابس، وللنسوان والفسقه مجالس، ولا عندي لهذا العواج علاج، إلا الانطراح في الغدو والادلاج، ولا أقصد حرمان البركة، والتركة مشتركة، اجزت هذا الولد الحبيب طيب الأنفاس أحمد ابن الحبيب حسن ابن عبدالله العطاس، فيما عنده وما حصله جهده والله سبحانه وتعالى يغار على الأسرار، وانا استغفر الغفار، وان قدر الله وأشرقت ظلمات نفسي أجزته فيما تلقيته وأخذته عن أكابر جنسي وما سيوصل إلى الاقتداء بالنبي الكريم.

قال تعالى ﴿ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ منَّ الله علينا بمعرفته وقربنا من حضرته هذا والمتشبه سعيد والمولى يبدي ويعيد والخالق في بركة السالف ومدد همة المقام والمعالم متصلة بالشيخ أبي بكر بن سالم وبالسيد الحسين وبالقمر المشرق بني الحسنين عمر بن عبدالرحمن شيخ الطريقين، وامام الفريقين، وكلنا في دوائر نفحاتهم، ولا معولون بعد الله ورسوله الأعلى بركاتهم والأسانيد محوطة، وكلها باهلها منوطة، والخلق ببعضها البعض مربوطة من طلبها لا يمنعوه، والى منازلهم يرفعوه اللهم دلنا عليك، واوصلنا اليك، وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ هجرية بقارة المحضار، بدوعن الأنوار، لا زال معموراً بالأخيار، مصوناً من الشر والأشرار، ببركة المصطفى المختار، كتبه الحقير السيد أحمد بن محمد المحضار، بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي، أ.هـ. من المناقب الكبرى لبافضل، ومن المناقب الكبرى المذكورة أيضاً. قال شيخنا العلامة محمد بن عوض بافضل، سمعت سيدي أحمد بن حسن يقول زرنا الشيخ قرة العين باسالم، المدفون ببلد الخريبه،، نحن والحبيب أحمد المحضار فبعد قراءته الفاتحة رفع الحبيب أحمد المحضار يده ودعا بهذا الدعاء بلسان الفتح:

يا رب هيء لنا منك العشا والغدا	مع الصبوح الذي نعتاده ابدا
مع الدراهم لا نحصي لها عددا	مع العلوم التي نروي لها سندا
ولا تكلنا إلى تدبير أنفسنا	فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا

وله في سيدي الوالد المدايح العجيبة منها قصيدة مطلعها:

مرحبا مرحباً يا من به القلب يفرح   مرحباً عد ما كبر مكبر وسبح

الخ وهي مثبوتة في المناقب الكبرى ومنها قصيدة طنانه مطلعها:

يا حمد بن حسن الله تعالى رفيقك   قرب الله لك المبعد ويسر طريقك

وهي مثبوتة في المناقب الكبرى ومما أرسله سيدي الحبيب أحمد المحضار إلى سيدي الوالد رحمه الله آمين وهو كالمزج لقصيدة السهيلي:

يا من يرى ما في الضمير   يا رازق الطفل الصغير

يا جابر العظم الكسير   يا راحم الشيخ الكبير

يا من خزائن رزقه   مبثوثة في خلقه

وكلنا في رقه   وهو على خلقه يمير

مالي سوى فقري دليل   دقعت فقري للوكيل

انا على بابه نزيل   وانا المسمى بالفقير

مالي سوى قرعي لباب   الفضل من ذاك الجناب

حيلتي ضاعت والحساب   ولا عرفته اين سير

ومن الذي ندعو به   وبالنبي محبوبه

ها ذاك ذي ينجو به   يوم الحساب من السعير

ان كان لا يرجو الكريم   الا التقي المستقيم

فأين بايضوي اللئيم   يرجع وهو خائب حسير

حاشا لجودك يا ودود   تقنط العبد الكنود

تحرمه من هذا الورود   تلقيه في صيل الحمير

فبحق من أجبته   وبحق من أسعدته

وبحق من قربته   واعطيته الخير الكثير

وبحق من اسعدتها   وببعلها وببنتها

وبالحسن زيدتها   وبالحسين وبالصهير

عجل لنا فرجاً قريب   واجزل لنا منك النصيب

فراجي الله ما يخيب   وهو بحالاتي خبير

واليوم يومش يا خديج   عسى لنا فرحة تفيج

من كل ذي زوج بهيج   بالخير والماء النمير

يا سيده يا جيده   يا ذي بمكة قيده

كوني لعبدك مسعده بالنص والخير الكثير
يا سيد أحمد بن حسن إني أرى الدين اهتدم
والناس حبوا المال جم وقدموا النزر الحقير
فعش حبيبي بالقنوع واكثر لمولاك الخشوع
مع الانابه والرجوع يزين مرعاك الخضير
وان بدر روع السفر وشفت في الكسر الضجر
والريش غير للثمر حمل على ظهر البعير
ام القرى فاقصد لها فأنت من خير اهلها
تعرف معاني فضلها تلقى بها الشيخ الكبير
دحلان جالس في الحرم نوره بها عدى العلم
ينشر علوم الدين جم يهدي به الجم الغفير
اركض قفا ذاك الحبيب ذي قد وقع منه النصيب
حمل على مولى الكثيب والكسر خله للمكسير
شاور صحابك في السفر وقل لهم كيف النظر
وان سرح الوالد بقر خل المشاور والشوير
حريضة أم المؤمنين حلوا بها أهل اليقين
وصارعوا فيها السنين عبرت ويايعبر كثير
واقض الشروط جميعها واصبر على قربوعها
والله يشبع جوعها تجيب لك ولداً وزير
واذا انقضت تلك الجموع نادتك مكة بالرجوع
وطفت بالكعبة سبوع واوفيت للخل الصغير
والتمر صفحه تكفي والخبز لو هو حجف
قد جاءنا في الصحف شهرين ما توقد سعير

إلى أن قال:

هذا وبلغ للسلام على حبايبنا الكرام
نطلب دعاهم في الذمام كبير منهم والصغير

أ.هـ. من المناقب الكبرى.

قلت والحبيب أحمد المحضار كان من الأولياء الكبار ومن العلماء الأبرار وكان من أكبر الدعاة إلى الله بقوله وفعله وعلمه، وجد ببلد الرشيد بدوعن والدته من

المشايخ آل بازرعه، وقرأ القرآن العظيم في بلد الرشيد، ثم سافر إلى مكة المكرمة لطلب العلم الشريف هو ووالده الحبيب محمد بن علوي المحضار وحفظ القرآن العظيم، بمكة المكرمة، وأقام بمكة مدة يطلب العلم وأخذ عن أكابر العلماء في ذلك العصر من أجلهم الامام العلامة الحسن بن صالح البحر، المتوفي سنة ١٢٧٣ هجرية، ومما خاطبه به شيخه الحبيب حسن بن صالح البحر مثنياً عليه هذان البيتان وهما:

ابشر وبشر وقسمك يا حمد بايجيك من فضل ربك وما فينا لقيناه فيك

ومنهم الامام العلامة الفقيه الورع عبدالله بن عمر بن يحيى، والشيخ العلامة العارف بالله عبدالله بن أحمد باسودان المتوفي سنة ١٢٦٠، وأخذ أخذاً تاماً عن الحبيب العلامة العارف الداعي إلى الله هارون بن هود بن علي بن حسن العطاس، المتوفي بالمشهد سنة ١٢٦٠ هجرية، وأخذ بالحرمين عن علامة الشام المحدث المسند الشهير عبدالرحمن الكزبري، وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وتعدادهم، وقد ترجم له عدة من العلماء منهم الحبيب العلامة محمد بن عبدالله البار، والسيد العلامة عبدالله بن طاهر، الحداد، وأخوه العلامة علوي بن طاهر الحداد، والشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل، في مناقب الوالد الكبرى، وغيرهم من العلماء، وممن ترجم له أيضاً السيد العلامة الفقيه الداعي إلى الله محمد بن أحمد بن عبدالله العطاس، في مناقب شيخه وعمه الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، قال نفع الله به آمين.

وأما سيدنا الوالد الهمام عالي المقام بركة الكبار والصغار، أحمد بن محمد المحضار ابن الشيخ أبي بكر سالم العلوي، فانه كان من أكابر السادة العلويين المتأخرين، فانه أقام هو ووالده الحبيب محمد بمكة مدة يطلب العلم الشريف، وحفظ القرآن العظيم، بمكة المكرمة والله أعلم وسكن بلد الرشيد أولاً وتزوج عند السادة آل الحبشي، ببلد الرشيد ورزقه الله الأولاد الكبار عمروحامدوهارون وخديجة، ثم انتقل الى قويرة حلبون المساة قارة المحضار ثم أخذ الدار، المعروفة بها وتزوج زوجات وأولدن له أولاداً مباركين منهم الحبيب محمد، والحبيب مصطفى، والحبيب صالح، والهدار، وشفاء وأصناهم من أولاد مباركين وبنات مباركات وظهر بذلك المكان نوره وشاع في كل مكان ظهوره وقصده الخاص والعام، من السادات العلويين والعلماء الحضرميين وغيرهم من البلدان الأخرى، ولهم منه الدعوات الصالحة والاشارات الطافحة في كلامه المنثور والمنظوم، حتى

كان ناطق زمانه وعصره باجماع أعيان عصره، وقد يمزح ويمزج بعض مزحه بأسرار وعلوم غامضة، إلى أن قال: وكان بين الحبيب أحمد المحضار، وبين سيدنا الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، كمال الصحبة والمحبة والأخوة في الله، وكان الحبيب صالح إذا وصل إلى الوادي الميمون دوعن يأتي إليه الحبيب أحمد المحضار ان وجده ببلد الخريبة أو وجده ببلد الرباط أو غيرها يمشون معاً إلى بلدان الوادي الميمون ويجمعون أهل تلك البلدان على التذكير بكلام الله، وبكلام رسول الله، وعلى أذكار وانشاد قصائد نبوية ووعظية ولينتفع بهم الخاص والعام، ويقومون في شفاعات المسلمين اذا هناك جور أو ظلم على أحد منهم من ولاة ذلك لعصر فتقبل شفاعتهم ثم يعودون إلى بلد القويرة الذي أشار الشيخ عمر بامخرمه إلى سكنا الحبيب أحمد المحضار كما سيأتي ذلك قريباً وكانت بيت الحبيب أحمد المحضار مأوى الضيوف من البادية والحضار، والعلماء والصالحين الأخيار، أ.هـ. من المناقب المذكورة باختصار.

وقال الحبيب العلامة عيدروس بن عمر الحبشي في كتابه عقد اليواقيت وممن لقيته وزرته وأخذت عنه السيد الفاضل العارف بالله الحلاحل ذي المعارف الالهية والعبارات البهية الشهية المنوعة بلسان التفرقة ولسان الجمعية بقية السادة الأبرار أحمد بن محمد المحضار بباب الشيخ أبي بكر بن سالم رحمه الله زرته في بيته ببلدة القويرة من وادي دوعن مرات كثيرة، ولبست منه الخرقة وتلقنت عنه الذكر وأجازني وألزمني بفعل ذلك وكتب لي في بعض زيارتي له هذه الاجازة، وذكرها وهي مثبوتة في كتاب عقد اليواقيت أ.هـ. من الكتاب المذكور.

وقال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل، في مناقب الوالد الكبرى، وكان له مراءي حسنة مع سيد المرسلين، وكان يمدح خديجة الكبرى أم المؤمنين، ويكرع من حياضها، ويذكرها في غالب نظمه ونثره لأن المدد حصل منها لما كان بمكة المكرمة وقد خص منها بمزية، لم يحوزها سواه، فكان التهتك في محبتها لحمته وسداه فحظي منها بالمقام الأسنى وارتوى من قربها بالكاس الأهنى، إلى أن قال: وحفر قبره في حياته وكان يتلو فيه القرآن فرآه ابنه الحبيب حامد يوماً لما فقده فوجده يتلو القرآن في قبره، فقال له يا والد تتكلف إلى هذا الحد، فقال له لا يعجز والدك أن يكون مثل رابعة العدوية، حفرت قبرها وقرأت فيه سبعة آلاف ختمة، وكان أحيانا يمشي من القويرة ليلاً قاصداً زيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ببلد قيدون، فيفتح القرآن حال خروجه من بلد القويرة ويختمه

اذا بلغ قيدون، والمسافة بين البلدين نحو أربع ساعات، بالمشي المعتدل على الأقدام ولا يصلي الصبح إلا في بلده القويرة راجعاً، وكان يقرأ كل يوم في صلاة الضحى ربعاً من القرآن أ.هـ.

قلت ومناقب الحبيب أحمد المحضار أشهر من نار على علم، سارت بفضله الركبان وأخذ عنه كثير من أهل عصره منهم الوالد رحمه الله، والحبيب العلامة حسين بن محمد البار، والحبيب حسين بن عمر بن هادون العطاس، والحبيب العلامة محمد بن أحمد بن عبدالله العطاس صاحب عمد، والحبيب العارف بالله محمد بن صالح العطاس، والحبيب العارف بالله علي بن محمد الحبشي، والحبيب العلامة محمد بن طاهر الحداد، وأولاده السادة الأبرار حامد ومحمد ومصطفى وغيرهم ممن يطول ذكرهم وتعدادهم، توفي ليلة الخميس لسبع خلت من شهر صفر الخير سنة ١٣٠٤ هجرية ببلد القويرة.

قال العلامة بافضل وقد حضر سيدي أحمد بن حسن دفنه وصلى عليه، انه انبعث عزم سيدي أحمد بن حسن ليلة توفي وسرا من بلد حريضة هو ومحبه محمد باخبيره قال ولم يحط الرحل الا ببلدة صيف قال الراوي محمد باخبيره فلم نلبث قليلاً فاذا ناعي ينعي الحبيب أحمد المحضار، كما هي عادة الحضار إذا مات أحد من الكبار فتوجه الوالد من حينه إلى القويرة وحضر الدفن وصلى عليه رحمة الله على الجميع ونفعنا بهم في الدارين آمين.

قال العلامة محمد بافضل في المناقب المذكورة قال وكان نجله وخليفته أمين الأسرار وجليل المقدار الحبيب حامد بن أحمد المحضار، يرفع لسيدي أحمد بن حسن مناره، ويجل مقداره، بل يعتبره في المنزلة كوالده ويتوخى استشارته في مصادره، وموارده وله فيه قصائد مدائح وتنويه، بفضله الراجح زاره إلى حريضة مرات، وزارا معاً تريم، وسيون، واعينات مرات لاسيما أيام المولد الذي يقيمه الحبيب علي بن محمد الحبشي، يخرجون معاً وقد رأيت اجازة مكتوبة من الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي سنة ١٣٠٦ هجرية، لسيدي الوالد وللحبيب عمر بن هادون العطاس، وللحبيب حامد المحضار، والحبيب محمد المحضار أخيه، قال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى أيضاً قال وسمعت سيدي أحمد بن حسن يقول للسيد حامد المحضار أود السياحة والتنقل في بلدان اليمن للأخذ عن العلماء والتبرك بهم مع التستر والاختفاء والخمول فقال له الحبيب حامد هل يمكن أن تختفي الشمس، قال بافضل أيضاً ولما طلبت من

الحبيب حامد المحضار الاجازة قال لي اتطلب الاجازة مننا وانت عند أحمد بن حسن فأنا أتمنى أن أكون جليساً له، وقال أيضاً وسمعت سيدي أحمد بن حسن يقول ان حامد المحضار من الأولياء أهل النوبة إلا انه ناب عنه غيره فيها وأنه نعى إلي نفسه قبل وفاته بشهرين، وأشار إلى أنه طلب الانتقال من دار الدنيا إلى دار الآخرة فعدلته فلم يقبل، ولما كان اليوم الذي توفي فيه كان يكرر التشهد إلى أن فارق الدنيا وكان ذلك بتاريخ ٣ جمادى الأولى سنة ١٣١٨ هجرية، ودفن بجانب والده في القبة في قارة المحضار رحم الله الجميع ونفعنا بهم آمين.

وأما أخوه الحبيب محمد بن أحمد فكان متعلقاً بالوالد غاية التعلق ويحبه غاية المحبة ويجله غاية الاجلال تردد إلى بلده حريضة مرات، وأخذ عنه أخذاً تاماً وقرأ عليه عدة كتب في دوعن وحريضة، وبلغنا عن الثقة عن الحبيب محمد المحضار، قال كنا نقرأ على الوالد أحمد بن حسن حتى في أثناء الطريق، ونحن ركوب على الخيل، وقد رأيت بخطه على بعض الكتب يقول فيه: قرأت هذا الكتاب على سيدي الوالد البركة والرحمة المشتركة الحبيب أحمد بن حسن العطاس، سافر إلى جاوه سنة ١٣٠٩ هجرية تقريباً وجلس في بلد بندواسه وأشرق نوره في تلك الأقطار شروق الشمس في رابعة النهار وكان بيته معموراً بالأضياف والزوار أناء الليل والنهار وكانت أوقاته محفوظة بالمطالعة والدروس انا الليل والنهار وكان كريماً أخبرني انبه الجليل علوي بن محمد المحضار قال أتانا بعض السادة المحتاجين الأخيار ومع سفر ذلك للسيد دعاني والدي وناولني الف ربيه جاوه وهو يظنها عشرين ربيه فقلت لوالدي أن هذه الف ربيه فقال لي اعطها هذا السيد فلما ناولته ذلك كاد يطير من الفرح وكان الألف الربيه في ذلك التاريخ تساوي الفين ريال وله في سيدي الوالد عدة مدائح وقال من أثناء أبيات يمدحه على الشعر الحميني.

وبن حسن كنزنا الغالي	ذي شاد مبناه واغلوبه
المنصب الغالي العالي	مقدم النوب يعسوبه
مقدم القوم سيدهم	وشيخ للركب يحدوبه
يا بخت من كان قد حبه	وفي العمل ساير اسلوبه
فسرنا في الليلة الغراء	من يوم جينا على اسيوبه

الخ الأبيات وقد زوجه بنته الصالحة العابدة العالمة الزاهدة خديجة، فكانت عاكفة على تلاوة القرآن اناء الليل، وأطراف النهار، إلى أن ماتت وملبوسها على

الدوام قميص الصلاة، وللعلامة السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف فيه قصائد ومدائح ورثاه بقصيدة وقال في مطلع القصيدة يمدحه بها:

اقـدم مدحـي في الـنـبـي وآلـه لجامع اسرار الـوصي وحـالـه

توفي بجاوه ببلد بندواسه سنة ١٣٤٤ هجرية وفي آخر كتاب، كتبه الوالد الحبيب محمد المحضار يقول له في آخره وقد طرحنا لك عند الأهل سبحه وحبوه لأجل ما تضيع علينا، وقال تلميذه العلامة علوي بن طاهر الحداد في عقود الالماس في مناقب الحبيب أحمد بن حسن العطاس، قال وأما الحبيب محمد بن أحمد المحضار أحد اخصاء المتصلين بشيخنا صاحب المناقب كما أنَّ والده الحبيب أحمد المحضار أحد أشياخ شيخنا وكان الحبيب محمد المحضار من أشهر أو أشهر من ادركناه بجاوه من كبار السادة العلويين كان جليل المكانة منتشر الصيت كريم النفس نقي العرض باهر الشرف ظاهر الجلالة والسودد مثابة للأضياف والمسترفدين معموره مجالسه بالافادات العلمية والمحاضرات الرائقة مقبلاً على مطالعة الكتب العلمية بفهم دقيق وتمييز وتحقيق معموره مدارسه بقراءة الكتب من تفسير وحديث وتصوف وغير ذلك واذا نزل بلدة من بلدان جاوه هرع اليه الناس فكانت مجالسه ملتقى الوفود كأنها مواسم الحج بهاء ورونق ووقار وروحنه.
وتزوج شيخنا بنته الصالحة خديجة في آخر عمره وله مع شيخنا ومنه ومع الحبيب العارف بالله علي بن محمد الحبشي ومنه مكاتبات جليلة أ.هـ. من الكتاب المذكور.
قلت وفي آخر عمر الوالد رحمه الله آمين. كان يمكث الشهر والشهرين، والأقل والأكثر، بالقويره، وكل ليلة بعد صلاة العصر يعقد مجلس علم يحضره غالب أهـالي البلدان المجـاورة، والعلماء من القـرين، والرشيد، وعوره، والخريبه، والرباط، وغيل بلخير، ورحاب، وهدون، ويحضر الجم الغفير من القراء عليه في تلك الجلسة معهم الحبيب العلامة عمر بن أحمد البار، من القرين والشيخ العلامة محمد بن صالح بازرعة، من الرشيد والعالم حامد بن علوي البار، من الخريبه والحبيب عبدالله بن محسن العطاس، من الرباط ومحمد بن سالم بلخير، من غيل بلخير.
وأما أخوه الحبيب الكريم صاحب الخلق العظيم مصطفى فكان ملازماً للوالد الأيام التي يقضيها في دوعن في المجالس الخاصة والعامة، وكان الحبيب مصطفى

يحب الوالد محبة صادقة، أخذ عنه، وقرأ عليه، في كتب كثيرة، ومما رأيته مكتوب آخر كتابي الرسالة القشيرية، وعوارف المعارف للسهروردي، بقلم الحبيب مصطفى، يقول فيه: الحمد لله بتاريخ فاتحة محرم الحرام سنة ١٣٣١ هجرية قد أكملت قراءة هذين الكتابين بقارة المحضار بحضور العلامة الحبيب عمر بن أحمد البار وجم غفير كتبه مصطفى بن أحمد المحضار وقد قرأ على الوالد مكاتبات الحبيب أحمد المحضار للوالد في نحو سبعة كراريس وغيرها ومما رأيته في الاجازة التي كتبها الحبيب مصطفى للشيخ العلامة محمد بن صالح بازرعة وقد أخذنا أخذاً تاماً عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس وزرته إلى حريضة نحو أربعين زيارة وحضرت عنده رمضان في حريضة نحو خمس عشرة سنة ويصحبني جملة من الاخوان العادة كل سنة نصل إلى حريضة ليلة اثنى عشر رمضان فقال كان يقول لي الحبيب أحمد انني أوخر عزائم أهل حريضة حتى توصلون قال فكان كل ليلة يعزم طائفة ويذبح رأسين أو ثلاثة رؤس من الأغنام ويفطر الصائمين رضي الله عن الجميع آمين. ومما رأيته في مجلة الرابطة العلوية التي تصدر من اندونيسا جلد رقم ٣ تحت عنون أثر نفيس ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ هجرية يقول الكاتب هذه تهنئة لأهل الاسلام، وللعلوين خاص بعد عام، وللسادة الكرام مؤسسي الرابطة العلوية على الدوام حماهم الله ذو الجلال والاكرام، الخ، وكتب تحتها الكاتب هذا عنوان رسالة غرا وتهنئة وبشرى وردت إلى مركز الرابطة العلوية من رجل العصر وفريدة ومقدمة ووحيدة والحاوي لطارف المجد وتلميذه الناشر من منتظم القول وبديده ومحكمه وتسديده ما تشنف منه الاسماع ويعطر به البقاع رئيس العصابة المحضارية بالجهات الحضرمية ذي الوجاهة والمكانة والكرامة والصيانة السيد الجليل مصطفى بن أحمد المحضار العلوي وهو أخو السيد العلامة فخر الطراز العلوي ومجدد المنهج النبوي فقيد العترة الامام محمد بن أحمد المحضار، وعم السيد العلم ذي الفضل والكرم أحد زعماء الرابطة العلوية، والقائمين بدعوتها بصدق ونية وعزيمة لا تعرف الكلل واوراده لا يحوم حولها السأم والملل علوي بن محمد بن أحمد المحضار، ومن طريقه استلمت الهيئة المركزية، هذه الرسالة والحبيب المصطفى هو ايضاً علم السيد الأجل، وزير الدولة القعيطية، سابقاً حسين بن حامد بن أحمد المحضار، ولا سبيل إلى تعداد ذكر كرمءا هذه العصابة هنا إلا انا نخص بالذكر منهم الشاب الالمعي الذكي اللوذعي السيد حامد بن أبي بكر بن حسين المحضار أحد أعضاء ادارة

جماعة الدفاع الاسلامي، عن السادة العلويين، بمصر التي يرأسها الشهم الكريم الشهير عبدالله بن محمد السقاف، لحق فسر رجال الرابطة بهذه الرسالة سروراً لا يفي القلم بشرحه والتعبير عنه بصدورها من ذلك السيد الكبير ذي الحصافة في الرأي والرفعة في المكانة والوجاهة التي لا تنكر وبعد الصيت ونفاذ القول، ومن ذا الذي لا يعرف مكانة الحبيب مصطفى وانه ليكفيك في الجهات الحضرمية ان تنطق بهذا الاسم، فيعرف من تعني، من غير سؤال ولا استفهام، لتفرده وتوحده مع ما له من الأعمال المشكورة في الاصلاح، والتأليف، ومعالجة المشاكل، ومدافعة النوازل، ولا سيما في الجهات الدوعنية، فبيته منتدى ذوي الفضل والعلم، وملجأ لطالبي المعونة وكهف للمستجيرين من الظلم، إلى آخر ما تكلم به الكاتب، وقال العلامة الحجة علوي بن طاهر الحداد، في مناقب شيخه الحبيب أحمد بن حسن العطاس، عقود الألماس قال الكاتب بعد أن ذكر الحبيب محمد بن أحمد المحضار، وأما أخيه الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، فلا يزال حيا وقد جاوز من عمره التسعين، وهو من البقية المشار اليهم ذوي المكانة والهمة العالية، والحرمة الراسخة والسودد الباذخ والأخلاق الكريمة، والسخاء والبذل للضعفاء والمساكين والوافدين، وقلما يلبس ثوباً الا ليوم أو يومين، ثم يرى على بدن محتاج، أو طالب احسان، في اليوم الثاني، ولما الح القحط واستمرت المجاعة بقطر حضرموت، في السنين الماضية فتح بابه وما كان يغلق للناس حتى بلغ الحال أنه لا يصل شيء إليه من الحبوب والأطعمة أو غيرها إلا ودعا بمن يقسمه على أهل بلده، ومن حضر ولا يناله هو إلا كواحد منهم، وأثمر نخله تلك الأيام فكان يأمر عماله كل يوم بجذ جانب من التمر ويقسمه على أهل البلد بالتسوية، وآوى من نزح اليه من الوافدين، وبسط لهم كنفه وقال لهم اجلسوا معنا ويدنا ويدكم واحدة نعيش معاً أو نموت معاً فحمي بهذه المواساة ذكر كعب وابن امامة وعطل بهذا الجود جود حاتم وضرب مثلا عالياً لطلاب المكارم وفاز بها دون الذين كسبوا الثروة بهزال المساكين وسمنوا باستنزاف دماء المضطرين والله يحب المحسنين. أ. هـ. من الكتاب المذكور.

توفي الحبيب مصطفى رحمه الله سنة ١٣٧٤ هجرية واما ابن اخيه السيد الجليل حسين بن حامد، فكان معتقداً في الحبيب أحمد بن حسن غاية الاعتقاد، ويحبه غاية المحبة زاره مرات إلى حريضة وحريز في حياته وزار قبره بعد وفاته وحضر ختمه كما سيأتي في محله وكان حافظاً لكتاب الله له قيام آخر الليل مدحه العلامة

عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف بقصيدة طنانه مطلعها:

سر تطلبه النهى فيصان أنّي تراه ووصفه النقصان

إلى أن قال:

شرف تكاملت السياسة فيه والأنساب والأسباب والسلطان

توفي بالمكلا سنة ١٣٤٥ هجرية، وبالجملة فالسادة آل المحضار، الجميع خصوصاً أهل قاره المحضار، احبوا الوالد واعتقدوه ووالوه مثلما والوا المختار قبائل الأنصار رضي الله عن الجميع.

قال بافضل في المناقب الكبرى، قال ومن أشياخ سيدنا الامام الحبيب أحمد بن حسن العطاس سيدنا الامام القدوة صفوة السادة الأشراف الدرة المنتقاة من خير الأصداف ناشر لواء الدعوة الاسلامية بوادي الأحقاف الحبيب العلامة محسن بن علوي بن سقاف السقاف، وكان يحب سيدي أحمد بن حسن حباً شديداً ويمنحه وداً أكيداً وكان ينعته بالجوهر المضي ويعترف بفضله الجلي، وسمعت سيدي أحمد يقول جيت إلى بلد سيون عند الوالد محسن بن علوي السقاف، بعد خروجي من مكة المشرفة وأخذي علم الأداء بالقراءات السبع فقال لي يا ولدي كيف رأيت قراءة أهل حضرموت وأدائهم للقرآن لعلها صحيحة فاني في حرج وتحمل بهم لعدم استقامة السنتهم، فقلت له: انهم على عدم معرفتهم بهذا الفن ما خرجوا عن مذاهب القراء السبعة اجمالاً بل لا بد من موافقتهم لأحد القراء ورواتهم وان كانوا غير ملتزمين بمذهب معين في علوم القراءات، ففرح الحبيب محسن بن علوي، بذلك وقال لي جزاك الله خيراً عنا، رفعت من فوقي حملاً ثقيلاً.

وسمعت سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه يقول ما كانت نفسي في أبان الطلب تميل إلى علم الأدب، حتى جئنا مرة إلى سيون وقصدنا بيت الحبيب محسن بن علوي السقاف، فلما استقربنا المجلس سألنا الحبيب محسن عن بهائمنا ومواشينا هل أكلت وشربت أم لا قلنا له لا قال لنا ما يحسن منكم السكوت عن مثل هذا وقال لنا قد وقع لنا مثل ما وقع لكم اليوم جئنا مرة إلى المسيلة إلى عند الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر فسألنا عن المواشي هل أعطيتموهن شيء علف ام لا قلنا له لا فعاتبنا وقال قال السيد محمد كريت المدني، في كتابه رحلة الشتاء والصيف، في هذا المعنى شعراً.

تفقد السادات خدامها مكرمة لا تنقص السوددا
هذا سليمان على ملكه يقول مالي لا ارى الهدهدا

قال سيدي أحمد فلما سمعت هذا من الحبيب محسن أخذت لي نسخة من تلك الرحلة، ومالت نفسي قليلاً إلى علم الأدب، أ.هـ. من المناقب المذكورة. ومن سفينة سيدي الوالد العلامة أحمد بن حسن ننقل هذه الاجازة القيمة من الامام العارف بالله الداعي إلى الله الحبيب محسن بن علوي السقاف.

قال رضي الله عنه: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين، انا فتحنا لك فتحاً مبيناً الخ، إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا، ولا تحزنوا، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون، والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، إلى آخر السورة شعراً.

وبشر القلب بالأفراح والفرح وبالعوافي من الاكدار والترح
وبالهنا والمنى والفوز بالمنح من قرب ربك واشكر مدة العمر
بشر فؤادك بالنصيب الوافي من قرب ربك واسع الألطاف
الواحد الملك العظيم فلذبه واشرب من التوحيد كاساً صافي

الحمد لله الموفق للهداية، والحفظ والكلايه، لمن سبقت له منه العناية والرعاية، الذي خلع خلعة المحبة والولاية، على من أجابه ذلك النشيء يوم أخذ الذرية، من الظهر كما نطقت به الآية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي استنقذنا من الغواية، وعلى آله وصحبه ذوي المعرفة والدراية، ما سمت الهمم الأبية من ذوي العزوم القوية، والنفوس الأبية الزكية، إلى كل علية، ومرتبه سنية ، فحصلت على المراد من الكريم الجواد، وظفرت بالمقصود، والذي فيه نفوس الأمجاد بدار الدنيا وبدار الأخلاد، شعراً.

فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج غيره
فهذا العيش لا عيش لدنيا وهذا الفخر لا فخر لمال
لمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، ولا زاد إلا زاد التقوى، اما بعد لما قدر الله الاجتماع بمضان الانتفاع، بالولي الأبي، والجوهر المضي، الشهاب الحبيب أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس العلوي، ومحبه الخير عبدالله بن صالح أبي الخير، وذلك معاً خروجهما إلى وادي الخيرات والبركات لزيارة من به من

السادات احيا وأموت، فحينئذ التمس منا ذلك الحبيب ومحبه مسنون الوصية، عند علماء الشريعة المحمدية، ولسنا أهلاً للايصاء لخلونا عما اختص به الاخيار، لكن المدد في حسن المشهد، اجبناهما إلى ذلك المقصد، ففي الخبر أو الأثر، لو اعتقد احدكم في حجر لنفعه أي الاعتقاد فضلاً عن البشر، شعراً.

والمرء ان يعتقد شيئاً وليس كما يظنه لم يخب والله يعطيه

وفوائد حسن الظن بالله، وبرسوله، وعباد الله لا تخفى على ذوي المعرفة بالله، كما قال سيدنا الحبيب العلامة عبدالله بن علوي الحداد، شعراً.

حسن ظنونك في المولى ترى البشرى فالرب عند ظنون العبد فلتدرى

وقال في قصيدته الأخرى:

ولحسن الظن لازم فهو خلي وحليفي
وأنيسي وجليسي طول ليلي ونهاري

فالوصية لي ولذلك الحبيب أحمد بن حسن ولمحبه أبي الخير، وكل أخ في الله ورسوله، من أهل لا اله إلا الله، محمداً رسول الله، هي تقوى الله الذي لا رب سواه، كما هي وصية الله رب العالمين، للأولين والآخرين في قوله تعالى: ﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب﴾ إلى آخر الآية، وظاهر التقوى وباطنها الاتيان بالأوامر، والترك للزواجر، من فعل الخيرات، وملازمة الطاعات، والقربات، التي بها القرب من رب السماوات، وترك المنكرات، والمحرمات وترك جميع المحضورات، والمكروهات، امتثالاً لأوامر الله عز وجل، ورسوله الذي أرسله واغتنام بقية العمر ومن علينا بالاتحاد والامداد، وهدانا للاسلام والايمان، وخصنا بصفوة سيد ولد عدنان ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم فيا لها من نعمة فالحمد لله شكراً سراً وجهراً ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس.

فالله الله يا سلالة آلة العطاس، في فعل ما يوصي به رب الناس، من حمده وشكره وحسن عبادته ومعانقة طاعته أنت والمحب عبدالله بن صالح، وعليك بالاكثار من الدعوات والتسبيحات والأذكار أناء الليل وأطراف النهار، مع الاخلاص والحضور في ذلك والخشية والمراقبة لله عز وجل في كل قول وعمل مقصراً للأمل مستشعراً، قرب الأجل والمصير إلى الله عز وجل إذا الموت كما في الخبر أقرب غائب ينتظر، قال عليه الصلاة والسلام صل صلاة مودع، هذا وعليكما بالزهد فيما زهد فيه الزهاد، ورتبت عليه نفوس الأمجاد من العباد، من

متاع وزينة دار النفاد، فالدنيا فانية ومن عليها جيمعاً إلى الفناء والانصرام، كما قال تعالى: ﴿كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام﴾ وقال تعالى موصياً ومحذراً نبيه ومصطفاه: ﴿لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم﴾ الآية. مقتدين بمن زهد في دنياه ورغب في أخراه أن يحبه مولاه ومن حبه مولاه قربه واجتباه واصطفاه، قال عليه الصلاة والسلام: ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس، الا وان الزهد في متاع وزخرف هذه الدار، حلية الأبرار، والصالحين الأخيار، كيف ولا وقد أخبر بذلك خير البرية، ان حبها رأس كل خطية، ولا شك في لك ولا مرية، إذ هي مبغوضة، وممقوتة عند الله، وعند انبيائه، وأوليائه، لم ينظر اليها خالقها نظر رضي، واستحسان وحذر منها في القرآن أهل الاسلام والايمان، وكذلك سيد ولد عدنان وحديثه حسب ما نطقت به السنة النبوية، ومن المعلوم عند ذوي العلوم ان الانسان إذا امتلأ من حب الدنيا لم يبق في قلبه متسع لحب الآخرة إذ أن متاعها فاني ونعيمها الذي لا يدوم ولا يبقى، وما عند الله خير وأبقى، بدار النعيم التي فيها شبابٍ بلا هرم وصحة بلا سقم نعيم يتجدد، وسرور مؤبد، ونعيم مخلد، وعطاءاً لا ينفد، ويرحم الله سيدنا عبدالله الحداد حيث يقول:

وازهـد بقلبـك في الدار التي فتنت طوائـفـا فراوهـا غاية الـطلب
تنـافسـوهـا واعـطوهـا قوالبهم مع الـقـلوب فيا لله من عجـب

اللهم إلا ما كان الى المعاد فنعم البلاغ ونعم الزاد ومما قال شعرا:

وخـذ بلاغـك من دنياك واسـع به سعـي المجـد إلى مولاك واحتسب

إلى غير ذلك مما جاء في الآثار والأخبار من ذم الدنيا الفانية، ومدح الدار الباقية، وفي كتب الغزالي والحداد والشعراني، وفي الرسائل العلوية، ما يشفي الفؤاد ويكفي الطالب المرتاد هذا وعليكما بطلب العلم النافع فهو زينة للرجال وأسنى الأعمال الموصلة إلى حضرة القرب والاتصال من الكبير المتعال، والمشاهدة لذلك الجمال والجلال، والدليل إلى كل خير ونوال وكفى في فضل العلم وشرف أهله ما جاء عن الله في كتابه والرسول في حديثه وعلماء الدين في كتبهم فالجهل بئس القرين ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ومع صلاح النية والقصد يتم المقصود من ذي الكرم والجود ويصدق الطلب يحقق الله المطلب فكل من جد وجد ومن سار على الدرب وصل ومن أدلج بلغ المنزل واتصل، شعراً، الجد في الجد

والحرمان في الكسل فكل من زين ظاهره بالمجاهدة حظى بالمشاهدة ﴿ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ الآية، والتوفيق بيد الله وما تشاءون إلا أن يشاء الله اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ما تريده منا ووفقنا لما ترضى به عنا اياك نعبد وإياك نستعين وعليكما بتلاوة القرآن العظيم، بالترتيل والتدبر لمعانيه، ولذيذ مجانيه، ففي تلاوة القرآن ما لا يخفى من السر والأنوار، فلا تقعدا عن تلاوته ليلاً ونهاراً، فطوبى ثم طوبى لمن جعل القرآن ورداً وأوراده واشتغل بقراءته بقلبه ولسانه جعلني الله واياكما من التالين لكتاب الله مع كمال التدبر والتفكر بمنه وكرمه هذا والخير كل الخير في الأخذ به والعمل بمقتضاه وما جاء به رسول الله ﷺ، ومصطفاه، ومن بعده العلماء لا سيما العترة الطاهرة العلوية والبضعة الهاشمية فمن اقتداء بآثارهم واقتبس من أنوارهم وسار كما ساروا ودار حيثما داروا نال الخير الكثير ممن هو على كل شيء قدير أولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده شعراً.

اولئك قوم قد هدى الله فاقتده ... بهم واستقم والزم ولا تتلفت
ولا تعد عنهم انهم مطلع الهدى ... وهم بلغوا علم الكتاب وسنة

فطوبى لمن احبهم واهتدى واقتدى بهم قولاً وفعلاً، لك الهنا ان حل فيك ذره

من حبهم أو لاح منك خطره ... ما أعظم المسره
طوبى لقلب حل حبهم فيه ... لي سادة من حبهم
اقدامهم فوق الجباه ... ان لم اكن منهم فلي
في حبهم عز وجاه

فيا أحمد، يا أحمد، يا أحمد، ان اردت المدد من الواحد الأحد، فاسلك ما سلكوا تدرك بحول الله ما أدركوا، هذا وإذا وصلت إلى اخوانك من بني العطاس، سلم منا عليهم واطلب لنا الدعاء منهم ومنك ومن المحب بلخير.
كذلك والذي نشير به عليك نشر الدعوة إلى الله في كل خلوة وجلوة، لعباد الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والتراحم فيما بينهم وعمارة الأوقات بالمدارس مدارس العلم والطاعة والذي نشير به عليكما من الأذكار الدعوات القرآنية، وما ورد عن النبي ﷺ، من أدعية وأذكار، ونسأل الله الذي لا يرد سائله، وأمله أن يمن علينا وعليكم بجزيل مواهبه وعطاياه، وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه، بجاه حبيبه ومصطفاه اللهم يا من منَّ علينا بالاتحاد والامداد هب لنا منك وللأهل وللأولاد سعادة المعاد انك لا تخلف الميعاد، اصلحنا اللهم واجعلنا صالحين برحمتك يا

أرحم الراحيمن، والحمد لله رب العالمين، املأ ذلك مع غاية العجل والوجل الفقير إلى الله عز وجل محسن بن علوي السقاف العلوي، وقد وددت بتذكره مذكره لي ولاخواني في الله مبسوطه ولكن الزمان عائق لها وان شاء الله يقدر الله الوصول إلى تلك المنازل والطلول لزيارة من بها نزول وحلول وبعد رقم ما سلف من الكـلام الملفق على قدر صاحبه المخرف خرجنا إلى المسجد لصلاة الظهر والقراءة المقررة كل يوم فابتدأ القاريء بكلام الحبيب عبدالله بن علوي الحداد، بما حاصله وعليك بالرحمة لجميع عباد الله والحذر من الايذاء والاضرار بخلق الله وكن رحيماً شفيقاً ألوفاً مألوفاً، واحذر أن تكون فظاً غليظاً أو فاحشاً جافياً وعليك بتعليم الجاهلين وارشاد الضالين وتذكير الغافلين فالأكابر ما صاروا أكابر إلا بفضل الله والعمل بطاعة الله وارشاد عباد الله إلى سبيل الله واذا لم تكن أهلاً فليس طريق إلى حصول الأهلية إلا بفعل الخير والدعاء إليه إلى آخر ما قال احببنا الحاق ذلك للتبرك به ولتمام الفائدة بالفوائد المتزايدة، فيا أيها الولد انت وسائر الاخوان الله الله في المطالعة وقراءة كتب سيدنا عبدالله الحداد لا سيما ديوانه ففيه من العلوم الغامضة ما يوصل الانسان إلى المفهوم وان اتفق لك أيها الولد ان تقرأ آخر الليل فصل من قصيدته العينية وآخر فصل في التائية الكبرى ووصيتي لك ياذا الفضل والأدب وعليك بتقوى الله في السر والعلن ففيهما من الفوائد النافعة والوصايا الجامعة ما يكفي الموفق للسداد وسلوك مناهج الرشاد فان يسر الله قراءة ذلك عليك فافعل والدعا الدعا منكم ومن ساداتنا آل العـطاس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أملأ ذلك الفقير الى خفي الألطاف محسن بن علوي السقاف كتبه بأمره وباملاه ابنه عبدالله بن محسن السقاف والمعلم بلخير الذي سائركم وحظى بصحبتكم داخل في الوصية والسلام محسن بن علوي السقاف.

وكان الحبيب محسن بن علوي السقاف، أخذ عنه غالب مشاهير أهل عصره، ومنهم الحبيب عيدروس بن عمـر الحبشي، ترجم له في كتابه عقد اليواقيت، قال الشيخ الثالث عشر من اشياخي الامام النحرير ذي التحقيق والتحرير المأذون له في التعبير المنوه بشأنه ذوي الفضل الشهير، والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير، بقية السلف بوادي الاحقاف محسن بن علوي بن سقاف السقاف، صحبته وترددت عليه نحو ثلاثين عاماً وقرأت عليه، وسمعت منه واليه وفي مصنفات شيخنا امام العرفان، الشيخ عبدالله بن أحمد

باسودان، واول اجتماعي به الخاص ليلة الجمعة الخامس والعشرون من شهر ذي القعدة الحرام عام ستين ومائتين وألف هجرية، وأجازني في ذلك المجلس بجميع ما أجازه به مشايخه، من أوراد وقراءة، وتدريس، ونفع، وانتفاع، وبعد غرة رمضان لسنة ١٢٦١ احدى وستين ومائتين وألف كتب الاجازة والوصية مرتين، قلت وقد أثبتهما الحبيب عيدروس في كتابه المذكور، ومن مشايخه والده الحبيب العلامة علوي بن سقاف، والحبيب العلامة أحمد بن عمر بن سميط، والعلامة الحبيب حسن بن صالح البحر، والعلامة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، والعلامة الحبيب طاهر حسين، والعلامة الحبيب عمر بن حسن الحداد، توفي الحبيب محسن بن علوي السقاف، يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف هجرية، أ. هـ. باختصار من الكتاب المذكور.

قال أيضاً شيخنا محمد بافضل في المناقب الكبرى أيضاً وكان هذا الامام من أئمة علماء الاسلام الذين اتسق بهم النظام، صاحب اتساع في العلوم ودرجات في المجد تنحط عنها النجوم، انتهت اليه الزعامة وحمل في أهل عصره لواء الامامة، وكان والده العلامة العارف عبدالله بن محسن، والعلامة العارف عبيدالله بن محسن، والد مفتي حضرموت، العالم عبدالرحمن بن عبيدالله، على طريقته ولهما الحظ الأوفر من سره ورعايته وكانا يجلان سيدي العلامة شيخنا أحمد بن حسن، ويشهد أنه بأعلى مشهد أ. هـ. من المناقب المذكورة.

قال العلامة بافضل في المناقب الكبرى أيضاً ومن أشياخه قطب الدوائر وأستاذ الأكابر سيدي العارف بالله العلامة عيدروس بن عمر الحبشي المولود سنة ١٢٣٧ هجرية والمتوفي مغرب ليلة الاثنين ٩ جمادى الآخرة سنة ١٣١٤ هجرية ودفن بعد صلاة الظهر يوم الاثنين في قبته بغرفة باعباد وهو المجمع على قطبانيته والمتفق على تحققه بالصديقية الكبرى وسمو درجته كان يثني على سيدي أحمد بن حسن أبلغ الثناء ويعظمه على فضلاء أقرانه ويكرمه ويقول فيه انه من الأولياء المطلقين وأنه مأذون له في اظهار ما كتمه غيره وكان سيدي أحمد بن حسن يقول: ان الحبيب عيدروس بن عمر أعطي حال الفقيه المقدم وانه محيي رسوم الطريقة الصوفية في حضرموت بعد اندراسها إلى أن قال: ولما طلب سيدي أحمد بن حسن منه الاجازة اولا امتنع وقال له انني أرى عليك نظراً من النبي ﷺ، وعناية، ثم بعد ذلك أجازه اجازتين وكتبها بيده على ظهر كتابه عقد اليواقيت

قبل طبعه، قال بافضل وقد أحببت نقل الاجازة الكبرى منها ليعلم منها سند ذلك الامام ولأنه في عصره شيخ مشايخ الاسلام، قال رضي الله عنه: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أجاز المقبلين عليه وأن وفقهم للقيام بأداء ما فرضه عليهم، وما يقربهم اليه، وخص أهل العلم والتعليم، برفع الدرجات وجعل شهادتهم على وحدانيته بعد شهادة ملائكته، ورفع منارهم في بريته، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، المرسل إلى خليفته ﷺ، وعلى آله وصحابته وعلى اتباعهم أئمة الدين، وحملة شريعته، أما بعد فيقول الفقير إلى عفو ربه الملك القدوس عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي عفى الله عنه، فقد طلب مني السيد الجليل والعلامة النبيل المتوالية، عليه الأمدادات الالهية، بتوالي الخطرات والأنفاس الحبيب أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، حفظه الله الاجازة في جميع ما أرويه وتلقيته من أشياخي السادة الأعلام، وأساتذتي البحور الطوام، من جميع العلوم الشرعية النقلية والعقلية، المنطوق منها والمفهوم من منثور ومنظوم فاجبت الى طلبه رجاء قبول دعوته وطلب مع ذلك الوصية، ويد الحقير عن الفضائل صفرا وان خليه لكن الأمر بذلك من رب العالمين لجميع عباده المؤمنين اذا استثنى المتواصين بالحق والصبر من جنس الانسان وسمهم بالخسران فأقول أجزت سيدي أحمد بن حسن المذكور في جميع ما أرويه وأنقله وأحكيه عن أشياخي وسادتي وأئمتي وقادتي بما أجازوني به في جميع العلوم الشرعية ولاتها تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً وغيرها مما للروايه فيه مدخل وعليه في الدين مسمول اجازة مطلقة عامة كما أجازني مشايخي السادة الاعلام، سادات أهل الاسلام، من أجلهم الشيخان الامامان العارفان القطبان، مولانا السيد الشريف ذو المعارف الالهية التي هي كالقطر الحسن بن صالح البحر، وسيدنا ومولانا النور الباهر واما علوم الباطن والظاهر عبدالله بن حسين بن طاهر، بحق أخذهما عن السيد الامام بقية السادة الأشراف الحبيب عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف، بحق أخذه عن أئمة اعلام من أجلهم جده الامام الحبر الهمام علي بن عبدالله السقاف، والسيد الامام الماجد الحبيب حامد بن عمر حامد، وهما أخذا عن أئمة أعلام ممن صلى في محراب الفضل امام من أجلهم علامة الدنيا الحبيب المحدث المفسر الصوفي الفقيه عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بلفقيه والحمد لله فقد حصلت للحقير الأجازة الخاصة والعامة المحققة من الشيخين المذكورين وغيرهما كسيدي الحبيب الذي فاق أقرانه كل من صوفي

وفقيه عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه فانه رضي الله عنه أجازني اجازة خاصة وعامة بجميع ما تجور له روابيه من أنواع العلوم منطوقها ومفهومها كما أجازه اشياخه منهم والده الحسين بن عبدالله بلفقيه قال قرأت عليه كتباً كثيرة في جميع العلوم الشرعية والأدبية واللدنية والذوقية قراءة تحقيق وتقرير وأجازني اجازة خاصة وعامة بحق أخذه وروايته لها عن مشايخ عدة من أجلهم والده عبدالله ابن الشيخ علوي وخاله الحبيب عيدروس بن عبدالرحمن بلفقيه والحبيب عمر بن أحمد العيدروس والحبيب محمد بن علي بن سهل وهؤلاء كلهم أخذوا عن مشايخ كثيرين من أجلهم البحر الزاخر في علوم الباطن والظاهر الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، وهو آخذ عن جملة من الأشياخ منهم والده عبدالله بن أحمد بلفقيه، والحبيب عبدالله بن علوي الحداد، وجده لامه الحبيب محمد بن عبدالرحمن العيدروس، وابنه عبدالرحمن بن محمد العيدروس، والحبيب أحمد بن عمر الهندوان، وأخذ والده عبدالله بن أحمد وأكثر هؤلاء المشايخ عن عدة من العلماء من أجلهم الشيخ أحمد بن محمد القشاشي، والشيخ عبدالعزيز بن محمد الزمزمي، والشيخ أحمد العجيلي اليمني، بأخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع والاجازة من الشيخ محمد الشربيني الخطيب، والشيخ بدر الدين الغربي، والشيخ عبدالرحمن بن زياد اليمني، وهؤلاء الفقهاء المشاهير اتصلوا بالاجازة والسماع من الحفاظ المشهورين كالحافظ جلال الدين السيوطي، والحافظ عثمان الريمي، والحافظ أحمدَ بن علي بن حجر الهيثمي، والحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي، والحافظ عبدالرحمن الديبعي اليمني، وهؤلاء أخذوا عن خلائق لا يحصون حسبما ذكروه في اثباتهم وأسانيدهم رضي الله عنهم.

وأوصيك بتقوى الله فهي جماع الخير كله ووصية الله تعالى للأولين والآخرين لقوله تعالى ﴿ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله﴾ وعليك بالجد والاجتهاد في تحصيل العلم النافع، وهو ما يقربك الى الله سبحانه وتعالى ويرغبك في الآخرة ويزهدك في الدنيا وقاموسه المحيط وقابوسه البسيط كتاب الله وقد من الله عليك، أيها الحبيب بحفظه عن ظهر قلب فعليك بتكرار تلاوته وتدبر آياته واستظهار خفايا علومه ومخبآته والاستعانة على ذلك بمطالعة كتب التفسير، هذا ما حصل مع عجل ووجل وخجل متبعين اجابة الأمر سيدي المجاز ثم لأمر الله عز وجل، وأوصيك ان لا تنساني وذوي من الدعاء والتوجه

إلى الله تعالى بأن ينيلنا جميع الخيرات في الدنيا والآخرة ويختم لنا بالحسنى والمغفرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، حرر في يوم السبت تاسع محرم سنة **١٣١٤** هجرية ببلد الغرفة.

وهذه وصية واجازة أخرى من الحبيب عيدروس بن عمر للوالد العلامة أحمد بن حسن رحمه الله نقلناها من مجموع الوصايا والاجازات.

قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حمداً يرفع به العمل الموضوع ويصلح به الباطل فيحصل اداءه على الوجه المشروع، أحمده اذ جعل الانسان مرقاة إلى أشرف مرسل، ومعراجاً إلى من أشرف الحديث عليه نزل ومن علينا بالاتصال إلى حضرته ﷺ بأكابر من الرجال أهل الفضل والكمال وصلى الله على سيدنا محمد أفضل داع إلى الله وطاعته، وعلى آله وصحبه وتابعيهم من صالحي امته، أما بعد فقد حصل الاجتماع لنا بالسيد الفاضل العلامة المبجل احمد بن حسن بن عبدالله العطاس حفظه الله وسقاه من شراب معرفته بأكبر كأس فكان منه الأمر للحقير بالاجازة له فيما يرويه من كل معقول ومنقول من فروع وأصول وان لم يتحقق به ويدريه وكان رضي الله عنه قد حصل نسخة من مجموع الاجازات والوصايا التي أثبتها لنا أشياخنا من أكابر السادات والعلماء والقادات فأقول أجزته بما تضمنه العقد واشتمل عليه من طرق الروايات في جميع العلوم الشرعيات من تفسير وحديث وتصوف وما لها من الآلات وأذنت له أن يروي ما أراد لمن اراد بشرطه المعتبر عند أهله كما هو مذكور ومعروف في محله واشرط عليه العناية بالدعاء لي ولمشايخي ولأولادي ومن أحب بما لنفسه يحب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم املاه الفقير إلى الله عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي العلوي عفى الله عنه حرر بتاريخ يوم الثلاثاء فاتحة ربيع الثاني من سنة **١٣٠٩** هجرية أ.هـ.

قلت: وكان الحبيب عيدروس من العلماء العاملين، المتقيدين بآداب وأخلاق سيد المرسلين، في الأقوال والأفعال والعلوم، والأعمال أخذوا عنه غالب أهل عصره وقد ترجم له جملة منهم تلميذه سالم بن أحمد باحميد، وغيره وله كتاب عقد اليواقيت الشهير، وله مجموع وصايا واجازات منه لأهل عصره وقد جمع تلميذه عمر شيبان من كلامه النفيس وقد عد مشايخه وترجم لهم جميعاً في كتابه عقد اليواقيت المطبوع بمصر قال في الفهرسة:

الشيخ الأول:
الشيخ الثاني: والده وعمه
الشيخ الثالث: العلامة الحبيب أحمد بن عمر بن سميط، المتوفي سنة ١٣٥٧ هجرية
الشيخ الرابع: الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي، توفي سنة ١٣٥٣ هجرية
الشيخ الخامس: العلامة الحبيب حسن بن صالح البحر، المتوفي بذي أصبح سنة ١٣٧٣ هجرية
الشيخ السادس: العلامة عبدالله بن حسين بن طاهر، المتوفي سنة ١٢٧٢ هجرية
الشيخ السابع: الحبيب علي بن عمر بن سقاف
الشيخ الثامن: العلامة عبدالله بن علي بن شهاب الدين
الشيخ التاسع: الحبيب محمد بن عبدالرحمن الحداد
الشيخ العاشر: العلامة أحمد بن علي الجنيد
الشيخ الحادي عشر: عبدالله بن عمر بن يحيى، المتوفي سنة ١٣٦٥ هجرية
الشيخ الثاني عشر: الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه
الشيخ الثالث عشر: العلامة محسن بن علوي السقاف
الشيخ الرابع عشر: عبدالله بن حسن الحداد
الشيخ الخامس عشر: علوي بن سقاف الجفري
الشيخ السادس عشر: العلامة محمد بن حسين الحبشي
الشيخ السابع عشر: عمر بن محمد بن سميط

اجازة الأنبابي شيخ الأزهر بمصر

قال العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى، قال وممن شهد بفضله وعرف الحق لأهله، واعترف بأنه لا يوجد في ظهر البسيطة مثله، العلم المفرد والأستاذ الأوحد، شيخ مشيخة الاسلام، وعالم العلماء الاعلام، جمال الدين محمد الأنبابي شيخ الجامع الأزهر اجتمع به سيدي أحمد بن حسن في مصر حين دخلها سنة ١٣٠٨ هجرية واضافه إلى بيته وجمع لمجلسه العلماء النحارير والأئمة المشاهير، كالشيخ العلامة اسماعيل الحامدي، وقاضي الصعيد، ومفتي الحنفية والشيخ العلامة مصطفى عز والشيخ العلامة البحيري وغيرهم من أجله العلماء بمصر فاعظموه غاية الاعظام وقابلوه بالاجلال والاكرام واكبروه غاية الاكبار واعجبهم فصل خطابه وما يبديه من وطابه وطلبوا منه الاجازة العلية والارتباط بسلسلة اسانيده القوية فتمثل لهم بقول الشاعر:

ومــن عجــب اهــداء تمر لخيبر وتـعليم زيد بعض علم الفــرائض

فلم يتركوه حتى أجازهم ومنهم من عاوده بالطلب بعد سفره إلى حضرموت بالكتابة فاسعفهم بالاجابة وتفصيل بعض رحلته في الرحلة المصرية المطبوعة بمصر مع الرحًل وكتب شيخ الاسلام لسيدي أحمد بن حسن اجازة مبسوطة هي بمسلساته محيطة حوت من أسرار البلاغة والبيان ما ينسيك قس ابن ساعدة وسحبان ولتمام الافادة اثبتها ها هنا وهي وان كانت مطولة لكنها نافعة ولذيذة الجني.

قال رضي الله عنه: بسم الله الرحمن الرحيم نجوز باجازتك يا الله على صراط الحمد فنفوز بهدايتك يا وهاب بالجلوس على بساط المجد ونزيد شكراً فنزيد أجراً ونصلي ونسلم على السيد السند الأعظم، لكل ذي هداية ممن من العلماء تاخرا ومن الأنبياء تقدم محمد انسان حقيقة التوحيد وترجمان لسان القرآن المجيد مفتاح الرحمة كشاف الغمة صاحب الشمائل والمنة ومصدر مناهل السنة أصل منبع اصول الحكم وعين جميع جوامع الأمم فقه أمته فأظهر ملته فلم تنح نحوها في تفهيم المسائل المهمة أمه ولم تتصرف تصرفاتها في العبارات الجميلة الجمة لها في تهذيب الطلاب غاية لطاقة الحث على الدأب بحسن الأدب في آداب البحث فيبلغ الطالب في أسرع مدة من الفنون بلاغة ويسر سريرته بسرور اسرار البلاغة وغايته انها رزقت السعة في علومها وحسن المنطق في نظم كلامها لاستنادها في

كل افعالها على أعلا سند وأقوى أساس فكانت بذلك كما في التنزيل خير أمة أخرجت للناس ونصلي ونسلم بعد ذلك على الصحابة الذين سلكوا بنوره أقوم المسالك وأهل بيته الطاهرين ومن تبعهم من الأولين والآخرين.

أما بعد:
فلما كان الاسناد من المزايا العالية التي اختصت بها هذه الأمة من دون الأمم الخالية اذ فيه حفظ نسب الأرواح المقدم بالشرف على نسب الأشباح وكانت عناية العلماء قديماً وحديثاً بالأنساب فلولا وأعلا عناية به أسانيد العلماء للطلاب وكان الداعي غير المنسوب والمنسوب مطلقاً محسوب اشتدت عناية العلماء الجهابذة وفضلاء هذه الأمة الأساتذة قديماً وحديثاً سواء كان العلم صناعة أو حديثاً بأخذ الأسانيد مسلسلة واجازه الأخذين عنهم العلوم مفصلة وما عني بهذا الأمر أشد عناية الا من صدَّق وصدق فصادفته العناية فاستجاز والتمس الانجاز بحفظه نسبه العلمي المقدم على النسب الجسمي فابتدر شيخه لاجابته إذ لاحت منه امارات نجابته واجازه بما أجيز فأصبح بعز الافادة عزيز وممن اعتنى بعدما أقتنى وقطع المفازة فطلب الاجازة السيد الشريف النبيل والفاضل النجيب الجليل من تنتسب اليه الفضائل وتنتمي. أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس العلوي الحسيني الحضرمي، وذلك غرة سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف هجرية، حين قدومه إلى مصر لزيارة من بها من مشاهير السلف ونبلاء العصر بعد أن تضلع من فنون عديدة وداب في تحصيلها مدة مديدة فذاكرني وذاكرته وباحثني وباحثته وعصت في تيار غامض علمه وغاص، فعلمت أنه من أخص أو أخص موجودي الخواص فلما لاح لي كوكب صلاحه وفاح لي نشر مسك فلاحه ورايته أهلا لتلك الصناعة وجديراً بتعاطي هاتيك البضاعة، حيث أخذ من الفنون بأقوى طرف واراد الاقتداء في أخذ الأسانيد بمن سلف فأجبته إلى طلبته وبادرته لطلبه باعطاء بلوغ اربه فلم اثن عنه عنان العناية بل أجزته بما تجوز فيه لي روايته، ويصحح عني دراية من فروع وأصول، ومنقول، ومعقول، ليكون في افادته العلوم لطالبيها على أحسن سنن وينتظم بصحيح مرسل درايته في عقد مسلسل الفضلاء بانتظام حسن فلا يعضل في مقام ولا يوضع له مقام وليكون أيضاً بذلك السند في العلم والشرف ذا غزارة وعزازه لأن اجازتي هذه حازت من علو السند أجزل حيازة واجزأ اجازة اذ هي اجازة مشايخي الاعلام أكابر

الشيوخ ومشايخ الاسلام كشيخي وملاذي وقدوتي واستاذي البحر الزاخر ذي القدر الفاخر العلم المفرد والوبل الأثرد حبر التدقيق وبحر التحقيق مولى المعارف ومولى العوارف من ضربت به الأمثال السائرة في نشر تأليفه الباهية الباهرة سار فهو الشمس والدنيا فلك المورد العذب والمصدر الرحب مبدد غلطات الأوهام مشيد غرفات الافهام من لم يدرك شاؤه اذا جورى شيخ الاسلام استاذي الشيخ الباجوري قدس الله سره وأعظم فيه قدره وأجره فانه أجازني بما تجوز له روايته، واذن لي فيما تصح درايته من فروع وأصول، ومنقول، ومعقول، بل أجاز اجازة عامة لأهل العصر وذلك كان في درسه الحافل بعد العصر وهو مجاز من شيخيه الامامين وأستاذيه الشهيرين الهمامين أحدهما واحد العصر وعلامة الانام زائد الفضل وشيخ مشايخ الاسلام، من أصبح كل لسان من كل انسان عليه يثني الاستاذ الملاذ شيخ الاسلام السيد حسن القويسيني، فانه أجازه بما حواه ثبت شيخ مشايخ الاسلام ذي القدم الراسخ في مقام العرفان لأهل الاقدام البحر العذب الراوي الاستاذ الشيخ عبدالله الشبراوي، وبجميع مروياته ضاعف الله حسناته كما أجاز السيد المذكور، بذلك شيخه الهمام الحبر الاستاذ أبو هريرة داود بن الأستاذ محمد القلعي، فكتب الشيخ أبو هريرة المذكور، على ثبت المتقدم ذكره المشهور.

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد فقد أخذت العلم عن رجال صالحين منهم الشيخ أحمد السحيمي، ابن محمد شارح عبدالسلام، قد أجازني بضمن ما في هذا الثبت الذي أجازه به شيخه عبدالله الشبراوي صاحب هذا الثبت، ومنهم الشيخ أحمد الملوي فقد أجازني بجميع مروياته، ومنهم الشيخ أحمد الدمنهوري اجازني بما في ثبته وكتب عليه أنه أجازني بما في ضمنه من مشايه الحفني الشيخ ابن الميت ولابن الميث ثبت مشهور ومنهم الشيخ محمد الحفني حضرت عليه سنينا كثيرة ومنهم الشيخ أحمد البحيري، والشيخ عيسى البراوي، والشيخ حسن المدابغي، والشيخ الصليحي، والشيخ عبدالله الشبراوي، والشيخ عطية الأجهوري، والشيخ أحمد القومي، والشيخ عمر الطحلاوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وقد أجزت السيد حسن العلوي ابن السيد درويش ابن السيد عبدالله القويسني، بجميع مروياتي راجيا من الله تعالى ان لا ينساني من صالح دعواته كتبه داود القلعي، وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره

الغافلون، وثانيها الفرد الذي ليس في الحقيقة له ثاني ولا لعنانه عنايته في ميدان أهل العرفان، ثاني فانه جواد العلم السابق الأصم بل بحره الزاخر الدافق الخضم استاذ الأساتذة ومولى الموالي شيخ مشايخ الاسلام الفاضل المفضال المجاز من العلامة الكبير الأمير بما حواه ثبته الشهير، ومن غيره من الاعلام والاساتذة الجهابذة الكرام وكشيخي الامام علامة الانام، من سارت بفضائله ساير الركبان، وشهدت طوالع تحقيقاته، من مطالع عباراته بالبيان، فهي أبو السعود لهذا الوجود وكشاف لثام الأنهام ولا فخر ومفتاح ارواح استرواح عبير العرفان ولا نشر ذو المقاصد الحسنة القوية الصادقة في كشف مواقف العقول الزكية الفائقة، شعراً.

وان يقف الانام وكان منهم فان المسك بعض دم الغزال

فهو للقطر القطب الذي عليه المعول، وكل مادح فيه مقصر ولو كان مدحه مطول لازال في معراج الرضوان يرقى استاذي وشيخي العلامة السقا فانه أعزه الله الحكيم أعزني وبما حواه ثبت العلامة الأمير الكبير، أجازني وقد أجازه به العلامة الأمير الصغير، عن والده الأستاذ الأمير الكبير، عن اشياخه الأفاضل العلماء الأوائل الأماثل وبما حواه ثبتاً العالمين، والهمامين الامامين العلمين صاحبي الفضل العبقري الشهاب أحمد الملوي، والشهاب أحمد الجوهري وبجميع المرويات لهما من المعقول، والمنقول، كتوحيد وتفسير وحديث وفقه وأصول كما هو مجاز بذلك عن شيخه العلامة والبحر الفهامه غاية كل مأرب ونهاية كل مطلب الاستاذ الأعظم، والملاذ الأكرم الشيخ ثعيلب عنهما عن شيوخهما الأئمة الفحول المعول عليهم في الفروع، والأصول، وبالكتب المأخوذة منها الأحاديث المشمولة لرسالة الفاضل عبدالله بن سالم البصري المشهورة برسالة الأوائل كما أجازه بذلك شيخه محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري، من أكابر الحنفية عن شيخه الشيخ عبدالقادر الأمير مفتي المالكية بالجزائر، المحمية عن شيخه الشيخ الجوهري الشافعي استاذ أولي اليقين عن الشيخ عبدالله بن سالم ملاذوي التمكين، وكما أجازه بذلك أيضاً شيخه شيخ الاسلام، وملجأ الأنام السيد حسن القويسيني، ابن السيد درويش، مطاوع عن شيخه الشيخ سليمان البجيرمي، وعن شيخه الشيخ محمد العشماوي، ذي النور اللامع عن شيخه الشيخ أبي العز العجمي، الشهير عن شيخه الشيخ محمد الشوبري، ذي العلم الغزير، عن شيخه شمس الملة والدين محمد الرملي، سيد العارفين عن شيخه

شيخ الاسلام زكريا الأنصاري، الهمام عن شيخه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

وأسانيده في أول الفتح ليس لها ثاني وكما أجازه أيضاً، بذلك شيخه السيد حسن القويسيني، المتقدم أولاً عن شيخه السيد داود القلعي، امام الملا وسنده يأتي مفصلاً وكما أجازه أيضاً بذلك شيخه العلامة ثعيلب المار ذكره عن شيخه العلامة الجوهري ذي الفخار عن شيخه العلامة عبدالله بن سالم الفهامه، وكذا أجازني بما أجازني به مشايخه من معقول ومنقول كشيخه الناظم عقود اللآلي الأستاذ الملاذي الأفضال الفضالي، وكشيخه ذي التجلي الحسني الأستاذ شيخ الاسلام القويسني، وكشيخه محمد بن محمود الجزائري الحنفي، صاحب الثبت المستوفي وكشيخه الشيخ محمد بن صالح البخاري، عن شيخه رفيع الدين التقندهاري، عن شيخه الادريسي، الامام العالم عن أستاذ الأساتذة عبدالله بن سالم، وقد من الله الكريم الباري علينا بالاجتماع بالشيخ محمد بن صالح البخاري، وذلك في منصرفه إلى الحج الشريف وأخذنا عنه بلا واسطة، ومن جملة ما أخذنا عنه حديث الأولية المنيف، فالحمد لله على ما أولى وكشيخي الهمام الآخذ بزمام العلم وأي زمام مركز دائرة العرفان والمعني بنادرة هذا الزمان صاحب العلوم اللدنية، صافي الطوية، صادق النية، علم العلم الكسبي ولسان قلم اللوح الوهبي، غاية مطلبي، ومنتهى اربي، سيدي وسندي السيد مصطفى الذهبي، فقد أجازني بالكتب التي أخذت منها الأحاديث المشمولة، لرسالة عبدالله بن سالم، التي صارت مسانيدي المتقدمة بها موصولة وذلك عن شيخه شيخ الإسلام القويسني، عن شيخه السيد داود القلعي، عن الشيخ أحمد جمعة البجيرمي، عن الشيخ الاسكندراني، عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور، عن أشياخه الموضحة المسطرة بثبته المعروف المشهور وبجميع المرويات جزاه الله أحسن الجزاآت، وكشيخي القطب العارف بر العوارف وبحر المعارف التقي النقي، والولي الجلي، صاحب الصفا والوفا قطب الأزهر الأستاذ الشيخ المبلط مصطفى فقد أجازني وأعطاني أمنيتي وآماني باجازة ما حواه ثبت علامة الزمان وقطب أهل العرفان الأستاذ الشواني، عن أشياخه الموضحة بثبته وبجميع مروياته امدنا الله بمدده وأسكنه في أعلا غرفاته وكشيخي شيخ الاسلام وزهرة الأزهر وبهجة الأنام، ذي القدر الجليل الأوحد، والنسب الشهير الأمجد كما قال فيه بعض واصفيه، شعراً:

نسب وايم الله لم يسبق ولم يلحق ولم يرمق إلى انسان كيف وهو شيخ الاسلام، ابن شيخ الاسلام، ابن شيخ الاسلام، سلسلة علماء أفاضل جهابذة أعلام، من أشرقت من تحقيقاته شموسي الأستاذ الأجل مصطفى العروسي، فقد أجازني بالكتب التي أخذت منها الأحاديث المشمولة لرسالة عبدالله بن سالم البصري، وغيرها وهو مجاز في ذلك عن شيخه شيخ الاسلام القويسني، عن شيخه السيد داود القلعي، بسنده السابق نفعنا الله بهم ويسر أمرك وأمري بحبهم هذا وأوصيك بالتقوى، فانها النسب الأقوى وان لا تنساني من دعواتك وحسن توجهاتك ايدك الله تعالى، بالرشاد، وأفاض عليك غيوث الامداد، وحفظك من الزلل، ووفقك لخير العمل، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة، وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي هو للرسل ختام وآله الكرام، وأصحابه الأعلام، آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، أ. هـ. من مناقب الوالد الكبرى للشيخ العلامة محمد بافضل وقد رأيتها مكتوبة بقلم شيخ الاسلام رحمة الله على الجميع.

قال شيخنا العلامة محمد بافضل في المناقب الكبرى أيضا وقال ولسيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه معاً شيخ الاسلام، محاورات شريفة ومحادثات لطيفة قد أدرجت في مجموع كلامه تفوق الدر في انتظامه قال بعض اجلة العلماء المصرين لمن بالأزهر من طلبة العلم من الحضارم وقت دخول سيدي أحمد بن حسن إلى مصر اننا نعجب منكم كثيراً إذا كان عندكم مثل هذا العالم في حضرموت، كيف لا تشتغلون وتكتفون بالأخذ عنه والاستفادة منه، وأخبرني العلامة الشيخ محمد بن محمد باحنشل، وكان من المتعلقين بسيدي أحمد بن حسن أن بعض العلماء الصالحين وهو السيد العلامة حسين بن محمد بن جعفر العطاس، المتوفي بحريضة سنة ١٣١٠ هجرية تلميذ الحبيب أبي بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، أخبره أنه راء النبي ﷺ في جمع عظيم منهم شيخ الاسلام الأنباتي، بمصر وكأن النبي ﷺ مقبلاً على الشيخ محمد الأنبابي غاية الاقبال، وكانه يبدي له من العطف والشفقة والتودد ما لا مزيد عليه فقال بعضهم بم استحق الأنبابي هذه المنزلة منك يا رسول الله، قال له بتعظيمه لأحمد بن حسن العطاس، واكرامه اياه وقيامه بحقه، حين قدم الى مصر، قال الراوي المذكور وكان ذلك وقت سفري إلى مصر فجيت إلى عند شيخ الاسلام لزيارته فوجدته

مريضاً مدنفاً، فدخلت عليه وبشرته بتلك الرؤيا الصالحة المباركة، فهش باكياً من الفرح، وقال لي اعدها علي، فاعدتها عليه فحمد الله على ذلك كثيراً، وتوفي في مرضه هذا فرحم الله الجميع آمين.

قال بافضل في المناقب المذكورة أيضاً، وممن لقيه سيدي أحمد بمصر من الجهابذة الأجلة فاعترف بفضله وأجل محله الشيخ العلامة حسن المرصفي، أحد أعيان المدرسين بالأزهر، المشتغلين بعلوم التفسير والحديث، وحين طلب سيدي أحمد بن حسن منه الاجازة، كتب له هذه الاجازة القيمة قال لافض فوة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله واصل من انقطع عما سواه اليه، الرافع من خفض جناح الذل بين يديه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تسلسلت آثار فضائله، وتعنعنت بالصحة أنباء فواضله، وعلى آله البررة الأطهار، وأصحابه الكملة الأخيار، الذين هاجروا لنصرته ونصروه في هجرته فنعم المهاجرون ونعم الأنصار، أما بعد فمما من الله تعالى به على الاجتماع بالشهم الفاضل والجهبذ الكامل، الشيخ السيد الشريف أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، العلوي اليمني، وكان هذا الاجتماع في السنة الثامنة بعد الثلاث مائة وألف، من هجرة من له العز والشرف، وقد حسن ظنه بي وطلبني أن أجيزه بما جازت لي روايته، وصحت لي درايته، من علم التفسير والحديث فأجبته بمطلوبه، واسعفته بمرغوبه، وقلت اجزتك بما تجوز لي روايته وتصح عني درايته من الحديث والتفسير كما أجازني بذلك الأفاضل الأعلام والسادة الكرام، منهم شيخنا الشهاب أحمد المرصفي، عن السيد القلعي، عن الشبراوي، وثبته مشهور، ومنهم شيخنا برهان الدين الشيخ ابراهيم الباجوري، صاحب التآليف العديدة والتصانيف المفيدة ومنهم شيخنا نور الدياجي العارف الشيخ علي النجار، عن الشيخ الأمير، وثبته مشهور فاجزت بذلك الورع السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، اليمني المذكور، وأوصيته بتقوى الله في السر والعلن، فيما ظهر وما بطن، وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته وأسأل الله أن ينفعه وينفع به وأن يوفقني واياه والمسلمين لما يحبه ويرضاه في كل وقت وحين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه الفقير حسن المرصفي خادم العلماء بالأزهر الشريف عفى الله عنه آمين.

قال العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى أيضاً وممن واجه سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه بمصر وانتشق من نفحاته أطيب عطر

العلامة الفهامة ذي السلوك الصادق في مناهج الاستقامة الشيخ العلامة عبدالقادر بن محمد القصاب وقد بقي متشوقاً إلى كتابة اجازة من سيدي أحمد ينتظم بها في عقده ويستضيء بها في صدره ووروده فاسعفه سيدي بها وأرسلها اليه من حضرموت إلى مصر وقد أجابه سيدي أحمد بعد تلقيها بجواب بديع مرصع بجواهر الكلم أحسن ترصيع ولتمام الفائدة أجبت ايراده قال أحسن الله اليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، حضر الفتوح وجاء المن واقبل الاقبال بحل العقد وانفلق الدجى وافلح الرجا وذهب الظلام ورفعت الأعلام، وصحت النقول وركبت الخيول وذهب الحرج وجاء الفرج، بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما بكم من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم لك الحمد والشكر ومنك النفع والضر سبحانك لا نحصي ثناءاً عليك كيف وكل ثناءٍ يعود اليك جل عن ثنآئنا جناب قد سك أنت كما أثنيت على نفسك، من العبد الفقير إلى مولاه الوهاب عبدالقادر بن محمد القصاب، إلى حضرة خاتم العلماء الراسخين ونخبة الفضلاء المحققين، من أتاه الله العلم والحكمة والمواهب اللدنية ومنحه معارف الكمالات وكمالات المعارف الالٰهية أجل همام جلت محاسن صفاته عن العد وتقدست صفات محاسنه عن الحد من رق ورد عوارفه لكل وارد وراق وكان المفرد العلم في اوج العلا وفاق الحسيب النسيب الآخذ من مكارم الأخلاق بأوفر نصيب سيدي وسندي واستاذي وملجأي في كل مهم وملاذي مربي المريدين ومعين الطالبين ومسعف الراغبين وموصل المنقطعين صاحب الفتوة القرشية والسر النبوي السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، العلوي حفظه الله وادامه وأيد بالعز والاجلال ايامه وزاده علواً ورفعة وأدام في العالمين نفعه ولا برح مرموقاً بعين العناية راقياً أوج السيادة بلا نهاية السلام على حضرتكم الشريفة وطلعتكم السنية البهية اللطيفة، وعلى كل من يلوذ بجنابكم من اخوان وأقارب وجيران. أما بعد فقد القي إلي كتاب كريم نفعه في العالمين عميم لم لا ولؤلؤ لفظه در نظيم ومرهم معناه يشفي السقيم الكليم، كتاب جاء بكل القصد والمراد من الاذن برواية ما ترونه عن السادة القادة العباد من معقول ومنقول، وفروع، وأصول، وأذكار، وأوراد، ولقد أفرغ في حوض الحب والصب ما هام له كل ولهان وصب وزرع في جنان الجنان حب المحبة والحنان وانتعشت

ونشطت له الأشباح وارتاحت اليه القلوب والأرواح وجدته غضاً طرياً وجنى جنيته دانياً هنيئاً ويانعاً نافعاً شهياً فرفعه بعد ما قبلته وقرأته مكاناً علياً فجزاكم الله عنا خيراً ولا لقيتم ما بقيتم خيراً شعراً.

فسبحان من قد خص آل محمد وأصحابه في كل آل وصحبة
وأيدهم في كل غيب مؤيد فهم مدد التأييد في كل مدة
وارواحهم في نظم روح محمد فهو روح أرواح النفوس النفيسة
شموس بدور انجم لهداية صدور ملوك سادة للبرية

واني أرجو من سيدي دوام الاقبال وان أكون منه دواماً على بال وعلى الخصوص في ليلة الجمعة الغراء لأننا نعقد فيها مجلساً للصلاة على النبي ﷺ، وذكر بعض الأسماء نرجوا بذلك صلاح الحال والاندراج في ديوان أهل الكمال اللهم انا نظهر لديك من مضمرات المحامد ثناءً تزهو به النعم في أزهار رياض المزيد، كما تبرز من بحار الشكر درراً يسموا بها في سماء الابتهاج كل جيد، يا من زينت النوع الانساني ببديع النطق وبيان المعاني واصطفيت من خلاصة أحمد الناس لديك حبيباً في ارضك سماء للأماني فضل عليه بجميع الشئون في الظهور والبطون، اتم صلاة واسنى تسليم باجل تكريم واجمل تعظيم كيف وهو مركز دائرة الوجود ونقطة لكمال الأسماء المستمد منها كل موجود والمؤيد بالآيات البينات وجوامع الكلم المنزه عن الأشباه في توضيح المعضلات وأحكام الحكم، وعلى آله الذين صرفوا هممهم نحو اعلاء كلمة الحق المبين، وأصحابه والتابعين، ومن درج على مناهجهم الى يوم الدين، آمين. أ.هـ. من المناقب الكبرى.

وهذه اجازة نفيسة من الحبيب محمد بن زين باعبود لسيدي العلامة الوالد أحمد بن حسن رحمه الله آمين. ننقلها من سفينة الوالد الكبرى وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وآله وصحبه والتابعين، إلى يوم الدين، وبعد فقد طلب مني الوصية والاجازة التي هي مطلب الرجال أهل المعرفة والكمال ذي الجد والاقبال على مولى الموال، ومطلب أهل الألباب المقتفين منهج الانجاب أعني بذلك الحبيب الحليم منور البصيرة، وصافي السريرة، سيدي الحبيب الفاضل سلالة الأفاضل العامل بالفضائل والفواضل شهاب الدين، أحمد ابن الحبيب الحسن بن عبدالله العطاس، فأجبته إلى ذلك وان لم أكن أهلاً للوصية فضلاً عن الايصاء، لأكون واسطة بينه وبين من أخذت عنهم من العلماء الكرام، كما سيأتي

ذكرهم في هذه الوصية، فاول ما أوصي نفسي وحبيبي هي تقوى الله، التي من امتطى ذروتها فاز وغنم وهي اتباع ما أمر الله به وترك ما نهى الله عنه بحيث لا يفقدك حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك وان لم تكن تراه فانه يراك، فالتقوى شاملة لكل الدين وهي وصية الله للأولين والآخرين، وأوصيك بها وصاني به سيدي وشيخي وبركتي العارف بالله عفيف الدين الحبيب العلامة عبدالله بن حسين بن طاهر، وهو ان تقول حسبنا الله ونعم الوكيل، ثلاثاً، وافوض أمري إلى الله ان الله بصير بالعباد، ثلاثاً، ولا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين، ثلاثاً، ويا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين كل خير ويا محول الأحوال حل بيني وبين الشر والأشرار يامن يجير بين البحور يامن ييجير ولا يجار عليه، اكفنا الشر والأشرار بجاه النبي المختار، ثلاثاً، ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثلاثاً كل يوم، اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائهـا، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، وعلى آله وصحبه وسلم، بعد كل فريضة عشراً، ياالله ياالله كل يوم ألف مرة، والذي يستطيع المداومة عليه ومن جملة تذكره لسيدنا عبدالله المذكور، في الأذكار، والأدعية مما أوصاني وأجازني في جميعها منها ياالله يأول، يآخر، يا ظاهر، يا باطن، اصلح أولنا وآخرنا وظاهرنا وباطننا انك على كل شيء قدير، ومنها يامن اظهر الجميل وستر القبيح يامن يحب الستر ويامر بالستر استرنا بسترك الجميل في الدنيا والآخرة، يامن عوائدة الجميلة بجاه سيدنا محمد ﷺ ثلاثاً، ومنها اللهم انه بلغني عن نبيك سيدنا محمد ﷺ انك ما أعطيت شيئاً أحب اليك من العافية فنسألك اللهم العفو والعافية والمعافاة الدائمة في ديني ودنياي وأهلي ومالي ثلاثاً، ومنها يامن يجيب اغاثة الملهوف، يا من يحب فعل المعروف، ويامن يحب الفضل والجود والاحسان ومكارم الأخلاق اجمع بيني وبين العمل الصالح، علمك بحالي بغني عن سؤالي، قل احتيالي فبلغني جميع آمالي وادركني ياأرحم الراحمين، ثلاثاً، ويختمها بآمين. اللهم آمين. رب سلم يا سلام سلم. أ. هـ. كلام سيدي الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر.

ومما أوصاني به سيدنا الغوث شهاب الدين أحمد بن عمر بن سميط، الدعوة إلى الله وارشاد عباد الله بما عندك وان تقول عند شم الطيب اللهم كما أنعمت فرد ولا عيش إلا عيش الآخرة، فمن قال ذلك غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر، كما ذكره سيدنا عمر بن سقاف في كتابه تفريج القلوب، وأوصيك بما أوصاني به سيدنا العارف بالله العلامة الحسن بن صالح البحر الجفري، العلوي، وهو أن تقول بقلبك من غير أن تحرك لسانك وشفتيك، الله معي، الله حاضري، الله ناظري، الله شاهدي، الله قريب مني، زيادة على ما في كتاب الأحياء، الله شاهدي، الله قريب مني على ما أوصا به سيدنا سهل التستري خاله محمد بن سوار وقال الحبيب حسن بن صالح البحر، اول فتوحي ببركة هذا الذكر، وأوصيك بالمواظبة على المسبعات المشهورة كما أوصاني بها سيدنا الصالح شيخ بن حسن جمل الليل، وقال انها تكفي عن جميع الأوراد، وأوصيك ما أوصاني به عفيف الدين الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه، خصوصاً إذا ضلت عليك الطريق بأن تقول الله النور الهادي وأوصيك بما أوصاني به جملة من السلف منهم الحبيب العلامة عبدالله عبدالله بن علي بن شهاب الدين، بأن تقول بعد كل فريضة لا إله إلا الله اثنا عشر مرة، الله الله اثنا عشر مرة، هو هو اثنا عشر مرة، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اثنا عشر مرة، وفي الآخرة تقول صلى الله عليه وسلم، كما ذكر ذلك امام الأولياء العلامة عبدالله بن أبي بكر العيدروس في كتابه الكبريت الأحمر والأكسير الأكبر، وأوصيك بتلاوة كتاب الله العظيم، والعمل على ما أمر به الله في كتابه فهو البحر المحيط كما قال الحداد شعراً:

ألا انه البحر المحيط وغيره   من الكتب انهار تمد من البحر

الله يرزقنا وإياك تلاوته، والعمل بما فيه بحق سيد ولد عدنان، من كان خلقه القرآن حبيب الرحمن وعليك بالتخلي عن الأخلاق المذمومة، والتحلي بالآخلاق النبوية المحمودة، كما ذكر ذلك الامام العلامة الحجة البالغة محمد بن محمد الغزالي في كتابه احياء علوم الدين وعليك بالعمل بما في المسلك القريب تصنيف شيخنا وسيدنا القطب طاهر بن حسين بن طاهر، فهو غنية للمريد وأوصيك بالعمل بما فيه كما أوصاني سيدي العلامة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر العلوي، واجازني بالعمل بما فيه أيضاً، الحبيب العلامة أحمد بن علي الجنيد كما أجازه الحبيب طاهر، في المسلك المذكور وأوصيك بما أجازني به الحبيب العارف بالله العلامة عمر بن عبدالله الجفري، ساكن المدنية المنورة، وهي: لا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة، وذكر لي ان لهذا الذكر فضائل كثيرة لم نذكرها هنا ومما أوصاني به أيضاً يا لطيف مائة وتسع وعشرين مرة، وفي ياحفيظ مائة

مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وقال ان من قالها غفر الله له قبل أن يقوم من مجلسه وبعد يا لطيف تقول: اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير، واسألك اليسر والعافية في الدنيا والآخرة، وأوصاني الحبيب الفاضل حامد بافرج بأن أقول قبلها اللهم الطف بي فانك بصير ولا تعذبني فانك علي قدير ودبر لي بأحسن تدبير، فاني لا أحسن التدبير وخذ بيدي اليك ولا تحجبني عنك ولا تقطعني بقواطع الذنوب يا غني عن التفسير، يا من عليه العسير يسير أشكو اليك ما لا يخفى عليك وهذا دعاء آخر يقرأ كل يوم ولو مرة واحدة وهو: اللهم اغفر لي مغفرة واسعة تصلح بها شأني في الدارين، وارحمني رحمة واسعة اسعد بها في الدارين، وتب علي توبة نصوحاً لا انكثها ابداً والزمني سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها ابداً، اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة، واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك، ونور قلبي وقبري واعذني من الشر كله، واجمع لي الخير كله، برحمتك يا أرحم الراحمين، فعليك بحفظه والمواظبة عليه فانه دعاء عظيم وهذه طريقة عيدروسية: لا إله إلا الله محمد الرسول ثلاثاً، ثم يقول لا إله إلا الله مائة مرة، ثم يقول لا معبود إلا الله مائة أ.هـ.

وأوصيك بأن تواظب على ما قال لي سيدي الحبيب عمر بن زين الحبشي، أن سيدنا عبدالله بن علوي الحداد، يوصي أولاده بأن يدعون بهذا الدعاء، في سجود الصلاة وهو اللهم لا تكشف لنا حال، وارزقنا من رزقك الحلال، وبارك لنا في الأهل والمال والعيال، واكفنا شر ما تأتي به الأيام والليال، اللهم نزه قلبي عن التعلق بمن دونك، واجعلني ممن تحبهم ويحبونك، وبارك لي في أولادي ولا تضرهم، ووفقهم لطاعتك وارزقنا برهم، انتهى.

ومما أوصاني بنقله الشيخ العلامة عبدالله بن أحمد باسودان المقدادي الكندي، وأسنده إلى الحبيب شيخ باعبود، المشهور بالمدينة المنورة وسنده متصل عن النبي محمد ﷺ، عن جبريل، عن الله سبحانه وتعالى، انه من قرأ الفاتحة بعدما يسلم من كل فرض من فروض الصلاة على الفور لم يدخل النار، وان كان في نفس واحد فهو أحسن ثم ينفث على كفيه ويمسح بهما وجهه، وأوصي نفسي وأخي بالمشي على الطريقة العلوية، الموافقة لكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، فهي مشروحة ومبينة في تراجمهم البهية مثل المشرع الروي للشلي، وشرح العينية للعلامة أحمد بن زين الحبشي، تحصل على كل الأمنية الدينية، والدنيوية

والآخـروية، والسلوك على الحنفية، الشرعية، النبوية، المحمدية، جعلنا الله وإياك ممن يحبهم ويقتفي آثارهم إنهم هم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم ومحبهم يحشر معهم لأنهم يردون الجاهل عالماً والنائم مستيقظاً كما قال سيدنا الحبيب عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر السكران:

من حبهـم يلقـى مناه في الـدين والـدنـيا الجـمـيع
يبشر يقـع له ما يشـاه من ربـنـا المـولى سريع
في طول عمـره والحـياه والـنـور في الـقـبر الـوسـيع

وقال الحبيب العلامة عبدالله بن علوي الحداد:

هداة الورى طوبى لعبد رآهم وجالسهم لو مرة في العمر

وقال شيخنا الحبيب الداعي إلى الله عبدالله بن حسين بن طاهر، هم القوم من جلس معهم جلسات وقع له سوله وفاز بالسعادات.

وأوصيك بمحبة العلماء والصالحين المقتفين شريعة سيد المرسلين والاهتداء بهديهم، وأكثر من الاستغفار والصلاة والسلام على النبي المختار، يقضي لك الله جميع الأوطار. أ. هـ.

وأجزت الحبيب أحمد بن حسن المذكور، في جميع ما أوصيته به في جميع الأوراد والأذكار، وأذنت له أن يجيز من رأى فيه أهليه كما أجازني مشايخي المشاهير المتقدمين في هذه الوصية وأرجو ان كل من وقف عليها يحمل ما رآه فيها من اللحن لأنه الموصي كثير اللحن في الأقوال والأعمال فنسأل الله العفو عن قول بلا عمل، والله الموفق وجعلت هذه الوصية للحبيب أحمد بن حسن خاصة، ولأولادي ولكل من أراد النصيحة من المسلمين، والحمد لله رب العالمين، قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه، المعترف بالقصور والتقصير، راجي عفو ربه القدير الفقير إلى الله محمد بن زين باعبود العلوي، عفى الله عنه آمين، وأرجو على كل من وقف على هذه الوصية أن يدعو لي بالمغفرة والتوبة النصوح، ويغض الطرف عن ما فيها من لحن وزلل والحمد لله رب العالمين حرر فاتحة شهر رجب سنة ١٢٧٧ هجرية أ. هـ.

قال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى، ومنهم سني الأحوال، وامام الأوتاد والابدال، عذب الموارد في العمل والنهل ومركز دائرة أولي العلم والفضل العارف بالله السيد المكين فضل ابن الحبيب الغوث

علوي بن سهل نزيل مكة المكرمة سابقاً ثم القسطنطينية آخراً، والمتوفي بها عام ١٣١٨ هجرية كان رضي الله عنه من الأولياء الأساطين والأصفياء المقربين، سمعت سيدي أحمد بن حسن يقول: قال الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، فضل بن علوي سلطان الأولياء بمكة المكرمة وكان لسيدي أحمد الاتصال التام به وقت اقامته بمكة المكرمة وكان يلحظ سيدي أحمد بعين العناية، وينظمه في سلك أهل الولاية ويوليه بره ويودعه سره ومما كتبه اليه سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه، هذه الرسالة وفيها اشارات دقيقة بلسان أهل الحقيقة ولها سبب كما سمعت سيدي أحمد يقول وهو أن السيد فضل المذكور أعطي اذناً في الولاية على بعض الجهات وحصل معه توقف وتحير وهو صاحب حال كبير فكتب اليه هذا الكتاب وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون﴾، الحمد لله الذي اطلع خاصته على بعض ما أراد وأهلهم السماع خطابه وجعلهم في عين الأزياد وأبدالهم مازواه عن الغير حتى قيل هذا عطاؤنا بغير نفاد والصلاة والسلام على نقطة دوائر الكل من عرف به الاجمال في التفصيل والتفضيل في الاجمال وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء، لأهل الاقبال وعلى ثمرة تلك الدوحة الأصلية الوصالية، في التجلي المطلق والمقيد الرمز المكنون، على العبارات والاشارات، فضل الوقت من حيث الحيثية ومفضوله من حيث الكلية سيدنا الامام الحبيب فضل بن علوي بن سهل مولى الدويلة باعلوي، لم تزل روحه ترقى في معراجها الأصلي، وذاتها تسعفها في مدرجة الكلي، ونفسه مطمئنة في عافية والسلام منا عليه ينشر عليه اذياله ويبدي له تفصيله واجماله، ويغمر منه الكليات والجزئيات حتى لديه تنعكس القضيات ويصير حياً في الأموات، وميتاً في الأحياء، من حيث لا اينيات ولم نسمح بهذا التفصيل إلا انا قد لاح لنا من بعد مرماه، الذي يقصر عنه سواه، من حيثية الكمال، لا تحكم عليه الأحوال، من رقي على بساط التدريج وأخذ باذيال التفريج فهناك يكون قيده، ومنه مبدؤه، وهناك يكون عوده، وأما اهل الأصل فلا توثقهم القيود، بل حالهم مشهود، وفي الشهود والعبارات لا تفي ببعض لوائح الاشارات والحج عين وقدم وإلى هنا انتهت الاشارة وانسحبت اذيال الأقلام بتسطير العبارة والأمور مستكنة والنفوس مطمئنة والأوقات والآجال ضروف للشئون المحدثات لا تتأخر ولا تتقدم اللهم إلا ان كان من أهل الحضرة الرابعة.

قال العلامة محمد بن عوض بافضل: قلت قال سيدي أحمد بن حسن وهي حضرة الايقان ووقوفه مقيما بين المضي والاستقبال فليس عليه حكم فله التنزيل والاستنزال بحسب المقام والحال كما يعرف ذلك أهله ونستغفر الله مما قلناه، ونقلناه، وهذا التعريف جعلناه بيد الوالد حسن بن عبدالله العطاس، كونوا معه من حيثية الصورة والمعنى كما كنتم معنا، لأنه في مقام حبيبنا عمر بن عبدالرحمن العطاس، والسلام على الأبناء والأصفاء منا ومن كافة من لدينا خصوصاً الأخ سالم بن أبي بكر بن عبدالله العطاس، حرر بتاريخ ١٥ شوال سنة ١٢٨٩ هجرية. أ.هـ. من المناقب المذكورة.

ومنها أيضاً قال شيخنا العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى أيضاً قال وممن كان يرفع سيدي أحمد بن حسن إلى اعلى محل وينزله في درجات الأكابر الكمل السيد الأجل الأوحد الأكمل العارف بالله تعالى عز وجل المقتفي طريقة جده المختار العلامة السيد أحمد بن عبدالله بن عيدروس البار، كان من أجل أهل زمانه علماً وعملاً له القدم الراسخ والفضل الشامخ أخذ عنه سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه واتصل به وحظي بوده وقربه وكان مع ذلك يعتبر سيدي أحمد امام العصر، وواحد الدهر، ويستفهمه عن تفسير بعض الآيات ويرجع إلى قوله في حل المشكلات وقد حصل له في آخر وقته، نوع ضيق في الصدر فشكاه إلى سيدي أحمد بن حسن، وتوسل به في زواله فزال عنه باذن الله تعالى، وحكى سيدي أحمد انه عرض ذلك على صاحب الوقت ودخل بالحبيب أحمد عليه في واقعة يطول شرحها ومن بعدها زال الحرج وحصل الفرج باذن الله تعالى وكانت وفاته بالقرين بدوعن سنة ١٣١١ هجرية، وخلفاه في مقامه ودروسه وسيرته المرضية ابن أخيه العلامة الفهامة، الجليل الأوحد الحسين بن محمد، ونجله العالم العامل الفاضل الكامل عمر بن أحمد، فعمرا دروسه العلمية، واضاء نورهما في الديار الدوعنية، وكان السيد حسين المذكور، يقول أن الأخ أحمد بن حسن العطاس ممن نور الله بصيرته، ويعرف لغوامض من العلوم، ما أحد يعرفها غيره من العلماء ومن نظمه المستعذب قوله مشيراً إلى سيدي أحمد بن حسن وقت زيارتهما معاً لشيخ العلامة علي باراس سنة ١٣٢٩ هجرية من قصيدة قال مادحاً سيدي أحمد:

زرنا بحمد الله أهل النظر — وكل ما رمنا تيسر
في زمرة المولى حميد السير — ابن الحسن ذاك المنور

العــارف العــطاس بحــر الــدرر ذي يصــلح الحــال المــغير
ذي شاع فضله في المــلا واشتهــر لا زال في الــطاعــة معــمــر

فكان السيد العلامة الحسين بن محمد البار، والسيد العلامة عمر بن أحمد البار، ممتزجين مع سيدي أحمد بن حسن موالاة، ومصافاة، ومحبة، ومودة، في الله مع شهود خصوصيته واعتقاد كماله وأفضليته، واختص الحبيب عمر بن أحمد بالأخذ التام عن سيدي أحمد بن حسن مدة مديدة، وقراءته عليه كتباً عديدة، فكان سيدي أحمد بن حسن أيام اقامته بالقويرة يرسل له كل ليلة عشية بغلته إلى بلده القرين ثم يعود بعد الدرس رحمهم الله واثابهم وارضاهم، قال بافضل أيضاً وممن أخذ عنه سيدي أحمد بن حسن من علماء اليمن واستمد منه وزاره إلى بلاده المراوعة وحباه من أنواره الساطعة السيد العارف بالله القطب الأكمل العلامة محمد بن عبدالباري الأهدل، وابنه العلامة حسن، والعلامة الأوحد مؤلف الكواكب الدرية وغيرها وله معهم محاورات شريفة ومباحثات علمية، وسمعت سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه يقول ان مما أجازني به سيدي محمد بن عبدالباري الأهدل، لقضاء الحاجة بعد كل فريضة تلاوة قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل أربعمائة وخمسين مرة، ثم عند الفراغ منها يكمل الآية، بعدها، فانقلبوا بنعمة من الله إلى قوله تعالى عظيم أ. هـ.

قال شيخنا العلامة محمد بافضل في المناقب الكبرى أيضاً وممن اثنى على سيدي أحمد بن حسن من مشايخه المتأخرين في الزمن سيدنا الامام العلامة المؤتمن، الممنوح بجزيل المواهب والمنن، الذي فضل اقرانه من صوفي وفقيه محمد بن إبراهيم بن عيدروس بلفقيه، المتوفي بتريم سنة ١٣٠٧ هجرية وكان من الـراسخـين على القدم النبوي الحائزين للسر للمصطفوي اجمع على جلالته الأكابر، وعقدت على امامته الخناصر وكان يعظم سيدي أحمد بن حسن، ويجله في منصات التقديم والتفخيم بحله بل عده في الذين أخذ عنهم من مشايخه كما رأيته في وصية واجازه كتبها لأولاده ولسيدي منه المحبة الوحيدة والمودة الثابتة الأكيدة وكان يثني عليه ويشير بالولاية اليه أ. هـ. باختصار.

قلت: وقد عد جملة من مشائخه في الوصية والاجازة التي كتبها لأولاده قال ومنهم الحبيب الفاضل أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس، طلب مني الاجازة فأجزته، وطلبت منه الاجازة فأجازني ومن مشايخي سيدي وبركتي الحبيب

الامام أحمد بن محمد الحبشي، قال قرأت عليه مدة في كتب عديدة واستفدت في كل رخاء وشدة وأجازني اجازة خاصة وعامة ونظر خاص في أوقات معلومة ومنهم الحبيب الامام الاواب عبدالله بن علي بن شهاب الدين، قراءات عليه في كتب عديدة وأجازني اجازة خاصة وعامة كتب لي بقلم يده، ومنهم السيدان الامامان العلمان، الشهيران، الحبيب طاهر والحبيب عبدالله ابنا الحسين بن طاهر، قرأت عليهما في كتب عديدة وأجازاني باجازة خاصة وعامة، ومنهم الحبيب الفاضل حسين بن أحمد الحداد، قرأت عليه في كتب عدة وأجازني اجازة خاصة وعامة ومنهم الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه، قرأت عليه مدة في كتب عديدة وأجازني اجازة خاصة وعامة ومنهم الحبيب الفاضل عبدالله بن أبي بكر عيديد، اجازني اجازة خاصة وعامة ومنهم الحبيب العلامة أحمد بن علي الجنيد، ومنهم القطب المجدد أحمد بن عمر بن سميط، قرأت عليه واجازني اجازة خاصة، ومنهم الحبيب الامام عبدالقادر بن محمد الحبشي، ومنهم الحبيب الامام الحسن بن صالح البحر، الجفري، ومنهم الحبيب الامام علي بن عمر بن سقاف السقاف، ومنهم الامام العلامة محسن بن علوي السقاف، ومنهم الحبيب الفاضل محسن بن اسماعيل الأهدل اليمني، ومنهم الامام العلامة الصفوة عبدالله بن أحمد باسودان، قرأت عليه في كتب عديدة وأجازني اجازة خاصة وعامة ومنهم الشيخ العلامة عمر بن عبدالرسول سنة ١٢٤٣ هجرية لما حججت حجة الاسلام، ومنهم السيد الشريف الفاضل يوسف البطاح، اليمني أجازني اجازة خاصة وعامة ومنهم العلامة عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى، ومنهم الحبيب الفاضل محمد بن سالم الجفري، نزيل مكة المكرمة، ومنهم السيد الشريف محمد بن أحمد الحسيني المغربي، نزيل المدينة المنورة، ومنهم الحبيب الفاضل عمر بن عبدالله بن يحيى، ومنهم العلامة عبدالله بن عمر بن يحيى، ومنهم الحبيب الفاضل عمر بن علوي العيدروس، ومنهم الحبيب علوي بن علوي الحداد، ومنهم الحبيب الفاضل هارون بن هود العطاس أجازني اجازة خاصة وعامة، ومنهم العلامة محمد بن عبدالله باسودان، الخ ما ذكره فانه عدد كثيراً من مشايخه في حضرموت والحرمين واليمن تركناها خوف الاطالة، ومن مشايخ الوالد العلامة أحمد بن حسن العطاس، أيضاً منهم الفقيه الصوفي الزاهد الحبيب عمر بن حسن بن عبدالله الحداد، والحبيب العارف بالله بقية السلف المعمر في طاعة الله شيخ بن عمر بن سقاف السقاف، والحبيب العلامة العارف بالله عبدالرحمن بن

علي بن عمر بن سقاف السقاف، والفقيه المحقق جمال الدين وبركة المسلمين محمد بن علي بن علوي بن عبدالله السقاف، والحبيب الفقيه حسن بن محمد بن عبدالله بن قطبان السقاف العلوي الحسيني، والعلامة المسند الحبيب محمد بن محمد بن محمد السقاف، الحسيني المكي والامام العارف الزاهد الورع الحبيب عبدالقادر بن حسن ابن الحبيب عمر بن سقاف العلوي، والحبيب العارف بالله الورع الزاهد جعفر ابن الحبيب العارف بالله شيخ بن عبدالرحمن بن سقاف السقاف، والحبيب العلامة صافي بن شيخ بن طه الصافي السقاف، والعلامة السند الهمام عمر بن محمد بن سميط، والعلامة الفقيه الصوفي الزاهد عبدالله بن طه بن عبدالله الحداد، الملقب بالهدار حليف التلاوة والأذكار اناء الليل وأطراف النهار والحبيب العارف بالله عيدروس بن محمد العيدروس، والحبيب الورع طالب بن عبدالله بن طالب بن حسين العطاس، قال تليمذه العلامة المتفنن علوي بن طاهر الحداد، في كتابه عقود الالماس في مناقب شيخه الحبيب أحمد بن حسن العطاس، بعد ذكر مشايخه المذكورين أعلاه فهؤلاء كلهم لقيهم شيخنا الامام أحمد بن حسن، وأدركهم وأخذ عنهم، وتبرك بهم على تفاوت بينهم في كثرة الأخذ واللقاء والاتصال والمزاورة والافادة والاستفادة أ. هـ.

قال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد رحمه الله الكبرى أيضاً قال ومن أكابر عصره الذين شهدوا بجلالة قدره اليسد الشريف ثابت الأساس، وواسع الكأس أحمد بن محمد بن حسن بن حمزة بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس، المتوفي ببلد عمد المدفون بجانب الحبيب القطب صالح بن عبدالله العطاس، قال كان من هل الأحوال الباهرة والأنوار الزاهرة له شهرة عظيمة ومراتب فخيمة كان يجل سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه ويتردد اليه إلى بلده حريضة ويلقى ما أشكل عليه من خفيات الأسرار بين يديه.

قال وسمعت سيدي أحمد بن حسن يقول جاء إلي الحبيب أحمد بن محمد بن حمزة، وشكى عندي فقد حالاته الشريفة التي كان يجدها في أيام غيبته عن حضرموت وهو بجهة جاوه وخاف انه سلبها فقلت له لا تخف فأنت في زيادة لا نقصان، وانما جهات حضرموت كثيرة الأنوار والأسرار فتختفي فيها بعض الأشياء بخلاف الجهات المظلمة فان القليل من النور يظهر فيها قال العلامة بافضل أيضاً، في المناقب المذكورة، وأخبرني سيدي العالم الفقيه عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس، من أخص تلاميذ سيدي أحمد بن حسن قال وقعت واقعة

في بيت الحبيب أحمد بن حسن العطاس، بين الحبيب أحمد بن محمد بن حمزة والحبيب الولي علي بن سالم الأدعج، ابن الشيخ ابي بكر بن سالم، وذلك انهما تحاورا في بعض المسائل واحتد أحدهما على الآخر وطفح على الاثنين الحال، وصار السيد علي بن سالم يتطاول برأسه، وأخذ الحبيب أحمد بن حمزة قطعة كبيرة من دخون من جيبه، وجعل يحطمها بأسنانه وكان الحبيب العارف بالله محمد بن صالح بن عبدالله العطاس ساكن عمد حاضراً فحدى بمآخذ فلم يسكتا فحالاً شرع الحبيب أحمد بن حسن، يتلوا شيئاً من القرآن فسكتا واصطلحا حالاً رضي الله عن الجميع، قال العلامة محمد بافضل في مناقب الوالد الكبرى أيضاً، وممن اعترف لسيدي أحمد بن حسن، بعلو الرتبة والشان وقدمه على أعيان الزمان السيدان الامامان العلامتان بدر اسماء الولاية والعرفان السيد الجليل المكين أحد الأولياء الصديقين، عمر بن محمد شطا، وأخوه البحر الزاخر بينابيع العلوم والفهوم المحقق المدقق في جميع العلوم أبو بكر بن محمد شطا، كان رحمهما الله تعالى يجلان سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه ويعظمانه وفي المعضلات يستشيرانه، وله لديهما منزلة رفيعة أحرزت العز جميعه، وكان السيد أبو بكر من أكابر تلاميذ السيد العلامة أحمد دحلان وكان من محفوظاته على سيدي أحمد بن حسن أولا الفية ابن مالك، وكان ينتمي إلى سيدي أحمد بن حسن في المشيخة والأخذ بالظاهر والباطن وقد ترجم لسيدي أحمد بن حسن في مناقب السيد أحمد دحلان التي ألفها فقال وجاء إليه من بلاد حضرموت الحبيب أحمد بن حسن وكان صغير السن ضريراً فأنس به غاية الايناس وأمره أولا بحفظ القرآن فحفظه في مدة يسيرة من الزمان إلى أن قال والسيد المذكور الآن قد جذبته يد العناية وأكرم بخلع الهداية والولاية وفتح الله له السر المكنون فتكلم في المنطوق والمفهوم من سائر الفنون وطلع في الديار الحضرمية شمسا في رابعة النهار وطار صيته بالكشف التام في جميع الأمصار. أ.هـ.

وبما كتبه السيد أبو بكر وأخوه عمر رحمهما الله تعالى إلى سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه آمين هذا المكتوب الدال على قوة الرابطة والاتصال وصفاء المشرب.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جلت حكمته، وعظمت على عباده منته، أحمده حمداً نستمد به من فيوضاته وكريم لذيذ مصافاته والصلاة والسلام على الواسطة العظمى، وسيد أهل الأرض والسماء، وعلى آله وأصحابه الملوك

وعلى المفتفين اثارهم بطريق الجذب والسلوك ومنهم ان شاء الله تعالى سني الجوانب وعلي المراتب فخر أهل الاسلام ومركز دائرة العلماء الأعلام واسطة عقد السيادة وشمس أفق الهداية، والسعادة، منهل الواردين ومحط رحال القاصدين الجامع بين الشريعة والحقيقة ومعدن السلوك والحقيقة الحضرة التي ترفعت على السماك وتعالت على الافلاك أعني بها حضرة من جمع الفضائل وشمل جمع الفواضل من إلى سوح سماحته تمد خطا الناس حبيبنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس، لا زالت فضائله على مدى الأيام تتجدد، ومعاليه إلى ذرى الشرف بحسن المقاصد تقصد، وأفعاله إلى المكارم تسند، ومزاياه بالمحامد تقصد، وبعد فالداعي لتحرير رقيمة الوداد وتكحيل عيون الطرس باثمد الوداد أولاً السؤال عن خاطركم العاطر، وثانياً فقد وصل مشرفكم الفاخر فبادرنا لقبوله، وابنتهجنا بحصوله، واتخذناه عندنا حرزاً، نلتمس به البركة من اثاركم فيه وتمثالاً نقتدي بما أودع فيه ولساننا بشكركم تنطق وفؤادنا بحبكم متحقق والاكف للدعاء، ترفع والقلب يبتهل ويخضع وان تفضلتم، سيدي بالسؤال عن خدامكم وتراب نعالكم فلله الحمد والمنة على أحسن حال وأنعم بال بحسن توجهاتكم الينا وحلول انظاركم علينا والدروس ولله الحمد عامرة والافادات والاستفادات حاصلة وقد أفدناكم العام الماضي بأننا شرعنا في قراءة التحفة لابن حجر وفي تفسير الجلالين والاشموني وفي هذه السنة قد شرعنا في اتمامها وشرعنا أيضاً في قراءة الاحياء صبح يوم الثلوث والجمعة وفي صحيح البخاري ضحوة يوم الاثنين والخميس ونؤمل من سيادتكم أن لا تقطعوا عنا توجهاتكم في كل وقت وحين لأننا عبيدكم، ومحاسيبكم، وببركتكم، فلله الحمد حصل لنا تمام البركة والفتوح وحاشا ان نرى ضيما وباساً ونحن موسومون بكم ومتعلقون باذيالكم، وليس لنا إلا الله، ثم نبينا رسول الله ﷺ، ثم انتم، فأنتم الواسطة لنا اليهم ولا يخفاكم الأمر من جهة أحوال الحجاز يبكي عليها بعد انتقال مولانا وشيخنا الأستاذ السيد أحمد دحلان، وما ترى الا ثلجة في خياره ولكن عسى المولى الوهاب، يفيض ويجود على جميع من ينتمي إلى مولانا المرحوم وربنا لا يغير علينا ولا عليهم حال ببركتكم وبتوجهاتكم إلى الله سبحانه وتعالى، وعسى الله أن يمن بالتلاق ويقطع شقة الفراق انه على ما يشاء قدير، وبالاجابة جدير، كتبت واني أود بأن أحل لديكم محل الكتاب، ولكن عسى الله يدني اللقاء ويأتي بها لم يكن في الحساب، والحاصل يا سيدي بأن آل شطا، صغيرهم وكبيرهم، وذكرهم

وانثاهم، متعلقون باذيالكم متمرغون في تراب نعالكم فلاحظوهم وانظروا اليهم وادعوا لهم وامدوهم بجاه جدكم رسول الله ﷺ، وكل محبوب لكم وبالخصوص تنظروا لكاتب الأحرف، والطالب منكم حسن توجهاتكم في اتمام قراءة التحفة وان ييسر صعبها، ويحل عقدها، وكذا التفسير وكذلك بأنكم بما تدعون له بأن الله يوسع الله عليه في الرزق الظاهري والباطني، فطالبون من الله صلاح الدنيا والدين والجهالة دنيا وأخرى والسهالة عاجلاً وآجلاً والواصل اليكم مناقب شيخنا السيد أحمد دحلان، مطبوعة ورسالة في نجاة أبي طالب، كذلك ورسالة في الجمعة تفضلوا بقبول ذلك ولا تواخذونا بالتقصير، ودمتم في حفظ الرحمن، والسلام من المحسوبين عمر وأبي بكر ابني محمد آل شطا حرر في سنة **١٣٠٧** هجرية.

قال بافضل في المناقب الكبرى، قال وأما أخوه السيد العلامة محمد، فقد اختص بسيدي أحمد بمزيد العناية والنظر، وهو أكبر سنا من أخيه أبي بكر، وميله إلى النسك والعبادة وتصحيح الارادة فقد القى إلي سيدي أحمد قيادة ولم يبرح مقيماً من الاستمداد من جنابه حول باب الزيادة ورأيته حين اجتمع بسيدي أحمد بن حسن عام حجه سنة **١٣٢٥** هجرية يمرغ خديه على بطن قدميه ويقول له يا سيد السادات يا قبلة الموحدين ثم يقول للحاضرين هذا شيخي، يا اخواني فان لم يصلحني فمن يصلحني وكان دأبه الوجد والاستغراق في ذكر الجلالة ووجهه من النور كالشمعة يضيء، ولما اطلع على الكراسة التي كتبتها سابقاً في مناقب شيخنا وطبعت بمصر بآخر كتاب جامع كرامات الأولياء للشيخ العلامة يوسف بن اسماعيل النبهاني ووافيته بمنى وقت الحج وقال لي انك اختصرت فيها كثيراً، والذي أحفظه أنا وحدي وشاهدته من كرامات الحبيب أحمد بن حسن أكثر مما جمعته في هذه الكراسة وحدثني ببعضها وقال لي كنت اسمع الحبيب أحمد بن حسن اذا تهجد وأكمل تهجده، ووضعت بين يديه القهوة البينة يتلوا أوراد خلاصة المغنم، وبقية المهتم، لسيدنا العلامة الحبيب علي بن حسن العطاس، جميعها وهي كأيام الأسبوع سبعة احزاب، ويكملها قبل شربه للقهوة، وكان سيدي أحمد يعده من أخص اخوانه في الله، وأخبرني سيدي أحمد بن حسن قال لما كنت بمكة قد أبيت أنا والسيد عمر شطا قائمين على رجل واحدة إلى الصباح للتهجد، توفي السيد عمر شطا سنة **١٣٣١** هجرية بمكة المكرمة وهو يناهز الثمانين من عمره، وتوفي أخوه السيد أبو بكر شطا سنة **١٣١٠** هجرية وقد أفرد

ترجمته بتأليف تلميذه العلامة الشيخ عبدالحميد قدس والسادة آل شطا المذكورون اشراف حسينيون، وأصلهم من مصر، وقد صرح بذلك العلامة الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، أ.هـ. كلام بافضل من المناقب الكبرى، ومن المناقب الكبرى للشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل قال فيها:

وممن نشر أعلام ثنائه وأقام الشواهد على أنه من أكابر أهل الله وأوليائه، ومازجه ممازجة تقصر عنها مخاللة الأخلاء، وصافاه مصافاة رأق كاس رحيقها الأحلى سيدنا الامام العارف بحر الأسرار والمعارف، وكنز الدقائق والحقائق، من أوتي الحكمة وفصل الخطاب الذي تنثر الدراري اقلامه ويصوغ الذهب نثره ونظامه، الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، أجل تلاميذ الحبيب العارف بالله أبي بكر بن عبدالله العطاس، واحد من يهتز بذكرهم القرطاس الامام الذي فضله أظهر من شمس النهار وذكره في الأقطار أسير في الفلك الدوار كان يعظم سيدي أحمد بن حسن غاية التعظيم، ويشهده بين أكابر زمانه واسطة عقدهم النظيم، وكان يقول أحمد بن حسن طبقة في العلويين، وكان يقول فيه انه هو العين الناظرة في العلويين، بل في الوجود كله، وقال أيضاً ان الأخ أحمد بن حسن العطاس، ممن قال الله فيهم يهدون بالحق وبه يعدلون وللأكابر عناية به وله عناية تامة من النبي ﷺ، وكان يحب سماع القرآن منه ويقوله له انا اذا سمعنا القرآن منك فكأننا لم نسمعه من قبل وقال لسيدي أحمد يوماً في محاورة بينهما انما يستمدون الخلق من نورك ويمشون في ظلك وقال أيضاً عرفنا من حال أخينا أحمد بن حسن انه ما اختلج في شيء إلا وكاشفنا به ظاهراً انه كاشفنا على أشياء عظيمة يطول عدها، قلت وفي المجموع الوالد الذي جمعه تلميذه الشيخ العلامة محمد بن سالم بلخير قال وبتاريخ **١٩** رجب سنة **١٣٢٨** هجرية.

توجه سيدي أحمد بن حسن إلى زيارة شبام، وتريم، وسيون، وعينات، ومن فيها من العلماء والصالحين وبتاريخ يوم الاثنين توجه سيدي أحمد بن حسن من غرفة باعباد، وأهالي الغرفة خارج البلد بالحدو، والسماع على عادة السلف بحضرموت ثم أنه وصل بلد سيئون، وقصد انسه حذيقة الحبيب علي بن محمد الحبشي، ومعه جملة من علماء تريم من العلويين وغيرهم لأنهم لاقوه بحوطة الحبيب أحمد بن زين الحبشي، فتلقاه الحبيب علي بن محمد الحبشي خارج منزله ولما استقر بهم المجلس سأل الحبيب علي الحبيب أحمد بن حسن، عن حاله وعن تنقلاته ورحلاته إلى دوعن ووادي عمد والكسر ثم قال الحبيب علي للحبيب

أحمد بن حسن اننا لم نزل نذكركم ونسأل عنكم فيخبرونا بترددكم في الوديان لاصلاح ذات البين بين القبائل وأهل الجهة حتى أنكم قد تجلسون الشهر أو الشهرين تصلحون بين الناس ونحن نود أن تجلس عندنا سنة زمان ولكن من نكد الزمان التفرقة بين الأخوان ولكن لما انك في اصلاح بين الناس رجعنا صبرنا وترددك في هذه الوديان لا يخلو من ثواب وهم لا يخلون عن فائدة ومن أقامه الله في مقام يصبر وأنت تسعى في اصلاح ذات البين، لوجه الله تعالى، لا تطلب مال ولا جاه، هذا الذي عليك وانما اتمام الصلاح، فانما هو على الله سبحانه وتعالى، إلى أن قال بعد أن ذكر أهل بلد تريم انهم يسألون عنك كثيراً ونواعدهم بوصولك ولهم محبة فيك كثيراً فأنت حثهم على الخير وعلى العلم والسيرة الحسنة وأنت لك بصيرة في التعليم قال الله تعالى ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ ثم أنه التفت إلى علماء تريم وكانوا حاضرين في المجلس وقال لهم رخصة اتكلم بالنيابة عنكم فقالوا له رخصة، تكلم فقال ولكنني بغيت لي قسم كما كم دلالة فقال سيدي أحمد بن حسن بل نحن وهم يطلبون منك إلى آخر ما تكلما به وهو مثبوت غالب مجالسهم في مجموع الوالد فلا نطول بذكره هنا رجعنا إلى ما ذكره شيخنا العلامة محمد عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى قال ومن شعر الحبيب علي على النمط الحميني مادحاً لسيدي أحمد بن حسن في أثناء قصيدة:

وأحمد خليلي الذي في الدين كم به عمار
أحيا طريقة سلفه العارفين الكبار
فكم تلقيت في مجلسه من علم سار
عند التلاوة لنا يبدي العلوم الغزار
ادامه الله لأهل العصر يحمي الذمار

ومن أبيات أخرى مادحاً لسيدي أحمد:

وأحمد ينوع لنا القرآن في كل فن ... الحبر لي حالته حسناء وأبوه الحسن
نظرته تغني وتحيي الروح هو والبدن ... الله يبقيه نافع لأهل هذا الزمن

ومما كتبه الحبيب علي اليه في مراسلاته ورشيق محاوراته:

بسم الله الرحمن الرحيم، ومن آياته ﴿انك ترى الأرض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ الخ، لله الحمد ماتنا وبت في مراتب التلقيات ارواح وما فاحت من أعطار القرب على مغناطيس الوجود ارياح يصحبه المدد الجاري في

مقاعد المستمع والقاري والواقف، في متنفيَّات الرجا الساري والمامول من الجناب الأقدس بوجاهة الروح الأنفس أن يجعل الوجهة متعلقها ذاته والمقاصد منشؤها تصرفاته ولا لغيب الغيب مستقر الا حيث يعمى البصر وفي المظاهر السر الذي لا يظهر والعبارة تلجي إلى كشف ما ينبغي ان يستر والصلاة المقبولة، والسلام الذي انديته بسحب القبول الرباني مطلوله، على أشرف الموجودات، وسيد أهل الأرضين والسماوات، وعلى آله والتابعين وعلى سيدي العارف بالله والدال عليه من لا تزال عين العناية ترعاه الجالس على منصة الولاية بلا ريب والمشهود له بالقرب في الحضور والغيب أخي وخاصتي وحبيب مهجتي سيدي الصفي الوفي الامام احمد بن حسن بن عبدالله العطاس لا زالت اندية المسامع بغيداق علومه اللدنية مخضلة وأرواح المؤمنين على حبه منطوية لسوابق المواصلة والوصلة ابقاه الله كهفاً يلجأ إليه ومورداً عذباً ترد ارواح أهل الايمان عليه، آمين.

أهدي إلى ذاتكم الطاهرة يتكرر في مجالسكم الفاخرة شريف السلام في الوجود باتساع ويهمي قطره على جميع البقاع إلى أن قال والشوق إلى ذات سيدي لا يكيف والتعلق بطلعته لا يوصف أسأل الله أن يقصر ايامه ويكشف من انسان الاجتماع لثامة والدعا الدعاء لي خاصة ولمن تعلق بي كذلك ولجميع المؤمنين وهذا بغاية العجل والا ففي الفواد من الشكوى إلى الله واليكم من استيلاء النفس ما يملأ الف واد إلى آخرها وهي محررة بتاريخ ربيع الأول سنة ١٢٨٢ هجرية ومن أثناء مكاتبه والدعاء منكم مسئول لاحظونا بالعين الرحيمة واعرضونا وحاجاتنا مع توجهاتكم وشريف منازلاتكم على الحضرة الكريمة فاننا باسطون يد الاستمداد وراغبون في جزيل الامداد ولنا بحمد الله فيكم صدق اعتقاد وصفاء وداد نؤمل نفعه هنا وفي المعاد وقد وردت علي كتب أخي وفيها بعض سلوه لأهل الخلوة والجلوة واشارات الرجال للقلوب صقال فالله يبقيكم لنا سند في زمان كثر فيه النكد وقلت فيه العدد وليس لنا في الزمان سلوه الا تذكرا أوقاتكم وأحاديث اجتماعكم والقلوب لها شوق عظيم إلى الجلوس على بساط الاتصال وسماع مذاكرتكم التي هي الشفاء للداء العضال عسى تتحرك منكم همة للوصول الينا فيزداد سرورنا ويتضاعف حبورنا ويشرق نورنا وتتشرف بلادنا وأولادنا وأهل ودادنا بالنظر إلى طلعتكم السعيدة والاستماع لمذاكرتكم السديدة ومن مكاتبة آخر يقول فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أظهر العلم منشوره اعلامه قائماً في

محراب التبليغ امامه رحمة ظهرت بركاتها في عصرنا تامة ونعمة شملت الخاصة منا والعامة داعي مددها اللسان الناطق حين خرست الألسن والجنة التي فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين مولانا وأخونا وحبيبنا وبركتنا وسلوتنا في هذا الزمان المبارك الحبيب الذي يذكرنا بالسلف الصالح الخليفة في مقام جده والمترقي في درجات علم سبحان الذي أسرى بعبده الذي لا أتخذ به بديلاً ولا ارضى غيره خليلاً سيدي العارف بالله والدال عليه أحمد بن حسن بن عبدالله ابن سيدي الامام القطب عمر بن عبدالرحمن العطاس، الخ.

ومن مكاتبة أخرى له ولسيدي الحبيب سالم بن أبي بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، قال بعد الخطبة وكان ممن رفع قواعد ما بناه همه وظهر بشواهد التحقق ذوقه وعلمه أخي الذي شيد بلطائف عزمه قصور التوجه الحقي وأظهر بسرائر ذكره القلبي ما اجتنه الحقائق في عجائب الوجود الخلقي وهو جامع الكمال حسا ومعنى ووارد منهل العرفان صورة وعينا المتخلق بخلق السلف الصالح ممن مضى والجامع بسوابق العناية بين مواد التعلق وفوائد الرضا السيد الشريف العارف بالله والدال عليه أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، وقد وحدت الأسماء والضمائر لأنها كانت بصيغة التثنية خطاباً لاثنين أحدهما المترجم له وثانيهما الحبيب سالم بن أبي بكر بن عبدالله العطاس، ومن مكاتبة أخرى الحمد لله الـذي أظهر من تجليات جماله ما يبشر العيد ببلوغ آماله، وصلاح أحواله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المقطوع بكماله في نياته، ومقاصده وأعماله، والمبسـوطـة في الـوجـود غراب نوالـه، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، ومن ملاحظات ذلك الحبيب ابشر بادراك أو فرنصيب سيدي الأخ المنيب الذي هو من الله ومن جده سيد المرسلين قريب المتربع على كرسي الخلافة في زمانه والمشير اليه كف المعرفة بالله بنبانه سيدي وحبيبي وبركتي الذي لا يزال خياله في فؤادي، عند وجهتي الوارث لأسلافه الأكياس، أخي الامام، أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، ومن ثنائه على سيدنا أحمد بن حسن أيضاً في بعض مكاتباته إلى أن قال أخي انسان العين وكاتب علوم الفيض في مستودع اشارة قاب قوسين، همامنا الكامل والامام الذي به كملت المآمل سيدنا وحبيبنا وبركتنا امام العصر وفريد الدهر النعمة السابغة والحجة الدامغة العارف بالله والدال عليه الذي لا تزال القلوب متعلقة به ومعولة على المثول بين يديه الباني قصور دعوته العامة

على أقـوى أساس سيدي الخليفة لأسلافه في مقاماتهم، وعلومهم وأعمالهم، ونياتهم النائب عنهم في تبليغ أسرارهم، وعزائمهم إلى ذرياتهم في أقوم قسطاس أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، ومما قاله الحبيب علي حبشي، أيضاً في الوصية التي كتبها واملاها لسيدي الحبيب سالم بن أحمد بن حسن، إلى أن قال ولك بوالدك الامام العارف بالله والدال عليه، اخينا وحبيبنا أحمد بن حسن العطاس، الأسوة الحسنة، فاستمسك في نهوضك بركابه، وتأدب في معاملتك لله ولخلقه بأدابه، وادخل على أسلافك الصالحين من بابه، فانه أعظم قدوة لمن سلك سبيله واهتدى بهديه، فابذل وسعك يا ولدي في الأدب الكامل معا هذا الامام وواصل خدمته، وامتثال اشارته، الليالي والأيام ولك بحمد الله منه العين الناظرة والتعلق الكامل وقد رأيت منه من الحنانة عليك والشفقة، ما يبشرك باللحوق بفريقه، والثبات على سلوك طريقه، الله الله في امتثال اوامره واجتناب زواجره، وهو حفظه الله ممن انتفع بعلماء عصره وظهرت فيه شواهد الوراثة لصلحاء قطره، وأنت ان شاء الله تظهر فيك اسرار خلافته، وتبدو فيك أنوار وراثته، انتهى.

قال بافضل أيضاً وثنا الحبيب علي حبشي، على سيدي أحمد بن حسن من هذا القبيل، وما كان يبدي له من الاجلال والتبجيل لا يحاط بالتفصيل وكان كثير ما يقول لي ايام اقامتي بحريضة لدى سيدي أحمد بن حسن ايام طلبي عليه وقراءتي عليه ان الله اكرمك بصحبة هذا الامام فرحنا لك بمجالسته ثم يقول لمن حوله انظروا إلى صحبة الأكابر وتربيتهم كيف تصبغ الرجال قال شيخنا محمد بافضل أقول حقق الله الآمال وأعاد علينا بركة التعلق بهم في الحال والمال توفي الحبيب علي حبشي ببلدة سيون في شهر ربيع الثانية سنة ١٣٣٣ هجرية أ.هـ. من المناقب الكبرى باختصار.

من المناقب الكبرى لبافضل ومنها أيضاً قال وكان أخوه بحر العلم وطود الحلم الامام الراسخ في مقام المعرفة مفتي الشافعية بمكة المشرفة العلامة حسين بن محمد الحبشي المتوفي سنة ١٣٣٠ هجرية بمكة المكرمة فقد كان ممن يجل سيدي أحمد بن حسن اتم تبجيل ويثني عليه الثناء الجميل وقد وفد عليه إلى بلده حريضة مرارا لزيارته واستمداد مدده قلت وقال الشيخ العلامة محمد بن سالم بلخير في مجموع الوالد الذي جمعه قال وبتاريخ ٢٥ شهر شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية وصل الحبيب العلامة الحبيب حسين بن محمد الحبشي إلى حريضة لزيارة

الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، ولزيارة الحبيب ابو بكر بن عبدالله العطاس، ولزيارة الحبيب أحمد بن حسن العطاس ومعه أولاده محمد وأحمد وحسن ومحسن والحبيب محمد بن علي الحبشي والحبيب عبدالرحمن بن شيخ الحبشي وأقام بحريضة يومين وليلتين وكان سيدي أحمد بن حسن قد بلغ في قراءة تفسير ابن جرير إلى سورة والضحى ولما عزم الحبيب أحمد على زيارة تريم وسيئون وشبام وعينات استصحب بالتفسير معه وكانت المجالس كلها حافلة بالمذاكرات العلمية فلم يقدر الله الختم ولما وصل الحبيب حسين الحبشي ومن معه تلقاه الحبيب أحمد بن حسن وجمع من السادة وأهل بلد حريضة الجميع إلى قبة الحبيب عمر بن عبدالرحمن وقرؤا يس والمضرية ورتب الفاتحة الحبيب أحمد بن حسن، ثم توجه الجم الغفير يتقدمهم الحداه بالدفوف والسماع إلى بيت الحبيب أحمد بن حسن، فلما استقر المجلس بالجميع تكلم الحبيب أحمد بن حسن يخاطب الحبيب حسين الحبشي، وقال له اكملنا قراءة تفسير ابن جرير ولما علمنا بقدومكم احبينا أن يكون الختم على حضوركم، ففرح الحبيب حسين الحبشي بذلك وطلب التفسير المذكور، وابتدأ الحبيب حسين الحبشي بالقراءة من سورة المعوذتين إلى آخر التفسير، ثم دعاء الحبيب أحمد بن حسن بدعوات جامعة، وكان عمل ضيافة عامة لأهل حريضة الجميع والقرا المجاورة لها، كما سيأتي ذلك قريباً في محله ان شاء الله تعالى، ولما أراد الحبيب حسين بن محمد الحبشي التوجه إلى عمد وقيدون ودعوعن ومكة طلب هو وأولاده الاجازة، والتلقين والالباس من الحبيب أحمد بن حسن فأجازهم، ولقنهم الجلالة، وألبسهم على عادة السلف الصالح، وأصحبهم ولده الحبيب سالم بن أحمد يصلهم إلى عمد ودوعن، وشيعهم الحبيب أحمد بن حسن إلى شرحه المسمى شرح عمله نفعنا الله بالجميع آمين.

وعمل للحبيب حسين بن محمد ومن معه ضيافة في شرح عمله، وبعد صلاة الظهر توجه الحبيب حسين بن محمد الحبشي، إلى وادي عمد والحبيب أحمد بن حسن عاد إلى حريضة هو ومن معه رضي الله عن الجميع آمين..

قال شيخنا العلامة محمد بن عوض بافضل، في مناقب الوالد الكبرى، قال ومن شنف الاسماع بجوهر الثناء عليه وحقق انتساب الفضائل اليه الامام الحبر المتدفق بالعلوم تدفق البحر الذي حلي بتحقيقاته جيل العصر محيي السنن بعد أن اماتها الدثور وجيه الدين السيد العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور،

كان في علم الفقه خصوصاً بحراً تياراً وفي ميادين العمل والتقى جواداً لا يجارا ثبت على قدم الاتباع، والاستقامة، وجمع بين اشتات الفضائل جمع تصحيح وسلامة كان يشهد سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه عين زمانه ووحيد أوانه كان يستشيره في المعضلات، ويعتمد عليه في المشكلات ويستفهم منه عن بعض الأمور الغيبية لما رأى من كشوفاته الجلية ومن ذلك انه دعا سيدي أحمد بن حسن إلى منزل خاص وخلابه، وقال له إني سائلك عن مسألة وأريد الجواب عليها حالاً، اخبرني هل هذا المجمع الشهير الذي رتبه الأخ علي بن محمد لقراءة المولد الذي يقام كل عام في سيئون.

هل كان ذلك باذن ونظر من السلف أم لا؟ وهل يدوم أم له مدة معلومة؟ فأجاب سيدي أحمد بقوله هذا المولد كان باذن ورخصة من السلف وقال بعضهم ان هذا مظهر لا تحمله جهات حضرموت، ثم اجتمعوا على أن يكون جاريا إلى سنة معلومة وهي السنة التي توقف المولد فيها ثم سأله عن مسألة أخرى وقد ترجم لسيدي أحمد بن حسن في شجرة الأنساب الخاصة بالعلويين وهي في مجلدين ضخام قال بها نصه السيد الشريف أحمد البصير ابن الحسن كان شريفاً فاضلاً عالماً عاملاً فقيهاً نبيهاً مكاشفاً ولياً صالحاً تعلق تام بكتب السلف واحياء مآثرهم وحسن الظن بهم والاقتداء بهديهم في أفعالهم وأعمالهم، وفي عاداتهم وعباداتهم قائماً بذلك محافظاً عليه وله كرامات خارقة، وفراسة صادقة وله مرأي حسنة جليلة واتفاقات بالأولياء والعلماء مع سوالهم عن مشكلات وله دربه في اصلاح ذات البين وبالجملة فهو نادرة الزمان آية في الحفظ والاتقان نفع الله به.
ولد بحريضة سنة ١٢٥٧ هجرية وكف بصره وهو صغير فنور الله بصيرته فحفظ القرآن العظيم والشاطبين وبعض البهجة الوردية في الفقه وجملة متون أ. هـ.
قلت ومما رأيته في كتاب شفاء الصدور في مناقب الحبيب عبدالرحمن المشهور لابنه الحبيب علي بن عبدالرحمن مشهور وكان يقول في الحبيب أحمد بن حسن العطاس انه فتح الله بصيرته وجعله الله ولياً محبوباً عند الله وعند خلقه مكاشفاً نادرة أهل زمانه مقبولاً عند الخاص والعام قائماً مقام سلفه الكرام أ. هـ.
وكان السيد المشار اليه اماماً تقياً شحيحاً بدينه حريصاً على حفظ وقته لا تمر عليه ساعة في غير طاعة الله ونفع عبدالله أمره كله جد وله كرامات خارقة، أفرده بالترجمة ابنه الحبيب علي بن عبدالرحمن المشهور، توفي الحبيب عبدالرحمن

المشهور، المذكور في منتصف شهر صفر سنة ١٣٣٠ هجرية ببلدة تريم وقال شيخنا الشيخ محمد بافضل في مناقب الوالد الكبرى، أيضاً قال وكان السيد الجليل المحبوب المجذوب علوي بن عبدالله بن طالب بن حسن بن علي بن حسن العطاس، يثني على سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه في نظمه ونثره وينتمي اليه ويشهده عين عصره وكان السيد علوي المذكور من أهل الاحوال العظيمة، والمراتب الفخيمة وأخبرني بعض من صحبه في زيارته إلى المدينة المنورة انه اغشى عليه يوماً في المواجهة النبوية، ثم أفاق بعد حين فسئل عن ذلك وسبب غشيته قال برز لي المصطفى ﷺ وشافهني بخطابه ومما قاله لي خمسة من أولادي أعطو خمساًمني أحمد بن حسن العطاس أعطي من فهمي، وعلي الحبشي، أعطي من علمي، وعمر بن هادون العطاس، أعطي من نوري ومحمد بن صالح بن عبدالله العطاس أعطي من خلقي وعمر بن صالح بن عبدالله أعطي من بركتي. توفي بجدة سنة ١٣٠٩ هجرية ومنها أيضاً قال ومن أهل السر الباهر والنور السافر ممن كان يعد سيدي أحمد بن حسن من العلماء الأكابر ومن أقطاب الدوائر سيدي العارف بالله عمر بن هادون بن هود العطاس الولي الشهير خليفة اجداده بالمشهد المنير كان يرى سيدي أحمد عمدة زمانه ويرجع اليه في معضلاته وحل مشكلاته توفي بالمشهد سنة ١٣١٥.

قال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى أيضاً قال ومن كبار الصالحين الممنوحين بالسر المبين والتأييد والتمكين السيد العالم العامل العابد الزاهد محمد بن محسن الحامد ابن الشيخ ابي بكر بن سالم ساكن بلاد عنق من وادي عمد كان هذا السيد جليل الشان مشتغلاً طول العمر والزمان بتعليم القرآن محتسباً وجه الكريم المنان كان له قدم راسخ في العبادات والأعمال الصالحات والمراقبات والمحاسبات وكان من الملازمين والأخذين على العلامة الحبيب العارف بالله صالح بن عبدالله العطاس جلس ببلد عمد مدة مديدة وكان يلازم الحبيب صالح حضراً وسفراً وقرأ عليه جملة كتب من كتب الذين قال الحبيب أحمد بن حسن العطاس وهذا السيد من جملة كبار السلف العلويين الذين رأيتهم بمكة يأمرونني بالخروج من مكة إلى حضرموت مراراً عديدة توفي الحبيب محمد بن محسن ببلد عنق سنة ١٣٠٠ هجرية نفعنا الله بأسراراه آمين.

قال بافضل أيضاً في المناقب المذكورة أيضاً وكان سيدنا الامام العارف بالله

المنيب الأواب حليف المحراب وصفوة العباد الحبيب طاهر بن عمر الحداد المتوفي ببلد قيدون سنة **١٣١٩** هجرية كان ممن يفضل سيدي أحمد بن حسن على علماء زمانه ويعترف بعلو شأنه وكان يرجع اليه فيما أشكل عليه من المسائل العلمية والمشكلات.

قال الشيخ محمد بافضل، وسمعت بعض الثقات يقول جاء الحبيب القطب العارف بالله أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، مرة إلى بلدة قيدون وكان من عادة الحبيب أبو بكر أنه يصلي الصلوات مدة اقامته بقيدون خلف الحبيب طاهر بن عمر الحداد، في جامع الشيخ سعيد مع صغر سن الحبيب طاهر بن عمر الحداد، في ذلك الوقت ويعجب الحبيب أبو بكر حسن صوته وسمته ويقول الحبيب أبو بكر ان هذه الجبال لتحني رؤسها لسماع قراءة طاهر بن عمر للقرآن نفع الله بالجميع. قلت وذلك الحبيب محمد بن أحمد العطاس، اتصال الحبيب طاهر بالحبيب صالح بن عبدالله، ودعاء له دعوات صالحات مثمرة ان شاء الله تعالى قال الشيخ العلامة محمد عوض بافضل، أيضاً في مناقب الوالد الكبرى، أيضاً قال واما نجله الذي سما فضله، واعتلا على السّماكين محله ذو الأحوال الشهيرة، والمكارم الغزيرة، والمقامات الخطيرة، معدن السر الفاخر، ومطلع النور الباهر، الحبيب محمد بن طاهر، المتوفي بجاوه ببلدة التقل سنة **١٣١٦** هجرية، فكان ينتسب إلى سيدي أحمد وينتمي إليه ويتلقى منه بيديه ويعرض خفايا اسراره عليه ويخفض جناحه اجلالاً واكراماً، اذا وقف بين يديه زاره إلى بلدة حريضة مرات عديدة، وكان ينتسب اليه في المشيخة، ويعترف بأنه من مريده، وكان يخاطبه في مكاتباته البديعة بألفاظ جليلة رفيعة، واستشهد في بعضها بقول ابن الفارض:

اخلاي انتم أحسن الدهر أم أسا   فكونوا كما شئتم انا ذالك الخل

وكانت لسانه عذبة، في طريق السلوك والمحبة، وكثيراً ما يبعث بالأسئلة المشكلة، عليه إلى سيدي أحمد بن حسن فيجيبه عنها بما يكشف الالتباس ويجلو عرائس المعاني، في أحسن لباس وقد يرجيء الجواب إلى وقت المواجهة إذا كان الجواب بسيطاً لا تتكفل بايضاحه الا المشافهة، ومما وقع للسيد محمد بن طاهر المذكور، انه كان يصلي فبرزت له الذات المحمدية عياناً وخاطبه ﷺ بقوله: أنت أنا وأنا أنت، فكتب سؤالاً في ذلك وبعث به إلى سيدي أحمد بن حسن فاستبطاء الجواب فبعث بكتاب آخر إلى سيدي أحمد بن حسن وهذا لفظه:

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿وقل ربي زدني علما﴾ الحمد لله الذي تنزه من التقييد، وألزم الكل تفريد التوحيد، واستخلص من العبيد، من صلح للارشاد والتسديد، وصلواته وسلامه على من انبسطت أنواره في ذرات الوجود، فعمت الوالد والمولود، ونفعت الشقي والمسعود، ولكل درجات مما عملوا تنوعت المشاهد وحار الشاهد، وارتبكت العبارة على أهل القواعد، ان في ذلك لآيات للمتوسمين اللهم فصل على هذا الحبيب الذي ملأت الأكوان روحه فظهر لأهل الذوق لكل شخص مما أعطاه فتوح هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب، وعلى آله وصحبه الأئمة المهتدين، وعلى تابعيهم باحسان إلى يوم الدين، وعلى من اقتفى أثرهم فظفر بسرهم وشرب من خالص درهم وظهرت عليه آثار الخلافة، وجعلت عليه خلعة اللطافة والظرافة سيدي العارف المكين أحمد ابن سيدي حسن بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين ابن سيدي القطب النبراس عمر بن عبدالرحمن العطاس، لا زال ولم يزل في اقبال واتصال وعين الرعاية ترعاه ورحمة الله وبركاته تغشاه، أما بعد فقد صار لي عجب من تحير جواب سيدي، وسرعت جواب غيره خير مادة اشكلت من وجه خفي، وعلامات وبالنجم هم يهتدون، وفي طلسم، فانبجست منه اثنتا عشرة عينا، ما يومن الخايف وافديك بالتالد والطارف من أخ سابق، لا خالف فان كان العذر هو الأمر المطلوب منكم كتابته فلعمري لقد لزم للطالب مساعدته اللهم الا ان انتج الكشف خلاف المتوهم باطناً فشاهده، ﴿ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى﴾ وإذا جاء الأبان تجي وبالجملة فالعبارة تضيق عن التحقيق، وان امكن ارسلنا لكم كتب الحبايب المسؤلين لتعرفوا المشارب زيادة على ما عندكم من تعيين ولولا خوف الاطالة لاملالة السامع، لابنت عن الغارب بالطالع، ودخول العاشر في الرابع بشاهد، ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ اللهم اغفر فقد تعديت طوري وأوهمت غوري والمحب ستار، ﴿والله يخلق ما يشاء ويختار﴾.

احباي انتم أحسن الدهر ام اسا   فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل

وغيره شعراً:

ان ظني فيك حيرني   كيف حال النور يا بطل

ورضاي عنك صيرني   لا أرى من شانه الخبل

فاعملوا ما شيتموا ابدا   ان بدى الاحسان ما العمل

تمت مكاتبة الحبيب محمد بن طاهر فأجابه الحبيب أحمد بن حسن بما لفظه:
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي كشف عن القلوب حجابها، وجعل جيبها حجابها، والصلاة والسلام على خطيب محرابها، وامام احبابها، وعلى اله وصحبه الذين شاهدوا تلك الطلعة في مجيئها وذهابها وعلى المتجلي عليه بتلك الحقيقة في عين الحقيقة إلا أنه في هذه الخليقة المحمود، ذاتٍ وصفاتٍ وأفعال وراثة بالخاصة وخلافة نبويه محمد بن طاهر الحداد، لم يزل مترقي، ومتلقِّي، ومتدلي، بعد التعلي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقد وصل الينا الكتاب، والخطاب، والعتاب، والعذر غير خافي، والسؤال وسيع المجال، والمشاهد يعرفها الشاهد، والتجلي برزخ الترقي، والتدلي، والتنكر والبطون على مخفي، وسؤال السائل من حيث الخطاب، والتشكل في حضرة التمثيل حقيقة والموطن موطن تعرف لا تعريف كالرؤيا هي جزء من النبوة، بل هي النبوة، وانما فرق بين التسمية والموطن، وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب، والمسطور ما يحتمل بعض المسرور، وعند المشافهة ان فهمنا شيئاً ابديناه وان انتقش في مرآءة القلب من تجلي الواسطة، والمقصود فلا أين ولا عين، ولا وصال ولا بين، وفي شريف علمكم ما يغنيكم عني وعن امثالي، ولكن الحبيب ما يخليه الذي فيه وأنتم ان شاء الله محفوظين، من المكر الخفي، ومشاهدتهم كما هي، وأمدونا بصالح دعاكم والأخ جعفر بن محمد العطاس، توجه اليكم والقصيدة قريناها واكتبوا له بدلها والكتاب بعجل، ومنزلتك لدنيا غير خافية عليك، والسلام طالب الدعاء وباذله الفقير إلى عفو الله، أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، انتهى.
وله قصائد مدائح بليغة، وله مدائح في سيدي أحمد بن حسن مدحه فيها باحسن مدح وبالجملة، ففنائه في محبته غني عن الشرح ومناقبه مدونة في مجلدين جمعها السيد العلامة الفاضل عبدالله بن طاهر بن عبدالله الحداد جزاه الله خيراً. أ.هـ من المناقب الكبرى للشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل.
ومنها أيضاً قال الشيخ محمد المذكور وكان الحبيب المحبوب الممنوح الموهوب ذي النور المخجل للشموس، شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس، التريمي المتوفي بتريم سنة ١٣٣٠ هجرية، وممتليا بسيدي أحمد كثير التعظيم له، والاجلال لما يرى له من عظم المقام والحال وسمعته يقول لما دخل أحمد بن حسن، إلى مصر رأيت الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس، يعني جده

نزيل مصر، والمتوفي بها رأيته يقول لي هذه الأيام ورد علينا أحمد بن حسن العطاس، واننا فرحنا بقدومه كثيراً فقلت له: فهل نال شيئاً من أمور الدنيا، قال أما من الدنيا فلم يقع له شيء، واما من المدد المعنوي فحصل له شيء كثيراً، قال السيد شيخ بن عيدروس المذكور، وكانت تلك الرؤيا موافقة للايام التي كان مقيماً فيها بمصر سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه، فلما خرج الحبيب أحمد بن حسن إلى حضرموت، وقدم علينا إلى بلدة تريم واجهته مع دخوله إلى بلدة تريم فقال لي يا شيخ ماذا قال لك جدك عبدالرحمن بن مصطفى ليلة الغلاني في الرؤيا، اعلم أن الأمر كما أخبرك والذي دخلت به حريضة ليلة القدوم من مصر ريال واحد، لكن المدد الثاني ان شاء الله مدد كثير قلت وقد دخل إلى حريضة بعد زيارة المشهد فدخلوا به إلى حريضة بعض قبائل نهد والجعده، وحضروا جمع عظيم من العلماء والوجهاء والأعيان، ودخلوا به في مدخل عظيم نشرت له الرايات ودقة الطبول والخانات وكان عيداً مشهوداً، وعمل سيدي الوالد لجميع الحاضرين ضيافة جفلا حضرها جمع عظيم من أهل الحضارة والفلا.

قلت أيضاً ومما رأيته في مجموع كلام الوالد الذي جمعه تلميذه العلامة الواعظ عبدالله بن طاهر باوزير، المتوفي بغيل باوزير سنة ١٣٥٣ هجرية. وصلا من تريم العلامة القاضي حسين بن أحمد الكاف، والولي الصالح محمد بن حسن عيديد، وغيرهم وصلا لزيارة الحبيب أحمد بن حسن، ووصلا بمكتوب للحبيب أحمد بن حسن العطاس، من الحبيب البركة شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس، يلتمس من الحبيب أحمد بن حسن منه لباس الخرقة الشريفة المعروفة والمتداولة بين أكابر الصوفية فارسلها إلى تريم عند الحبيب شيخ بن عيدروس، بعد الباسها والباسي أ. هـ. باختصار من مجموع باوزير.

إلى أن قال وكان والده الحبيب عيدروس بن محمد، من أكابر العلماء وأفراد الأولياء، أخذ سيدي أحمد بن حسن واستمد منه قال بافضل سمعت سيدي شيخ بن عيدروس العيدروس، يقول جئت إلى بلد حريضة للزيارة فنزلت عند الحبيب أحمد بن حسن وكان ذلك في حياة والده الحبيب الحسن بن عبدالله فبت أنا ووالده في منزل واحد، ورقد الحبيب أحمد بن حسن في بيت آخر فرأيت في المنام سيدي الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، كأنه دخل علي

ومعه جماعة من الأولياء، وقال لي قد بشرني بوصولك وقدومك سبعة من الأبدال، وقال من الأولياء، وبشرني ببشاير فغلبني الفرح، وانتبهت فوقعت على أواني القهوة البنية الصينية فتكسر بعضها على بعض، فذعر الحبيب حسن بن عبدالله ذعراً شديداً ولم يملك حواسه، وأخذ بعض السلاح بيده مع ظلمة المنزل، فخفت خوفاً شديداً، وجعل هو يصيح ما الذي جرى لك، فقلت لا شيء وانما هي احلام منامية فزعت منها، قال الحبيب شيخ ثم ان النوم ذهب عني فلما كان وقت التهجد خرج الحبيب أحمد بن حسن من بيته يريد المسجد فمر علي وناداني فقلت له لبيك فقال لي ان الجماعة الذين جاؤا اليك مروا علي فقلت لهم اذهبوا الى شيخ بن عيدروس وكان الحبيب شيخ المذكور يروي للحبيب أحمد بن حسن كرامات كثيرة ونفوذ بصيرته المنيرة. توفي في شهر شعبان سنة ١٣٣٠ هجرية بتريم أحله الله دار النعيم.

قال الشيخ الفاضل محمد بافضل في مناقب الوالد الكبرى أيضاً قال وكان الحبيب العالم العامل العارف بالله أحمد بن محمد الكاف التريمي أخا الحبيب أحمد بن حسن في الله وبينهما مودة روحية وتشاكل في الموارد الفتوحية وكان الحبيب أحمد الكاف ملامتي الحال يؤثر الخمول والانعزال له الحظ الوافر من مواجيد السادات الأكابر يشار اليه في عصره بالولاية والعلم والكشف الجلي وكان يرمق سيدي أحمد بن حسن بعين التعظيم والجلال ويتفيأ اذا قدم إلى تريم ظلاله ويلتمس غرائبه وفوائده ويبجل مصادره، وموارده، ولقيته يوماً بتريم انا وسيدي أحمد بن حسن، وقت ملازمتي لسيدي أحمد بن حسن وقراءتي عليه، وكان يجول بخاطري ان أطلب من سيدي أحمد بن حسن فسحة في الاقامة بتريم اياماً قليلة، ولم يبرز هذا الخاطر مني فكاشفني حالاً الحبيب أحمد الكاف، وقال لي لا تجعل لك رأياً دون رأي حبيبك أحمد بن حسن، وحكمه في كل شيء، ان قدمك او اخرك، وسمعت سيدي أحمد بن حسن يقول أن احمد الكاف كان يشم الخواطر الرديئة من جليسه ويتأفف منها وكان له معرفة بأحوال أهل البرزخ إلى أن قال توفي بتريم سنة ١٣١٧ هجرية، أ.هـ.

وقال شيخنا محمد بافضل في مناقب الوالد المذكورة أيضاً، قال وكان السيد الجليل العارف بالله زين بن أحمد خرد، ساكن بضه بوادي دوعن، كان يقدم سيدي أحمد على جميع علماء وأولياء عصره، ويشير إلى جلالة قدره، وهو من الآخذين عن الحبيب القطب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، والحبيب

العارف بالله الداعي إلى الله صالح بن عبدالله العطاس، المتوفي ببلدة عمد وكان السيد المذكور من أهل الكشف الجلي والمقام العلي إلى أن قال توفي ببلدة بضه سنة ١٣٢٠ هجرية، ومنها أيضاً قال وكان من يلحظ سيدي أحمد بن حسن بعين الاجلال، ويفضله على كمل الرجال، سيدي العارف بالله جعفر بن محمد بن حسين بن جعفر بن محمد العطاس، الساكن ببلدة بضه والمتوفي بها سنة ١٣٢٤ هجرية كان كثيراً ما يقول الحمد لله الذي جعلنا من أهل عصر هذا الحبيب وكان يقول من وقت الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، إلى وقتنا هذا ما أعطى أحد من أهل ذرية الحبيب عمر مثل ما اعطي الأخ أحمد بن حسن من العلم والحلم والعبادة والولاية واصلاح ذات البين، وغيرها من الخصال الحميدة ولا نفضل عليه اليوم أحد من علماء وأولياء عصره الجميع، وكان يغتبط بوارداته ويبتهج غاية بسماع مذاكراته العلمية وصحب سيدي أحمد بن حسن في حضره وسفره وهو من خواص تلاميذ سيدنا الحبيب العلامة أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، أ.هـ. من المناقب المذكورة باختصار.

ومنها أيضاً قال العلامة محمد بافضل أيضاً، وكان الحبيب العالم العامل عبدالقادر بن عمر السقاف، أحد أكابر الأشراف بوادي الأحقاف كان رضي الله عنه يبجل سيدي أحمد بن حسن تبجيلاً عظيماً ويعتقده قطباً فخيماً، وكان من خواص تلاميذ الحبيب أبو بكر بن عبدالله العطاس، وكذلك كان نجله منبع الأسرار البواهر، طه بن عبدالقادر، كان يعظم سيدي أحمد بن حسن تعظيماً عظيماً وزاره إلى بلدة حريضة مرات، وكان السيد العارف بالله عبدالرحمن بن محمد خرد أحد المنتسبين في الأخذ عن الامام العلامة أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، كان يمدح سيدي أحمد بن حسن ويصرح بعظم مقامه ووجوب اعتقاده واحترامه، وهو من سكان بلاد الماء بدوعن توفي سنة ١٣٣٦ هجرية أ.هـ. من المناقب المذكورة.

ومن المناقب المذكورة أيضاً للشيخ العلامة الفقيه محمد بن عوض بافضل، قال فيها وممن اثنا على سيدي أحمد بن حسن، ابلغ الثنا وانتسب إليه في الأخذ حساً ومعنىً محب المصطفى العدناني، ونخبة من خدم الدين وشريعة سيد المرسلين بالسيف البرهاني العلامة الحجة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني، صاحب التأليف الشهيرة فلقد أجرى جياد اقلامه برشيق الفاظه، وبديع كلامه، مثنياً على هذا الامام ناشراً لواء تقديمه على أئمة الاسلام، ترجم له في تأليفاته الفائقة

وراسله بمكـاتبـات شايقـة وعبارات رايقة، وتمسك من محبته بالعروة الواثقة الوثقى، والتمس منه الاندراج في طائفة مريديه، ففاز بغايات مرامه وظفر منه بما يرتجيه وحصل له منه كمال الانتفاع، وان لم يكن بينهما في الظاهر اجتماع، فالجاذبية الروحية هي المتلقية للامدادات والرقائق القلبية هي الرابطة للذوات بالذوات، وتوجه الاستعدادات والقوائل سابق قبل بروز العناصر والهياكل فمما قاله في كتابه جواهر البحار في فضائل النبي المختار ﷺ، خاتمة أذكر فيها عدة فوائد مهمة الفائدة الأولى في ذكر شيخ العصر الذي يفتخر به الفخر سيدنا ومولانا وشيخنا وبركتنا الذي لا أعلم له نظيراً فيمن عرفتهم أو بلغتني اخبارهم، من أولياء هذا العصر العارفين وعلمائه العاملين، الامام العلامة العامل المرشد الكـامـل، فجمع الفضائل والفواصل، العارف بالله شيخ الوقت بلا اشتباه الحسيب، النسيب، الشريف الحبيب، سيدي السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس أكبر أكابر اولياء السادة العلويين في حضرموت رضي الله عنه وعنهم وعن سائر ساداتنا أهل البيت الطيبين الطاهرين نفعني الله والمسلمين ببركاتهم أجمعين بجاه جدهم الأعظم ﷺ، شرفني مكتوب منه في هذه الأيام ذكر لي ما وقع له في المنام من ربه رب الأنام ومرائيه الصادقة بجده الأعظم عليه الصلاة والسلام وغيره من أكابر الصحابة والأولياء الكرام وأجازني فيه خير اجازة حصلت لي من مشايخي فيما تقدم من الزمان كما أنه رضي الله عنه أجلهم في العلم والعمل والعرفان الى ان قال وقد ذكر لي أنه كتم اموراً هو غير مأذون بافشائها إلى أن قال وكان من أكابر أولياء الله تعالى وكان كثير الاجتماع في المرائي المنامية بسيد المرسلين وأهل البرازخ السابقين واللاحقين من الأنبياء والأولياء والصالحين الذين أجازوه بكتبهم وغيرها وسواهم رضي الله عنهم آمين.

وقد قدمت في صفحة ٩٨٠ من الجزء الثالث من هذاالمجموع مكتوب له رضي الله عنه، ورد لي منه منذ سنوات أجازني فيه بمروياته من مشايخه فلا حاجة لاعادته هنا وها أنا اذكر كتابه الأخير المشتمل عى الاجازة المطولة إلى آخر ما ذكره نفع الله بالجميع آمين.

ومما قاله العلامة يوسف بن اسماعيل النبهاني، في كتابه أسباب التأليف آخر كتاب جامع كرامات الأولياء، قال فصل في مكاتيب سيدي وسندي أحد أئمة الأولياء العارفين وأوحد العلماء العاملين ونتيجة نتائج الأصفياء الطيبين

الطاهرين الامام العلامة العارف بالله سيدي الحبيب السيد أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس العلوي، أحد أفراد هذا البيت النبوي الكريم، رضي الله عنه وعنهم أجمعين، وهذه صورة مكتوبة وذكر مكتوب الوالد رحمه الله آمين، إلى أن قال أ.هـ. بحروفه.

قال فلما قرأت مكتوبه حصل لي والله من السرور، والانس وانشراح الصدر، ما لم يحصل لي بقراءات مكتوب قط ورد لي في سابق الزمان من أي شخص كان وباي سبب كان فعلمت أن صاحب هذا المكتوب لا شك أنه رجل من أولياء الله تعالى وان من كراماته ما حصل لي من ذلك بقراءة مكتوبة رضي الله عنه فكتبت اليه مكتوباً شكرته فيه على ما تفضل علي به في مكتوبه هذا وطلبت منه أن يديم علي انظاره الشريفة، ودعواته المنيفة، ويتفضل علي باجازة يجعلني فيها من جملة تلاميذه ومريديه فان ذلك من أعظم النعم عليَّ وأكبر الفوائد التي انتفع بها في الدنيا والآخرة، فتفضل علي بذلك حفظه الله آمين. والحمد لله فصرت من جملة تلاميذ هذا السيد الجليل ومريديه وهو أفضل مشايخي، فيما أعلم لأنه من السلالة الطاهرة، وأكابر الأولياء الذين يجتمعون بالنبي ﷺ، يقظة على ما علمت ممن لهم الوقوف على أحوأله من ثقات ساداتنا العلويين، رضي الله عنه وعنهم أجمعين.

وذكر مكاتيب الوالد رحمه الله آمين أ.هـ. من أسباب التأليف للنبهاني. وهذه بعض مكاتيب من الشيخ العلامة يوسف بن اسماعيل النبهاني للسيد العلامة الوالد الحجة أحمد بن حسن العطاس، نقلتها من سفينة الوالد الكبرى، قال رضي الله عنه آمين، حضرت سيدي وأستاذي وشيخي وملاذي بركة المسلمين وفخر السادة الطيبين الطاهرين القطب الامام العلامة محبوب جده سيد المرسلين ﷺ الامام أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، اقبل اياديكم الكريمة الشريفة واطلب دعواتكم الخيرية، وتوجهاتكم القلبية والزيادة في ذلك فاني والله في غاية الاحتياج إلى زيادة محبتكم ورضاكم، ودعواتكم الصالحة وقد شرفني كتابكم الكريم في هذه الأيام فسررت به سروراً عظيماً وقلت لعلكم تشرفونا إلى هذه البلاد الشامية لزيارة القدس والشام وما في هذه البلاد من الأولياء الكرام احياءاً وامواتاً كما فعل سيدي الامام العلامة حسين بن محمد الحبشي منذ أعوام ولذلك سررت كثيراً بهذا المكتوب المحبوب وان لم يكن من كلامكم فيه اشارة تدل على هذا المعنى فاذا شرح الله صدركم لهذا الأمر فشرفونا إلى بيروت في البابور رأساً

وعرفوني قبل ذلك ان أمكن وكيفما كان نزولكم يكون في بيت تليمذكم ومريدكم هذا العاجز الحقير ولكم بذلك الفضل الكبير وكتاب جامع الكرامات الى الآن لم تيسر طبعه وفي كل مدة اكتب للشيخ مصطفى البابي الحلبي مكتوباً أحرضه فيه على سرعة طبعه فيجيبني بالوعد ولكن لم يحصل انجاز الى الآن لشغل مطبعته بطبع كتب آخرى كالقسطلاني على البخاري وعلى هامشه شرح شيخ الاسلام زكريا الأنصاري وغير ذلك من الكتب فارجوك يا سيدي ان تتوجه إلى الله لتيسر طبعه وتعميم نفعه وعندي كتب أخرى لم تطبع نرجو من الله ان يسر طبعها بفضله واحسانه وعندي كتاب قد طبع منه الآن نحو سبعين كراساً في ثلاث مجلدات اسمه جواهر البحار في فضائل النبي المختار ﷺ وهو مجموعة في كلام العلماء والأولياء في شئونه الشريفة ﷺ ولا نظير له في بابه كما أن مجموعة النظم أربعة مجلدات لا نظير لها في بابها أسأل الله القبول بجاهه ﷺ وببركتكم وببركة أسلافكم وأعقابكم وحواشيكم الطيبين الطاهرين نفعنا الله ببركاتكم وبركاتهم أجمعين. ومني السلام على ولدكم الهمام سيدي السيد سالم بن أحمد ونقبل أياديه الكريمة وطلب دعواته الصالحة وتوجهاته القلبية وكذلك جميع أولادكم وأصحابكم وتلاميذكم ومن يلوذ بكم وأطال الله بقاكم وأدام النفع بكم والحمد لله رب العالمين على أن جعلني من جملة تلاميذكم فان هذه عندي نعمة كبرى ومنة عظمى لا اقدر على القيام بحقوقها فلله الحمد والمنه وعليكم السلام والتحية وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون حرر في ١٨ ثمان عشر الحجة سنة ١٣٢٥ ألف وثلاثمائة وخمسة وعشرين هجرية املاه على كاتبه الفقير يوسف بن اسماعل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت.

ملحقات يا سيدي حضرة السيد أحمد بن حسن العطاس قد فتح الله علي ببركتكم بنظم قصيدة رأية نحو خمسامائة وستين بيتاً في الثنا على الله وعلى رسول الله ﷺ وعلى دينه وذم الملل والنحل الأخرى لا سيما دين النصارى لكونهم هم الآن يتصدون ضد الدين واضلال الناس وسأطبعها وأرسل اليكم منها عدة نسخ فأدعو لها بالقبول فانها لا نظير لها في بابها كاتبه يوسف النبهاني، وأول تلك القصيدة:

بربـك ذكـرهم عسى تنفـع الذكرا   فكم نعم أجدى وكم منن أخـرى
وأعـظمـهـا دين الـنـبـي محـمـد   هو النعمة العظمى هو المنة الكبرى

يا سيدي قد كتبت إلى جده إلى أخينا الشيخ محمد بن عبدالله باشيخ الحضرمي، أن يقدم لكم هديه كلما تريدونه من كتبي جميعاً الموجودة عنده امانة للبيع ولو جميعها مجاناً لكم ولتلاميذكم ولمن تشاؤن فخذوا منها ما شئتم، ولكم الفضل والأجر والشكر، وعنده صندوق فيه صلوات الأخيار، فهذا الصندوق قلت له يبيعه ويعطي ثمنه ابنكم، سالم بن أحمد بن حسن، إلى أن قال، وذكرتم يا سيدي في اجازاتكم انكم تلقيتم في المنام اجازات كثيرة من أكابر الأولياء والعلماء ومن جدكم الأعظم ﷺ ومن الغزالي وابن حجر وغيرهم وفي هذه الأيام اجتمعت برجل سيد من سادات الشام اسمه السيد عبدالرحمن بن شاكر الشوبكي من عائلة شريفة بأنه رامحي الدين ابن العربي ولقنه الصلاة الفيضية له في منامه واجازه بها فقام من منامه وهو حافظها وتلاها علي وأجازني بها فأنا الآن بيني وبين الشيخ محيي الدين واسطة واحد هذا الرجل في هذه الصلاة وأنا قد أجزتك يا سيدي في هذه الصلاة بهذا السند القريب وان تجيز بها من شئت فأرجوك يا سيدي أن تذكر لي تفصيل مرأيك واجازاتك التي أجازوك بها في اليقظة والمنام وتجيزني بها كي انشرها وانفع بها الأمة المحمدية فانها من النعم العظيمة والعلم النافع الذي لا ينبغي أن يكتم وخصائص الأمة المحمدة وشرف دينها المبين وقد اطلعت في هذا الشأن على رسالة لسيدي العارف بالله ورسوله الشيخ عبدالغني النابلسي، سماها روض الأنام في بيان الاجازة في المنام وهي موجودة عندي فأريد أن أضم اليها ما تكتبونه إلي في هذا الشأن وما سمعته من غيركم إلى آخر ما ذكره إلى أن قال فاضم إلي ما تكتبونه وجميع ما لدي واجعل ذلك كتاباً مستقلاً أنشره لنفع المسلمين ولكم الفضل والأجر والشكر والسلام يوسف بن اسماعيل النبهاني.

وهذه أيضاً من الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني مكاتبة لسيدي الوالد العلامة أحمد بن حسن رحمه الله آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدين ولا سيما شيخنا الامام العارف بالله العلامة بحر العرفان بالله العلامة بحر العرفان وبركة الزمان سيدنا وملاذنا وأستاذنا وقدوتنا السيد الشريف أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس أدام الله على الوجود بركاته وأمدني والمسلمين بعواطر نفحاته آمين.

أما بعد فقد شرفني كتابكم الأول مع التحفة العظيمة التي تجل عن أن تقوم بقيمة الا وهي جبتكم التي تكرمتم بها على ولدكم الحقير الفقير المعترف بالعجز والتقصير وقد حل بها وبالاجازة التي لا نظير لها سور عظيم يعجز عن وصفه الرقيم ومكافاتكم على ذلك تطلب من الله الكريم ومن جدكم رسول الله الرؤوف الرحيم واما انا فلو ملأة الدنيا بالثناء والشكر لما بلغت ما تستحقونه علي في مقابلة نعمكم علي التي تجاوزت العد والحصر وقد لبست تلك الجبة للبركة والبستها أولادي وعائلتي أيضاً إلى أن قال وخصو ولدكم النجيب الفاضل الأديب الحبيب سالم بن أحمد وأنا وأولادي نقبل أياديكم وأياديه وأيادي كل المنتسبين اليكم بوجه من الوجوه من جميع الأصحاب والأحباب والحمد لله المنعم الوهاب أملاه بفمه العبد الفقير إلى الله يوسف بن اسماعيل النبهاني في عشر رجب الأصب سنة ١٣٢٧ هجرية، توفي الشيخ يوسف المذكور سنة ١٣٥٠ هجرية، عن عمر خمسة وثمانين سنة رحمه الله رحمة الأبرار آمين.

قال الشيخ العلامة الفقيه محمد بن عوض بافضل، في مناقب سيدي الوالد الكبرى أيضاً قال فصل في ذكر سعة علوم شيخنا واستنارة ذهنه وثقابة فهمه قال كان نفع الله به مجبولاً على فطرة زكية ونفس أبيه ذا فهم ثاقب وذكاء مفرط متوقد قوي الحافظة واسع العارضة سريع الادراك مع ما منحه الله من صفاء البال ودوام الاقبال والشغف بحب العلوم والاغتباق والاصطباح من كأس رحيقها المختوم وقد تقدم انه رضي الله عنه، يحفظ كلما سمع وناهيك بها من مزية تقضي له بالسابقية والتقدم على الاقران في ميادين الفنون العلمية واما مقرؤاته ومسموعاته فيضيق عنها نطاق الحصر والعد ولا يحيط بها إلا الواحد الأحد فقد افنى عمره الشريف في درس كل علم منيف وسمع من الكتب العلمية في سائر الفنون ما لا يحصيه الحاسبون حتى ضربت به الأمثال في كثرة مسموعاته وشدت اليه الرحال لتلقي علومه وافاداته حاز الملكة التامة في تحقيق العلوم وانجلت له عن سماء الحقيقة الغيوم أما علم التوحيد فكان فيه الفريد الوحيد ولقد سألته يوماً عن قول الامام الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان فطفق يشرح معناها بعبارات بعيد مغزاها تتعلق بالارادة والحكمة والايجاد والابداع، مما يدل على سعة الاطلاع وطول الباع حتى رآني دهشت متحيراً فوقف وقال هذا الكلام لا يدرك غوره ولا يودع في الكتب سره وانما هو من الصدور الى الصدور، وستدرك معناه بعد وان لم تدركه الآن، قال العلامة بافضل

وسمعت سيدي العلامة الفاضل شيخ بن محمد بن حسين الحبشي، يقول جلست يوماً مع سيدي أحمد بن حسن ري الله عنه في مكانه المسمى شرج عمله بضواحي بلد حريضة، فانفسح صدره وطاب المجلس وأخذ يتكلم في علوم الأسماء والصفات بلسان كالسيل المنهمر ما سمعت مثلها واطال المذاكرة والبحث في ذلك فتعجبت من هذا الفتح العظيم.

قال العلامة محمد بافضل قلت، وقد أخبرني أخص تلاميذه السيد العلامة الولي الصالح عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس، قال حضرت هذا المجلس ووقت المذاكرة العجيبة كان الجراد منتشراً في الجو والأرض بكثرة هائلة والحاضرون في خوف شديد من اكله للموسم والطعام أما الحبيب أحمد بن حسن فثابت لم تتحرك فيه شعرة رضي الله عنه آمين.

قال الشيخ العلامة محمد بافضل أيضاً في المناقب الكبرى المذكورة أيضاً وأما علم التفسير فليس له فيه نظير فكان رضي الله عنه بحره الزاخر يقذف اللآلي والجواهر ويبدي من المعاني الزواهر ما لا يوجد في الدفاتر فيكشف الملتبس والمعمي بما أوتي من خصوصية وعلمناه من لدنا علماً وكنت اذا استمعت اليه عند التلاوة للقرآن العظيم أتعجب من تكريره الآية الواحدة مراراً عديدة فكاشفني يوماً وقال لي اني أتأمل المعاني واتتبع الاشارات واجد في القرآن آيات يفهمها الناس على غير وجهها ومعناها الصحيح وهي موزعة على أناس لم يوجدو وعلى حوادث مستقبلة ومواطن أخرى وكان اذا اراد يفسر آية من القرآن أتى أولا بما قالوه أهل التفاسير الظاهر ثم اتبعه بعد بكلام أهل التأويل الاشاري وحكى السيد الجليل الأفضل التقي عبدالله بن علوي بن زين الحبشي قال ماشيت الحبيب أحمد بن حسن العطاس من بلد سيئون إلى شعب سيدنا المهاجر أحمد بن عيسى المتوفي سنة ٣٤٥ هجرية وهو يفسر في قوله تعالى ﴿للرجال نصيب ما ترك الوالدان والأقربون﴾ وما بعدها من الآيات تفسيراً بديعاً بلسان أهل التفسير الظاهر ولسان أهل الاشارة إلى أن بلغنا الشعب المدفون فيه المهاجر والمسافة نحو ثلث مرحلة ولم ينقطع كلامه على تفسير تلك الآيات إلى أن بلغنا الشعب ومثل هذا أمر شهير ووقوعه كثير ولا يستغرب تدفق البحر الغزير بالدر النثير وكان يحب القراءة في علم التفسير ولا يخلو وقته عن قراءة في التفسر ومراجعة فيه ولا يدع أحداً يقصر عليه في القرآن غالباً الا والتفسير بيده وكان اذا صلى صلاة التراويح اماماً في شهر رمضان يقرأ جزءاً من القرآن العظيم كل

ليلة ثم يعيد الجزء بعد الصلاة مع الحاضرين مدارسة خارج الصلاة ويأمر باحضار عدة من التفاسير كل ليلة مثل تفسير الفخر الرازي وتفسير الدر المنثور للسيوطي وتفسير الخطيب وتفسير البغوي وتفسير الكشاف وغيرها من التفاسير فلا تمر مشكلة الا وأمر بمراجعة كلام المفسرين ولما قدم عليه التفسير الكبير الشهير للامام محمد بن جرير الطبري الذي طبع حديثاً تلقاه باحتفال ما عليه من مزيد وشرع في قراءته حالاً حتى كمَّل قراءته في سنة أو زايد قليل وهو في ثلاثين جزءاً عن عشرة مجلدات ضخام وقد يأمر القاري الذي يقرأ عليه في التفسير المذكور باعادة ما قرأه في مجلس أو مجلسين لمزيد الامعان والاتقان وجعل يوم ختمه عيداً مشهوداً حضره مصادفة سيدي الامام العلامة مفتي الشافعية بالبلد الحرام الحسين بن محمد بن حسين الحبشي في جمع من العلماء والأشراف، وأهل بلد حريضة والقرا المجاورة لها وأضاف أهل البلد جميعهم ومن حضر ضيافة عظيمة وذبح في تلك الوليمة من الأغنام عشرة روس كبار ومن الأرز مل بعير ومن التمر شيء كثير أ. هـ. كلام بافضل.

قلت ومما رأيته مكتوباً باخر تفسير ابن جرير الحمد لله وبعد فقد منَّ الله على عبده الفقير إلى الله قراءة جل هذا التفسير العظيم على سيدي وسندي وعمدتي وقدوتي وشيخي الامام الهمام الكامل فريد دهره ووحيد عصره مربي المريدين ومرشد السالكين سيدي العلامة الحجة أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس، متع الله بحياته ونفعنا به آمين.

قال ذلك وكتبه محمد بن سالم بلخير وقراء البعض منه سيدي الحبيب عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس، والأخ عبدالله بن محمد بلخير والشيخ محمد بن عوض بافضل، وكان انتهى قراءته في بلد حريضة وقد حضر الختم، سيدي العلامة مفتي الشافعية بمكة، الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي وذلك بتاريخ ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية واجتمع عند ختمه الجم الغفير وفعل الحبيب أحمد بن حسن وليمة عظيمة حسنة عامة وحضرها جميع أهل البلد حريضة والقرى المجاورة لحريضة واهدى منها إلى بيوت الجيران وكثر البر والاحسان تقبل الله من الجميع أ. هـ. من آخر تفسير ابن جرير.

ومما رأيته مكتوباً على ظهر الجزء الأول من تفسير ابن جرير من النسخة المذكورة فائدة قال السيوطي في الدر المنثور في آخر الجزء السادس قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه في أول كتابه أسباب النزول وسماه العجاب في بيان الأسباب

الذين اعتنوا بجمع تفسيرالمسند من طبقة الأئمة الستة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ويليه محمد بن ابراهيم المنذر النيسابوري وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ومن طبقة شيوخهم عبد بن حميد بن نصر الكشي فهذه التفاسير الأربعة قل ان يشذ عنها شيء من التفسر المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين، وقد أضاف الطهري إلى النقل المستوعب أشياء لم يشاركوه فيها كاستيعاب القراءات والاعراب والكلام في أكثر الآيات على المعاني، والتصدي لترجيح بعض الأقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه لأنه في هذه الأمور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره انتهى. من ظهر التفسير المذكور، بقلم محمد بن عوض بافضل أ. هـ.

رجعنا الى المقصود قال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى أيضاً، قال ولما أكملت عليه نفع الله به، كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي في ستة مجلدات، فعل سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه، لختمه وليمة كبيرة، ووافق حضور ختمة السيد بين الجليلين الكاملين الحسين بن أحمد بن عبدالله بن أحمد، وعمر بن صالح بن عبدالله آل العطاس، من بلد عمد وكذلك فعل ضيافة كبيرة عند ختم المسند للامام أحمد بن حنبل، وكان ديدنه غالباً عندما يختم كتاباً من كتب العلم ومن التفاسر التي قرأت عليه تفسير الامام فخر الدين الرازي الشهير بمفاتيح الغيب في ثمانية مجلدات ضخام.

قلت وقد بلغني عن الثقة من أصحاب والدي قال ختم والدك تفسير فخر الرازي ما بين سيون والغرفة وهم ركوب على الجمال والخيول لحضور المولد الذي أسسه الحبيب علي بن محمد الحبشي، في سيون آخر خميس من ربيع أول كل سنة بقراءة السيد العلامة حسين بن محمد بن جعفر العطاس، رجعنا إلى ما كتبه الشيخ العلامة محمد بافضل في مناقب الوالد الكبرى، قال ومن التفاسير التي قرأت على شيخنا الحبيب أحمد بن حسن تفسير الخازن في أربعة مجلدات ضخام، ومنها تفسير الامام البغوي المسمى معالم التنزيل وتفسير الجلالين وتفسير ابن عباس وتفسير النيسابوري، القمي بهامش ابن جرير ومنها تفسير الامام ابن كثير وجملة من تفسير روح البيان وتاج التفاسير للميرغني وأكثر تفسير حسن صديق خان المسمى فتح البيان قال وسمع على شيخه السيد العلامة أحمد بن زيني

دحلان، تفسير البيضاوي جميعه وحاشيته للشيخ زاده الكبرى.
قال بافضل وما من لفظ شيخه السيد أحمد دحلان قال فسمعت منه جميع تفسير القرآن وما قالواه المفسرون وما قالوه أهل علم الاشارة ومنها مفردات الراغب للأصفهائي، ومنها الاتقان في علوم القرآن للسيوطي قرىء عليه مرتين ولا يزال يقرأ عليه في هذا الكتاب مدة حياته قال شيخنا العلامة محمد بافضل، في المناقب المذكورة هذا ما حضرني ذكره الآن، مما سمعه كله دون ما قريء عليه البعض منه اقتصر منه أو اقتصر على المراجعة فيه أحياناً كتفسير روح البيان، وتفسير الشيخ علوان، والخطيب، والمهايمي، وأبي السعود.
قال الشيخ العلامة محمد بافضل أيضاً، واما علم القراءات فكان فيه العلم المفرد والامام الأوحد بلغ في تحقيقه الغاية، وذرى خفاياه ودقائق مسالكه أي دراية فحفظ القرآن العظيم فاتقن تجويده وقراءته بالقراءات السبع وتحلى بجواهره النضيدة، وحفظ متن الشاطبية، المسماة حرز الأماني، وهي نحو من ألفين بيت على شيخه الجليل علي بن ابراهيم السمانودي بمكة المشرفة وحين ختم القرآن بالقراءات السبع احتفل السيد احمد دحلان، بذلك الختم غاية الاحتفال، وعقد له في المسجد الحرام مجمعاً عاماً غشيته السكينة والاجلال فحضر العلماء والأكابر ذلك المجمع المشهود، وقرأ آيات من آخر القرآن بصوت حسن يذيب الجلمود، فقال لسان حالهم لقد أوتي هذا السيد مزماراً من مزامير آل داود، وخلعت على الشيخ علي السمانودي خلعة سنية اكراماً لرتبته العلية، ومد للحاضرين سماطاً من الحلوى، يبلغ نحو قنطارين ونصف، والقنطار قيل مائة رطل وقيل مائتين وخمسين كيلو.
وخطب الشيخ عبدالله فيه بخطبة بليغة لبعض علماء الأندلس تتضمن ذكر سور القرآن وكان ذلك بعناية شيخه السيد أحمد دحلان، أسكنه الله فسيح الجنان قال بافضل وقد تفرد سيدي أحمد بن حسن في الأقليم الحضرمي بمعرفة هذا الفن فكان كثيراً ما يقول أود من أهل حضرموت ان يتلقوا عني هذا الفن والعلم ويتعلموا قراءة القرآن على ما ذكره أهل الاداء لأن هذا العلم لا يمكن معرفته إلا بالتلقين من افواه العلماء العارفين بهذا العلم.
قال بافضل أيضاً، قال وبلغني أن سيدي أحمد بن حسن، رضي الله عنه قال مكثت ثلاثة أشهر في تعلم الفاتحة على طريقة قراء أهل الاداء وذلك عند شيخنا الشيخ علي السمانودي قال العلامة محمد بافضل، في مناقب الوالد الكبرى.

وسمعت سيدي العارف بالله علي بن محمد الحبشي، يقول لسيدي أحمد بن حسين نود منك الاقامة عندنا سنة نتلقى عنك علم القراءات ونسمع القرآن منك نحن وأولادنا وأهل جهتنا ولكن في جلوسك ببلادك مصالح كبيرة ومنافع عامة قال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب المذكورة، ومما قريء علي سيدي أحمد بن حسن في هذا الفن فكتاب التيسير لأبي عمرو الداني مرات والطيبة في القراءات العشر والدرة في القراءات الثلاث وكتاب المكرر فيما تواتر من السبع القراءات، وتحرر وكتاب اتحاف البشر في القراءات الأربع عشر، وكانت مراجعته دواماً في هذا الكتاب لأنه أجمع المؤلفات في فنه ومنها كتاب غيث النفع في القراءات السبع، ومنها شرح ابن القاصح على الشاطبية، ومنها المناهج الواضحة في آي الفاتحة، وغير هذه الكتب وسمع على شيخه السيد أحمد دحلان، في علم التوحيد حاشية السنوسية للبيجوري وحاشية الجوهرة له قال العلامة بافضل في المناقب المذكورة أيضاً.

وأما معرفته بعلم الحديث، وسعة اطلاعه على السنن والآثار النبوية، فهي قضية مسلمة تغني عن الشرح والبيان والترجمة فقد أمضى في البحث والتنقيب عن أخبار الحبيب ﷺ وسننه، وعن كتب الحديث الشهيرة المعتمدة فقد أمضى جل عصره وزمنه وكانت عادات رسول الله ﷺ، وأحواله الشريفة نصب عينيه، واذا اطلع على العمل النبوي، اعتمده ولم يقدم شيئاً عليه، وكان رضي الله عنه يقول كل من لم يطلع على علم السنة النبوية، يضيق صدره وخلقه وعلمه ومعلومه وقرأ قوله تعالى: ﴿ذلك مبلغهم من العلم﴾ واذا نظرت الى العالم الطبقة وجدت باطنه مظلماً لخلوه عن علم القرآن، وعن السنة النبوية وكان نفع الله به، يتلقى الأحاديث النبوية بالقبول ولا يتكلم في ضعفها وقوتها كان واذا يقول اذا سمع طعناً في بعض الأحاديث النبوية لا يحملكم هذا على انكارها من أصلها فان كثيراً من الأحاديث النبوية التي تكلموا عليها وضعفوها عليها نور النبوة، وأيضاً فكتب الاسلام القديمة تلفت ورماها التتار في بحر دجلة حتى عبرت الخيول فوقها من الشاطيء إلى الشاطيء، وكان يقول نحن نرى بعين البصيرة كلام السلف وما تحرف فيه على الناقلين، وكذا في الحديث النبوي، وكان نفع الله به يقول المحدثون بسبب اصطلاحاتهم في الرواية ضيعوا من السنة أكثر مما حفظوه، ولكنهم خدموا الدين، وحفظوا الدين من التدليس والتلبيس.

قال تلميذه العلامة محمد عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى أيضاً، وقد حفظ سيدي أحمد بن حسن في بدايته جملة من الجامع الصغير، في أحاديث البشير النذير، وأما مسموعاته في كتب الحديث فشيء كثير فمنها صحيح الامام البخاري، وصحيح الامام مسلم، وموطأ الامام مالك، مراراً قريء عليه وسنن الترمذي وسنن ابن ماجه، وسنن أبي داؤد، ومسند أبي داود السجستاني، وسنن النسائي، وسنن الدارقطني، ومسند الامام أحمد بن حنبل، ومسند الامام الشافعي، وشرح الامام النووي، على مسلم قلت وغالب الكتب التي قرأها تلاميذه عليه موجودة لدينا في مكتبة الوالد رحمه الله آمين.

يكتبون تحتها جميعها مثل ما وجدته مكتوباً على آخر مجلد في شرح الامام النووي بقلم تلميذه العلامة الفقيه العابد عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس، المتوفي بحريضة سنة ١٣٦٢ هجرية، قال الحمد لله فقد يسر الله قراءة شرح مسلم الامام النووي إلى آخره، على شيخي الحبيب الفاضل العالم العلامة الجامع بين علمي الظاهر والباطن، الوالد أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي بن عبدالله العطاس، بعد أن قراءة النصف الأخير من صحيح الامام البخاري من الغزوات، إلى آخره مع شروحه والمصباح والقاموس، والصحاح، ومختصر نهاية ابن الأثير للسيوطي، وخلاصة أسماء الرجال، ومقدمة فتح الباري للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني، وكان ابتداء القراءة في شوال سنة ١٣٠٨ هجرية وختمه سنة تسع وثلاثمائة وألف سنة ١٣٠٩ هجرية في نحو ثمانية أشهر وحضر عند الختم للبخاري ولشرح مسلم الجم الغفير من أهل بلد حريضة والبادية المجاورين لحريضة وفعل الحبيب أحمد بن حسن العطاس ضيافة عظمى للخاص والعام، وللعلماء والعوام تقبل الله ذلك، كتب ذلك عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس.

قلت: وقد اجازني الحبيب أحمد بن حسن العطاس، في الصحيحين، وفي الأمهات الست، وفي جميع العلوم، النافعة من تفسير وحديث وتفسير وفقه والآلات ذلك كتبه عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس أ. هـ. من خط المذكور رجعنا إلى ما كتبه الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل.

قال في المناقب المذكورة ومن الكتب العلمية الدينية التي قرأت على شيخنا أيضاً مقدمة فتح الباري وجملة من شرح العيني على البخاري وتيسير الأصول للامام المحدث عبدالرحمن الديبعي اليمني والشمائل للترمذي ومنتخب كنز العمال وكذا

أصله كنز العمال للشيخ علي المتقي والمنتقي لابن الجارود ونيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني قلت ومما وجدته مكتوباً بآخر الجزء الثامن من نيل الأوطار ما نصه:
الحمد لله بتاريخ صفر الخير سنة ١٣١٧ هجرية فقد منَّ الله علي بقراءة هذا الكتاب جميعه من أوله إلى آخره على سيدي الامام الحجة البالغة أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، كتبه عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس رجعنا إلى ما كتبه الشيخ العلامة محمد بافضل من مناقب الوالد رحمه الله آمين.
ومن الكتب التي قرأت على شيخنا أيضاً كتاب مرقاة الصعود إلى سنن أبي داؤد، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وخلق أفعال العباد للامام البخاري، والرد على الجهمية والقدرية والعلو للذهبي وبهجة المحافل للعامري، وكتاب أعلام الموقعين عن رب العالمين، للامام الكبير محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، وكان يعجب بهذا الكتاب كثيراً ويقول ينبغي لكل من يتصدى للافتاء أن لا يفارق هذا الكتاب لأنه حوى زبدة الفتاوي النبوية وفتاوي الصحابة والتابعين وما ينبغي للمفتي اعتماده وحادي الإرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم أيضاً قلت ومما رأيته مكتوباً بآخر كتاب اعلام الموقعين، وكتاب حادي الأرواح لابن القيم ما نصه:
بسم الله الرحمن الرحيم، احمدك اللهم على نعمك المتواترة الباطنة، والظاهرة، وأشكرك لطلب مزيد هباتك الوافرة، في الدنيا والاخرة، واستمد منك العون في جميع الحاجات، لتعود ايادينا ظافرة، وصلاةً وسلاماً على صاحب الحجج القاطعة والمعجزات الباهرة وعلى آله وأصحابه النجوم الزاهرة، أما بعد فقد منَّ الله علي بقراءة هذين الكتابين أعلام الموقعين وحادي الأرواح لابن القيم الشهير العالم الكبير على سيدي وأستاذي الدرة الفريدة والجوهرة الثمينة، الذي منَّ الله به على أهل هذا الزمن العلامة الفهامة الحجة الحبيب أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، بقراءة الفقير إلى الله عبدالله بن محمد بن عبدالله بن طاهر باوزير، حرر بتاريخ ٢٧ جماد أول سنة ١٣٢٩ هجرية.
كتب ذلك عبدالله بن محمد بن عبدالله بن طاهر باوزير، ببلد حريضة الفيحاء رجعنا إلى ما كتبه وحرره الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في المناقب الكبرى، قال ومن الكتب التي قرئت على شيخنا الامام أحمد بن حسن أيضاً كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، وبلوغ المرام، في أحاديث الأحكام لابن

حجر العسقلاني، والناسخ والمنسوخ للحازمني، ومختصر جامع بيان العلم وفضله للحمصاني ومصابيح السنة للامام البغوي ومشكاة المصابيح للخطيب التبريزي وبعضا من شرح الطيبي عليها وشرح الزرقاني على الموطأ كله وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم.

قلت: ومما رأيته مكتوباً في مجموع سيدي الوالد جمع تليمذه العلامة محمد بن عوض بافضل ما نصه ومسك سيدي أحمد بن حسن بيده الكريمة كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم فقال: ينبغي لكلٍ من أراد أن يتحرى ويتقيد باتباع السنة النبوية أن لا يفارق هذا الكتاب سفراً وحضراً وكان الحبيب عبدالله بن علوي الحداد يحب هذا الكتاب ويميل اليه كثيراً ووددت لو كانت عندي نسخ منه متعددة فاهديها لطلبة العلم ولكن من هو الذي بايمتليء قلبه في وقتنا ويغتبط بهذا الكتاب وبايتقيد بما يراه في هذا الكتاب من آدابه ﷺ وأخلاقه في أعماله ومعاملاته واماما فيه مما اختاره الشيخ ورجحه فما يخفى مما خالف الاجماع أ.هـ. من مجموع الوالد رحمه الله آمين.

رجعنا إلى ما كتبه الشيخ العلامة محمد بافضل في مناقب الوالد الكبرى، ومن الكتب التي قرئت عليه كتاب سفر السعادة فيما للنبي عليه الصلاة والسلام، من عادة للفيروز أبادي ودلائل النبوة لأبي نعيم واعلام النبوة للماوردي وكشف الغمة عن جميع الأمة للشعراني والأذكار للامام النووي والخصائص الكبرى للسيوطي، ومكارم الأخلاق للطبرسي للطبراني، وسمع على شيخه العلامة العارف بالله صالح بن عبدالله العطاس، جميع كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ وسمع على شيخه العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان، سنن أبي داؤد وبعض كتاب الترغيب والترهيب للمنذري والسرة النبوية لشيخه أحمد دحلان، وسمع الشفا أيضاً على شيخه السيد أحمد دحلان، بالمدينة المنورة.

قال العلامة محمد بافضل في المناقب المذكورة، هذا ما حضرني ذكره الآن من كتب علم الحديث، التي قرئت على شيخنا أحمد بن حسن رضي الله عنه آمين.

ولم أذكر الرسائل اللطيفة الحجم لأنها متعددة وكثيرة واما الذي قريء عليه من مصطلح الحديث والأثر ومن غريب الحديث النصف الأول من النهاية لابن الأثير ومختصرها جميعه للسيوطي، ومن الكتب التي قرئت عليه في علم الأصول

المستصفى للامام الغزالي واما الفقه فله فيه اليد الطولا الباسطة حقق قواعده وأصوله وفروعه وضوابطه وكان رضي الله عنه، اذا درس في الفقه يستحضر علة كل مسألة ودليلها ويوضح تفريعها وتأصيلها بتقرير لا يحسنه إلا الجهبذ النحرير وليس هو سرد المسائل وتبيين مجرد اللفظ للسائل كما يظنه غير الفطن الكامل، قال تلميذه العلامة محمد بافضل في مناقب الوالد الكبرى، وسمعته يوماً يتكلم وقت القراءة عليه في المنهاج للنووي، يتكلم في الآذان وأفضليته واختلاف العلماء في تفضيل الامامة على الآذان وعكسه فاتي بكلام الشراح وما قالوه، ثم قال سيدي أحمد بن حسن الاذان دعوته ﷺ، والامامة عمله ﷺ، وعمله أفضل من دعوته، والحكمة ايضاً في مواظبته ﷺ على الامامة دون الاذان، انه لو أذن لوجب على كل من سمعه الاجابة، والحضور إلى الصلاة، لأن اجابة دعوته محتومة على كل مسلم انتهى.

وكان ميله إلى كتب المتقدمين أكثرو تعلقه بها اشهر من أن يذكر لأنه لحظ بقوة مدركه وغزارة معرفته وصفاء ذهنه ونور بصيرته ما اشتملت عليه من الايضاح والبيان، وحسن التحرير مع السهولة والسلاسة في التعبير مع ما أودعته تلك السطور من البهجة والنور كما لا يخفى على المتأمل فيها وكل ذلك نتيجة اخلاص مؤليفيها فمن محفوظاته في علم الفقه متن الزبد، ومن البهجة الوردية، إلى كتاب الزكاة، ومن المنهاج إلى صلاة التطوع، وكان حفظه في البهجة الوردية، وقت اقامته بمكة المكرمة وكان يطالع عليها شرح العراقي وشرح شيخ الاسلام.

وسمع على شيخه السيد أحمد دحلان، شرح المحلى على المنهاج جميعه ومن الكتب التي قرئت على شيخنا الامام أحمد بن حسن كتاب الام للامام الشافعي، وبعد ان ختمها أعادها مرة أخرى، ولم يدع القراءة فيها وكان يقول اني أروي كتاب الام عن الامام نفسه بلا واسطة في رؤيا منامه وذلك انه رأى الامام الشافعي وطلب منه الاجازة في الام في المنام فأجازه فيها.

قال بافضل وقد رويناها عنه وكتبناها في مجموع كلامه وكان كثيراً ما يتوجه إلى الله في تسهيل طبع كتاب الأم حتى قيض الله لطبعها السيد العلامة النحرير احمد بيك الحسيني، المصري فطبعها وشرح ربع العبادات، من كتاب الأم في أربعة وعشرين مجلداً، وسما شرحها مرشد الأنام، إلى برام الامام ومن الكتب التي قرئت على شيخنا مختصر المزني، ومنها الرسالة للامام الشافعي ومنها كتاب المهذب، لأبي اسحاق الشيرازي، وهذا الكتاب.

قال تلميذه محمد بافضل في مناقبه الكبرى كان عاكفاً سيدي أحمد بن حسن على قراءته وحاثاً على مطالعته ومغتبطاً به يفضله على أمهات الكتب الفقهية، وكان هو السبب في طبعه وعموم نفعه بالأقطار الحضرمية، وكذلك كتاب التنبيه لأبي اسحاق الشيرازي، قريء عليه مرات ومنها كتاب البيان لأبي الخير يحيى العمراني اليمني الموجود عنده في مكتبته والتي قريء عليه خمسة مجلدات ضخام من القطع الكامل ومنها شرح مشكل الوسيط، لأبي عمرو ابن الصلاح، ومنها المنهاج للامام النووي، والمحرر للرافعي، والنصف من الوسيط للامام الغزالي، وثلث من المجموع للامام النووي، الموجود لديه في مكتبته قلم وكفاية النبيه للفارقي، والوجيز للغزالي، قريء عليه مرتين وبعض من شرح العزيز على الوجيز للرافعي، الموجود في مكتبته مخطوط، والطراز المذهب في أحكام المذهب للشرجي اليمني، وكتاب للشيخ علوان الحموي، وكتاب مختصر الأنوار للشيخ محمد بن أحمد بافضل، العدني، وايضاح المناسك للامام النووي، ونهاية الأحكام فيما للنية من الأحكام والقول الوضاح، في أن المعين بالجعل في الأضحية منه ما هو سنة ومنه ما هو مباح كلاهما للسيد العلامة أحمد الحسيني المصري، ومنها كتاب المدونة في مذهب الامام مالك، وجملة من المبسوط للسرخسي في فقه الحنفية.

قال شيخنا العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى أيضاً، واما علم النحو فكان متضلعاً منه ومن محفوظاته في النحو الاجرومية، والألفية، والملحة، وسمع على شيخه السيد أحمد دحلان، شرح الكفراوي وشرح الاجرومية للسيد أحمد دحلان، وشرح السيد أحمد دحلان، على ألفية ابن مالك، ومن المقرؤات علي في علم النحو، كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، والتصريح لابن هشام، والجواهر الزكية لحسين المزين، وشرح الشذور لابن هشام، والتممة على الاجرومية، وسمع في فن اللغة المزهر للسيوطي، والبلغة في أصول اللغة، وفقه اللغة للثعالبي، وبعض المخصص لابن سيده، والشيء الكثير من لسان العرب لابن منظور ومن الصحاح للجوهري الشيء الكثير والمختار من شرح القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، وبعض المصباح المنير، قال العلامة محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى قال واما علم المنطق وعلم المعاني وعلم البيان، فقد سمع على شيخه السيد أحمد دحلان، عدة كتب في تلك العلوم، كتلخيص المفتاح، وحاشية السلم السمرقندي في الاستعارة، وغير ذلك من الكتب التي قرئت عليه في تلك العلوم قال الشيخ

العلامة محمد بن عوض بافضل، في المناقب المذكورة وأخبرني السيد الفاضل عقيل بن عثمان بن يحيى العلوي قال اخبرني أخي السيد العلامة محمد بن عثمان بن عبدالله بن يحيى وكان ممن لازم سيدي أحمد بن حسن وأخذ عنه وصحبه من مصر إلى الحجاز ثم إلى حضرموت، ومكث عنده في حرضة من سنة ١٣٠٨ إلى سنة ١٣١٢ هجرية مقرباً عليه في علوم شتى قال كنت مع سيدي أحمد بن حسن في طريق المدينة المنورة بعد خروجنا من مصر معاً فسألني عن قراءتي في مصر فأخبرته بالفنون التي درستها ثم قال لي هل قرأت في علم المنطق قلت له نعم قرأت كتاب كذا وسميت الكتاب الذي قرأته فقال لي: هل بقي عندك أشكال في شيء من المنطق قلت نعم معي اشكالات في مواضع منه فقال لي: هات الكتاب فأتيت بالكتاب وقرأت عليه الاشكالات وسألته عنها فبينها لي تبياناً تاماً حتى وضحت لي تلك الاشكالات غاية الوضوح فعرفت أن له ملكه في كل فن، وأما علم التاريخ فكان متبحراً في التاريخ الاسلامي والعربي وتاريخ اليمن وحضرموت خصوصاً، فقد جمع في مكتبته كثير من نوادر المخطوطات لليمن، وللاسلام، حتى صار يضرب بمكتبته الأمثال، في الداخل، والخارج، وغالب الذين كتبوا في تاريخ حضرموت واليمن أخيرء يعود الفضل له اذا أخذ عشرين سنة ينقب ويبحث عن تاريخ أبي حسان حتى حصله.

وقال تلميذه العلامة الفقيه محمد علي زاكن، باحنان في تاريخه الذي ألفه لحضرموت صافحة ٧٦ فصل في ذكر روايات انساب الحضارم بالاجمال، وذكر من حررها كل قلم بخط في ذلك العصر في تاريخ حضرموت، وانساب سكانها من العرب، وما يتعلق بها ففي رقية الكاتب، بذلك منة عظيمة لسيدنا وشيخنا الامام العلامة بحر المعارف أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، العلوي كان رضي الله عنه، راسخ القدم في علوم الحديث، والتفسير، والسير، وأصول الفقه، وفروعه مكيناً في علوم العربية، بكل فنونها ممتازاً في أهل عصره بفراسة وذكاء، وفطانة مشتعلة طوداً شامخاً في علوم التاريخ والأنساب وتراجم الرجال من الصحابة والتابعين، والأدباء والمحدثين، ومن في مختلف القرون من علماء الاسلام وصلحائه، وكان له عناية تامة بتاريخ اليمن وحضرموت، وضبط المراحل ما بين صنعا وحضرموت، وما بين مكة وحضرموت، من طريق نجران، وكان يبذل في تحصيل ما ذكر والتنقيب عنه كل مرخص وغال، حتى جمع في مكتبته

الشيء الكثير مما لم يجتمع لغيره، انتهى من تاريخ زاكن باختصار، رجعنا إلى المقصود، من ذكر ما قريء عليه من كتب التاريخ والأدب.

قال تلميذه العلامة محمد بافضل، في مناقبه الكبرى، وقد سمع شيخنا الحبيب أحمد بن حسن، من كتب التاريخ والأدب ما لا يحصى، فمنها المقامات الحريرة، وكتاب أدب الكاتب لابن قتيبة، والفتوحات الاسلامية، لشيخه السيد أحمد دحلان، وكتاب السيرة النبوية مجلدين لشيخه السيد أحمد دحلان أيضاً وجملة من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، وقال انني رأيت النبي ﷺ، في حال قراءتي لكتاب الأغاني فقال لي طالعوا في علم التصوف فلم أكمله، ومنها كتاب الكامل للمبرد وعقد الجواهر، والدرر للشلي، والجزء الثامن، من تاريخ الاكليل للهمداني، وهو الموجود عنده من التاريخ المذكور، قلت ومما رأيته على ظهر النسخة حق الوالد ما نصه، اعلم ان كتاب الاكليل عشرة أجزاء، الجزء الأول مختصر من المبتدأ وأصول الانسان، الثاني في نسب ولد الهميسع من حمير، الثالث في ذكر ولد قحطان، الرابع في السيرة القديمة إلى عهد تبع أبي كرب، الخامس في ذكر الوسطاء من أيام اسعد بن تبع إلى أيام ذو نواس، السادس في السيرة الأخيرة الى الاسلام، السابع في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة، الثامن في ذكر قصور حمير ومدنها ودواوينها وما حفظ من شعر حمير والمراثي والمساند وغيرها، التاسع في امثال حمير وحكمها باللسان الحميري، والعاشر في معرفة حاشد وبكيل أ.هـ.

وتاريخ وفيات الأعيان اليمنيين ومواليدهم للشيخ عبدالرحمن بن علي حسان، الموجود لديه من تاريخ الحبيب عيسى بن محمد الحبشي وهو مخطوط نادر، وتاريخ الشيخ سالم بن محمد بن حميد الكندي التريسي، جميعه والفرج بعد الشدة في اثبات فروع كنده لعوض بن أحمد الجرو، ساكن الغرفة، وتاريخ عمارة اليمني صفة جزيرة العرب للهمداني، وتاريخ التيجان لابن هشام، تاريخ حضرموت، للسيد أحمد بن عبدالله شنبل، طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة، تاريخ ثغر عدن لبامخرمة، بعض من تاريخ بازرعة الدوعني، الذي وجده من التاريخ في بلد الرشيد، رحلة ابن بطوطة رحلة الشتاء والصيف، السيرة المتوكلية للشيخ المطهر بن محمد الهادي الجرموري، قلم.

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

أما بعد فقد شرحت الطرق فيما ألفه الحبيب المنصب الجليل الخليفة الحفيل علي بن أحمد بن حسن العطاس في مناقب والده الامام الأوحد العلم المفرد العارف الغارق من بحور المعارف. يا وسع كاس الحبيب القطب النبراس أحمد بن حسن العطاس ومشايخه وتلامذته الأكياس فرأيته قد جمع فأوعى وحضر المرعى وأطاف المسعى بما لا ينتقي مجالا لمنتقد ولا لمعتقد ولا المفتقد تبارك الله له وفيه.

تزين معانيه الفاظه وألفاظه زينات المعاني وكتبه عجلا وخجلا محسوبهم الفقير إلى الله الحقير فضل بن محمد بن عوض بافضل عفا الله عنه ولطف به بتاريخ ١ شهر جمادى الاولى سنة ١٣٩٦ هجرية